

«مير» تصاب بالشلل التام للمرة الرابعة خلال شهر

اعلن مركز كوروليوف لمراقبة الرحلات الفضائية الروسية ان جهاز الكومبيوتر الرئيسي في محطة الفضاء مير توقف عن العمل مجددا.

وافاد المسؤولون في مركز المراقبة ان رواد الفضاء بخير ولا يوجد اي خطر يهدد حياتهم في الوقت الراهن، لكن مير فقدت توجهها نحو الشمس مما استدعى اغلاق كافة عمليات الاجهزة والانظمة توفيرا للطاقة. ولم يعرف سبب مباشر للعطل الذي يعد الرابع من نوعه خلال شهر.

وكان المسؤولون يأملون ان يستمر الكومبيوتر في العمل حتى يتسنى تسليم بديل له الى مير عن طريق مكوك الفضاء الاميركي اتلانتيس في الاسبوع المقبل. لكن ناطقا بلسان مركز مراقبة الرحلات ذكر في الاسبوع الماضي ان الوضع قد يصبح خطرا إذا تكرر فشل الكومبيوتر.

وذكر رواد الفضاء على متن مير انهم لاحظوا تساقط بعض القطرات الغريبة ذات اللون البني من محرك مركبة سيوز التي تستخدم للهروب في حالات الطوارئ، وذلك بعد تعطل جهاز الكومبيوتر. ولم يستطع الرواد تحديد مصدر هذه القطرات ولا سببها رغم انهم ارغموا على توجيه المحطة بواسطة محركات سيوز لاتاحة المجال امام الالواح الشمسية لامتصاص المزيد من الطاقة. وكان نظام التوجيه الاوتوماتيكي قد اغلق بعد تعطل الكومبيوتر.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 22 جمادى الأولى 1418هـ ـ 23 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6874

London - Tuesday - 23 September 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6874

أنذرت سفارة تل أبيب لمغادرة الأردن خلال شهر

منظمة أصولية تتبنى الاعتداء على إسرائيليين في عمان



رجال الأمن الاردنيون يفحصون سيارة الاسرائيليين اللذين تعرضا لاطلاق الرصاص في عمان امس (رويتر)

عمان: «الشرق الأوسط»

تعهد الاردن «بالضرب بيد من حديد» على منفذي الاعتداء الذي وقع صباح امس واسفر عن جرح اثنين من موظفي الامن في السفارة الاسرائيلية في عمان والذي تبنت مسؤوليته منظمة مجهولة باسم «حركة المقاومة الاسلامية في الاردن».

وقالت الحركة في بيان لها امس: ان مجموعة احمد الدقامسة هي التي شنت الهجوم على السيارة التي كان يستقلها الموظفان الإسرائيليان. ودعا البيان أفراد السفارة الاسرائيلية في عمان الى مغادرة الاردن خلال مهلة شهر، كما حذر السياح الاسرائيليين من ان الموت ينتظرهم.

وأعرب العاهل الاردني الملك حسين عن صدمته للهجوم وابدى استعداده في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للقيام باي جهد لاعتقال منفذي الهجوم. وزار الملك حسين الجريحين الاسرائيليين للاطمئنان عليهما.

واصيب الموظفان الاسرائيليان في اول هجوم من نوعه منذ توقيع اتفاق السلام الاردني ـ الاسرائيلي عام 1994 باصابات طفيفة يعالجان منها في مركز طبي في عمان. ووقع حادث اطلاق النار في السابعة وخمسين دقيقة صباحا بينما كان الموظفان في طريقهما الى العمل في قلب عمان. ووفقا لمصدر اردني فان اطلاق النار جاء من سيارة هيونداي لانت بالفرار، مما ادى الى اصابة الموظفين، احدهما بجراح في فخذه الايمن والثاني في فخذه الايسر.

وقلل مسؤولون اسرائيليون من تأثيرات هذا الحادث على العلاقة الاردنية ـ الاسرائيلية، في حين ابدت مصادر اردنية مخاوفها من ان يكون هذا الحادث مقدمة لدخول الاردن دائرة العنف الموجودة في المنطقة.

(تفاصيل ص 4)

اليوم الوطني يوم التوحيد والوحدة والتآخي والبناء

الملك فهد: تكاتف العرب تأكيد لتمسكهم بتنفيذ قرارات الشرعية

الملك فهد

جدة ـ واس: اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان استمرار الموقف العربي المتكاتف هو الطريق الأمثل لافهام الحكومة الاسرائيلية ان الدول العربية لن تقبل باقل من تنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

وقال الملك فهد خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي امس ان هذه القرارات تؤكد ضرورة انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية والجولان وجنوب لبنان وبقاعه الغربي، والكف عن كل السياسات والممارسات التي تتنافى مع جوهر العملية السلمية ونص اتفاقات أوسلو ومرجعية مدريد، وكذلك تطهير المنطقة من اسلحة الدمار الشامل وادانة الارهاب بكل اشكاله والوانه.

واضاف خادم الحرمين الشريفين اثناء اشارته الى اجتماع وزراء الخارجية العرب ان هذا التوجه الطيب من جانب الدول العربية هو خيار استراتيجي على اساس الأرض مقابل السلام.

وقال الملك فهد ان اليوم الوطني للسعودية هو يوم التوحيد والوحدة والتاخي والبناء. واستعرض المنهج الاصلاحي الذي نهجه الملك عبد العزيز مستشهدا في هذا الخصوص بما كتبه المؤرخون والباحثون من دراسات وابحاث عن نشاته وتكوينه وفكره وملحمة البطولة التي حققها لتحويل المجتمع السعودي من مجتمع متفرق متشتت الى مجتمع متوحد متضامن متآلف يعرف حقوق الوطن ومتطلبات المواطنة.

(مجلس الوزراء ص 4)

ملحق خاص عن اليوم الوطني

«الشرق الأوسط» تنشر ملحقاً خاصاً بهذه المناسبة بعنوان «السعودية والتخصيص» شارك فيه عدد من الكتاب والمحللين عن التخصيص في السعودية.

- امير طاهري: السعودية والنمور الآسيوية
- ادموند اوسلفان: الرياض وخيار التخصيص
- الدكتور هنري عزام: مؤشرات ايجابية في الاقتصاد السعودي
- الدكتور احسان بوحليقة: التخصيص حتى عام 2000 في السعودية
- روبرت تريفلين: تخصيص شركات الكهرباء

أيد مشروع توسيع مجلس الأمن

كلينتون يتحدث عن مهمة «ثلاثية» للأمم المتحدة

نيويورك: من خليل مطر

ايد الرئيس الاميركي بيل كلينتون «بقوة» قيادة الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان معتبرا ان «مسودة الاصلاح (المقدمة من انان) هي الخطة الصحيحة للمستقبل، وعلينا تبني خطاه للاصلاح في هذه الدورة».

وكان الرئيس الاميركي يتحدث الى الدورة الثانية والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة امس حيث عبر عن تاييده «القوي لتوسيع مجلس الامن لاعطاء المزيد من الدول صوتا في اهم اعمال الامم المتحدة. فعبر المشاركة المتساوية في مسؤولية نجاحها، يمكننا ان نجعلها اقوى واكثر ديمقراطية».

اما بالنسبة لدور الامم المتحدة فذكر انه يتمثل في «3 عناصر: اولا، تجنب النزاعات وحفظ السلام وترسيخ الأمن ومساعدة الدول للخلاص من الحرب. وثانيا، تشجيع مبادئ حقوق الانسان ومساعدة الحكومات لتنفيذها. وثالثا، تحريك الشعوب من الفقر الى الكرامة والازدهار عبر التنمية».

و بالنسبة الى القضايا العالمية فاكتفى الرئيس الاميركي بسرد بعضها بشكل عام مثل موضوع الشرق الاوسط الذي قال عنه ضمن مواضيع اخرى ان «شعوب العالم تحتفل بالتطورات في ايرلندا الشمالية وتحزن (لضياع) الأرواح البريئة والركود في عملية السلام في الشرق الاوسط.

الأمير سلطان يبدأ اليوم زيارته لجنوب أفريقيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدأ الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي اليوم زيارة رسمية الى جمهورية جنوب افريقيا تلبية لدعوة من الرئيس نيلسون مانديلا.

وسيلتقي الأمير سلطان خلال الزيارة التي تستغرق ستة ايام كلا من نائب رئيس جمهورية جنوب افريقيا ثابو امبيكي ووزير الدفاع جو موديس. وستتناول المباحثات قضايا سياسية واستراتيجية اضافة الى تطوير اتفاق الشراكة الاستراتيجية بين البلدين.

وسيرافق الأمير سلطان خلال الزيارة وفد يضم المهندس علي النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة، وعبد الرحمن المنصوري وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية وعبد العزيز الجاسر وكيل وزارة التجارة واسامة ابو غرارة وكيل وزارة الصناعة والكهرباء وعدد من المسؤولين العسكريين والمدنيين.

وكانت السعودية وجنوب افريقيا قد اقامتا علاقات دبلوماسية بينهما في عام 1994 وقام الرئيس مانديلا في العام نفسه بزيارة خاصة للسعودية التقى خلالها بالأمير سلطان بن عبد العزيز ووجه دعوة له لزيارة جنوب افريقيا، وفي ديسمبر (كانون الاول) من عام 1996 زار نائب رئيس جمهورية جنوب افريقيا ثابو امبيكي السعودية حيث اعلن عن اقامة شراكة استراتيجية بين البلدين تشمل التعاون في العديد من المجالات مثل التعدين والتجارة والاستثمار وتبادل التقنية والزراعة والطاقة.

ويذكر ان السعودية شريك تجاري مهم بالنسبة لجمهورية جنوب افريقيا حيث ارتفعت صادرات جنوب افريقيا الى المملكة خلال عام 1996م بمقدار 31 في المائة في حين ارتفعت واردات جنوب افريقيا من المملكة الى 24 في المائة. وتاتي زيارة جنوب افريقيا في اطار الجولة التي زار خلالها الأمير سلطان ايطاليا واسبانيا.

(رأي «الشرق الاوسط» ص الرأي)

مصادر فلسطينية أكدت أن أنباء مرضه «إشاعة إسرائيلية»

عرفات يعاني من ارتجاف خفيف منذ سقوط طائرته

تل ابيب: من نظير مجلي

نفى مسؤول فلسطيني بارز مقرب من الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الانباء التي تحدثت عن مرض خطير مصاب به ابو عمار وقال: هذه الانباء مجرد اشاعات تبثها اوساط يمينية اسرائيلية ذات مصلحة ضيقة.

وقال هذا المسؤول، بحضور طبيب فلسطيني يعمل مستشارا لرئيس السلطة الوطنية، «ان عرفات يعاني رجفة خفيفة منذ سقوط طائرته في ليبيا قبل سبع سنوات. لكن هذه الرجفة لا تؤثر بتاتا على ادائه وعمله. والدليل انه لم يغير نظام عمله منذ ذلك الوقت وحتى اليوم. وتمر عدة اشهر دون ان نحس بها».

وكانت هذه الأنباء قد صدرت فعلا في اسرائيل بداية. وعندما شوهد عرفات يتجول على شاطئ البحر في غزة، قالت المصادر الإسرائيلية: «انها محاولة تظاهر بأن عرفات معافى». وعلى الرغم من النفي الفلسطيني القاطع اصرت المصادر الإسرائيلية على ان ابو عمار مصاب بمرض الباركينسون» وهو مرض يصيب جهاز الاعصاب في الجسم.

وفي حديث مع طبيب كبير، يعمل مديرا للقسم الطوارئ في احد المستشفيات الإسرائيلية (وهو من عرب 48) قال «لا اعتقد ان عرفات مصاب بهذا المرض. فهو، لكي ندرك الحالة، نفس المرض المصاب به الملاكم محمد علي كلاي. والمصاب بهذا المرض يتحرك بصعوبة. لا يقدر على المشي او حتى الكلام بشكل طبيعي. بينما الرئيس عرفات يتكلم بشكل عادي جارف. ويمشي بشكل طبيعي، بل يستعرض الحرس العسكري كل يوم ونراه يمشي مشية عسكرية ثابتة. لهذا لا اعتقد انه مصاب بهذا المرض. وان كان كذلك، فانه مرض خفيف جدا يمكن علاجه ولا يؤثر على ادائه».

وتمتلئ وسائل الاعلام الإسرائيلية بالحديث عن الموضوع. احد الصحافيين الإسرائيليين سأل رئيس حكومته بنيامين نتنياهو، الموجود حاليا في النمسا، ان كان مهتما بمرض عرفات فأجاب «آمل ان يكون عرفات معافى. لكن هذا الموضوع هو أمر فلسطيني. ما يهمني من القائد الفلسطيني هو ان يحارب الارهاب بقوة حتى يكون شريكنا في عملية السلام. وليس مهما من الشخص الذي يختارونه وما هي حالته الصحية».

وكانت انباء ترددت أول من أمس قد اشارت الى ان عرفات غاب عن الوعي، خلال نقاش محتدم بينه وبين وزير الخارجية القطري، خلال اجتماعات وزراء الخارجية العرب في القاهرة. ونفى المسؤولون الفلسطينيون ان يكون عرفات قد اصيب بالاغماء، وأكدوا مرة اخرى ان هذه اشاعة اسرائيلية تبثها قوى في اليمين ذات مصلحة ضيقة في إحداث البلبلة في صفوف الفلسطينيين.

واشار مسؤولون آخرون الى ان حالة عرفات الصحية جيدة جدا وان بعض الأمراض العادية التي يتعرض لها ترتبط بعامل السن (عرفات يبلغ من العمر 69 عاما).

اما طبيبه الخاص الدكتور اشرف الكردي وهو ايضا وزير الصحة الأردني فقد أبلغ «الشرق الأوسط» ان عرفات يعاني بسبب الاجهاد وانه لا ينام سوى ثلاث او اربع ساعات يوميا، وان التعب والاجهاد سببهما قلة الراحة وكثرة الأعمال اليومية.

Price List: Austria 25Sch *Belgium 50BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 40Kr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey250.000TL

الأردن يوقف حفر نفق حدودي مع سورية والعراق بعد ثبوت فشله في وقف المهربين

عمان: «الشرق الأوسط»

أوقفت السلطات الأردنية العمل بحفر خندق بهدف مكافحة التهريب ووقف عمليات التسلل على طول حدود الأردن مع العراق وسورية.

وقالت مصادر اردنية ان الخندق الذي يبلغ طوله 160 كيلومتراً وعرضه ثلاثة أمتار وعمقه أربعة أمتار اثبت فشله في الحد من عمليات التسلل والتهريب بين العراق وسورية من جهة والأردن من جهة أخرى، وخصوصا أن مثل هذه العمليات لم تتوقف على الإطلاق. وأوضحت أن المهربين يستخدمون أجهزة حديثة قادرة على طمر الخندق أو اجزاء منه.. وأوضحت المصادر أن بعض المهربين يستخدمون الجمال في نقل المواد المهربة وأن بإمكان الجمل أن يقفز على الخندق بسهولة الأمر الذي جعل من الخندق عديم الجدوى ومحدود الفاعلية في وقف عمليات التهريب والتسلل إلى الأراضي الأردنية من العراق وسورية مما حدا بالجهات المعنية إلى وقف عمليات الحفر في الخندق.

وكان وزير الداخلية الاردني نذير رشيد قد أعلن في وقت سابق من هذا الشهر أن الأردن بصدد إعادة النظر في الإجراءات الأمنية التي يتخذها على حدوده مع سورية والعراق بعد ان اتضح للمسؤولين عدم جدوى حفر الخندق الذي تم حفره في مثلث الحدود الأردنية - العراقية - السورية.

لكن السلطات الأردنية اتخذت تدابير اخرى أمنية مشددة على حدودها مع سورية والعراق بعد وقف العمل بالخندق بغية تمكين الأجهزة الأمنية وحرس الحدود وأجهزة الجمارك من ملاحقة المهربين بعد أن شهدت مناطق الحدود عمليات مكثفة في الآونة الأخيرة. وتتضمن الإجراءات الأمنية تكثيف الدوريات التي تقوم بها قوات البادية وحرس الحدود والأجهزة الجمركية وتزويد هذه الأجهزة بوسائل حديثة متطورة تعينها على كشف مواقع التهريب وتساعدها على إلقاء القبض على المهربين. وأوضحت المصادر أن السلطات الأردنية تمكنت خلال الأشهر الستة الأخيرة من إحباط عدد كبير من محاولات التسلل والتهريب عبر الحدود والقي القبض على المشاركين في هذه العمليات مشيرة إلى أن المواد المهربة تتمثل بعدد من الأسلحة والمخدرات والأجهزة الكهربائية والسجائر والأغنام وقطع الغيار والمعادن الثمينة.

قادة «الجماعة الإسلامية» المصرية يدينون من السجن الاعتداء على السياح الألمان

القاهرة - ا ف ب: شجب قادة تنظيم «الجماعة الاسلامية» المصري المحظور، في نداء وجهوه من السجن، الاعتداء الذي استهدف الحافلة السياحية في القاهرة الخميس الماضي واسفر عن مقتل تسعة المان وسائقهم المصري، وفق ما اكد محاميهم لوكالة الصحافة الفرنسية امس.وقال منتصر الزيات ان قادة الجماعة اعلنوا ذلك من خلال افراد من اسرهم كانوا في زيارتهم في اليوم الذي وقع فيه الحادث مؤكدين ان «السياح الاجانب هم من الان فصاعدا في عهد امان، وفي حمايتهم شخصيا». واكدت السلطات المصرية ان منفذي الحادث وهما الشقيقان صابر ومحمود ابو العلا تصرفا بمفردهما، انتقاما للملصقات المسيئة للاسلام التي وزعتها متطرفة يهودية في الخليل في الضفة الغربية.

واضاف المحامي ان القادة الذين يقضون منذ 1982 عقوبة بالسجن لمدة 25 عاما في قضية اغتيال الرئيس المصري الراحل انور السادات نفوا علاقة تنظيم الجماعة الاسلامية المسلح المحظور بالحادث مؤكدين تجديد دعوتهم لوقف العنف في مصر وعدم التعرض بشكل خاص لاي من السياح الاجانب..

وكان مؤسسو الجماعة الاسلامية الستة المسجونون وهم عبود الزمر، وكرم زهدي، وناجح ابراهيم وحمدي عبد الرحمن، وفؤاد الدواليبي، وعلي الشريف اعلنوا في 5 من يوليو (تموز) الماضي في بيان تلي خلال محاكمة متهمين امام القضاء العسكري وقف العمليات العسكرية في مصر.

الا ان هذا النداء الذي انضم اليه قادة تنظيم الجهاد المسجونون ايضا لم يلق قبولا لدى قيادتي التنظيمين في الخارج، في حين تعاملت معه السلطات المصرية بتحفظ.

خاتمي يتحدث أثناء العرض العسكري في طهران امس (ا ف ب)

تحدث عن تصميم الخصوم وجدية المخاطر

خاتمي يشدد على ضرورة تعزيز القوة العسكرية الإيرانية

طهران: من محمد صادق الحسيني

دعا الرئيس الايراني محمد خاتمي الى تعزيز القوة العسكرية لبلاده لان «تصميم الخصوم على المساس باستقرار المنطقة جدي والمخاطر جدية».

وأكد الرئيس الايراني «ان ايران في الوقت الذي لا تسعى فيه للحرب كما انها ليست بصدد الاعتداء على اي دولة، فانها على أتم الاستعداد للدفاع عن قيم الثورة الاسلامية واستقلال البلاد ووحدة أراضيها».

واضاف خاتمي الذي كان يتحدث وسط عروض عسكرية في ميدان الحرية بمناسبة الذكرى الـ 17 لاندلاع الحرب العراقية - الايرانية قائلا: «اننا لن نسمح لأي قوة بالتدخل في شؤوننا او الاعتداء علينا ونعمل في هذا السياق على تقوية قواتنا المسلحة باستمرار لأنها مظهر اقتدار النظام وفخر الشعب».

وإذ انتقد خاتمي وجود القوات الأجنبية في مياه الخليج وقرب اجراء المناورات الأميركية - التركية - الاسرائيلية المشتركة في المتوسط اعتبر ان هدف هذه التحركات هو: «الاخلال بأمن واستقرار المنطقة وتهميش القوى الاقليمية واضعاف قدراتها».

وكان خاتمي يتحدث في اول استعراض عسكري يجري في البلاد منذ توليه رئاسة الجمهورية.

وفي سياق آخر توجه الرئيس خاتمي الى محافظة اردبيل الحدودية المحاذية لجمهورية أذربيجان في اول زيارة داخلية له منذ تسلمه الرئاسة لافتتاح مدارس ومشاريع عمرانية في منطقة كانت عرضة للزلازل. ولوحظ حرصه على التميز عن اسلافه من المسؤولين في سلوكيات التعامل مع الجمهور الايراني. فقد طلب في رسالة موجهة الى محافظ الولاية من جانب مدير مكتبه ضرورة الامتناع عن تعطيل الدوائر الحكومية او استخدام الثروة العامة من اجل التحضير لاستقبالات شعبية للرئيس كما كانت العادة تجري في العهود السابقة.

كما طلب خاتمي من الجمهور الايراني الاجتماع في الأماكن المخصصة للاجتماعات العامة للقاء الرئيس والاستماع الى خطاباته متمنياً عليهم وعلى المسؤولين «عدم الاسراف وتبذير الأموال في رمي الورود على الطرقات او قطع الطرق للترحيب بالرئيس والامتناع الأكيد عن تغيير معالم البلدة باللافتات وما الى ذلك من اجل الاحتفاء بالضيف القادم». حسبما جاء في رسالة مدير مكتب الرئيس لمحافظة الولاية.

على صعيد آخر وضع وزير الداخلية عبد الله نوري بثقله السياسي والامني سنداً لأمين العاصمة ورؤساء بلديات نواحي العاصمة العشرين عندما اوصاهم بـ«الاستمرار في خدمة الناس أولياء نعمتنا وعدم السماح للضغوط او للظروف غير المناسبة بالحؤول دون الاستمرار بالخدمات البلدية».

واشاد وزير الداخلية لدى استقباله امين العاصمة غلام حسين كرباستشي ورؤساء البلديات في مكتبه بطهران بالأعمال البلدية طوال السنوات الماضية معتبرا تلك الخدمات بمثابة «خطوات بناءة ومهمة على طريق النظام الاسلامي وترسيخ جذوره».

وعلى الصعيد ذاته، اصدرت ادارة العلاقات العامة في بلدية العاصمة بيانا امس ردت فيه بعنف على ما كان قد ورد في صحيفة كيهان المسائية تحت عنوان «الفضيحة الكبرى» ووصفت كل ما ورد من ادعاءات الرشوة أو الاختلاس او التلاعب بالمال العام بانه محض افتراء.

ويذكر ان مصادر مطلعة تؤكد ان اقطاب الترويكا الايرانية (مرشد الثورة علي خامنئي ورئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني والرئيس خاتمي) وان كانوا لم يدخلوا مباشرة على ملف البلديات المشحون بالتوتر والاثارة والجدل فانهم مختلفون في النظرة الى هذا الملف الشائك وكل واحد منهم يتعامل معه من زاوية مختلفة تماما. فبينما يعتقد ان مرشد الثورة يطالب باستمرار التحقيقات والمحاكمات حتى نهاياتها دون اعتبار لمواقع الأشخاص، فان رفسنجاني يريد لهذا الملف ان تتم معالجته بعيدا عن الاساءة لاقطاب شاركوا في العمران واعادة البناء، فيما يهم الرئيس خاتمي ان تتم معالجة كل شيء بشكل قانوني وبعيدا كل البعد عن انتهاك الحرمات.

في ردود الحكومة على استجوابات المعارضة

بون: إيران تطور قدرتها الصاروخية وصولا إلى 2000 كيلومتر

بون: من أحمد كمال حمدي

تتهم الحكومة الالمانية ايران بالسعي لتطوير قدرتها الصاروخية ضمن برامج التسلح الاخرى. وتتوقع الحكومة الالمانية ان تمتلك طهران في وقت قريب صواريخ يصل مداها الى الفي كيلومتر.

جاء ذلك في ردود الحكومة على اسئلة المعارضة في المانيا، والاستجوابات البرلمانية التي توجهها المعارضة الممثلة بالحزب الديمقراطي الاشتراكي وحزب الخضر في مجلس البرلمان الالماني الاتحادي (بندستاج) في بون. وكانت بعض الاسئلة تدور حول مشاريع التسلح في ايران ومصادرها ومدى تورط بعض الشركات الالمانية في هذه المشاريع وعما اذا كان تسلح ايران «يهدد امن المانيا وسياستها الاستراتيجية».

واجابت حكومة المستشار الالماني هيلموت كول قائلة ان المعلومات المتوفرة لدى بون تفيد بان ايران تسعى الى توسيع برامج التسلح لديها، وانها ستمتلك قريبا صواريخ متطورة يصل مداها الى حوالي الفي كيلومتر، وذلك ضمن مشروع للتسلح طويل الامد تقوم به طهران ويهدف الى تطوير انتاج صواريخ اخرى تعمل بالوقود الصلب.

واضافت الحكومة الاتحادية في ردها على سؤال للمعارضة الديمقراطية الاشتراكية الالمانية قائلة انه على الرغم من برامج التسلح الايرانية ومشاريعها، فان ذلك لا يشكل تهديداً مباشراً لأمن المانيا «في الوقت الحاضر» وان كان يمس الاستقرار ويعتبر تحديا لسياسة الأمن حالياً.

وذكرت الحكومة الالمانية ان المعلومات المتوفرة لديها تفيد بان ايران تطبق حالياً عدة برامج مختلفة لانتاج الصواريخ في آن واحد. وتستخدم تقنية الوقود السائل لأنظمة الدفع في هذه الصواريخ، الامر الذي نجم عن وجود «تعاون وثيق» بين ايران وكوريا الشمالية، علما بان هذه الوقود السائل هو الذي كان يستخدم في صواريخ «سكود».

واضافت أن هناك حوالي 60 صاروخاً جاهزاً من طراز «سكود س» على الاراضي الايرانية، وان طهران تجرى حالياً تجارب متطورة على استخدام قوة الدفع المتولدة عن الوقود الصلب، وسوف تستخدم في الصواريخ الابعد مدى حتى 2000 كيلومتر.

واعربت بون في ردها عن قلق حلف شمال الاطلسي لهذه التطورات.

طهران تحتجز سفينتين هولنديتين لانتشالهما حطام هليكوبتر أميركية

طهران - ا ف ب: افاد مصدر رسمي ايراني أمس ان سفينتين تابعتين لشركة «سميث انترناشيونال» الهولندية محتجزتان في مرفأ ايراني منذ أسبوعين لانتشالهما حطام هليكوبتر اميركية تحطمت في البحر.

وصرح مدير ادارة المرافئ والبحرية محمد مداد لوكالة الانباء الايرانية بان السفينتين كانتا في البدء مكلفتين بانتشال حطام سفينة شحن كرواتية داخل المياه الاقليمية الايرانية. واضاف انه «في 19 اغسطس (آب) الماضي تخلت السفينتان عن مهمتهما وتوجهتا الى منطقة بحرية أخرى لانتشال حطام مروحية اميركية سقطت في البحر». واعتبر ان هذا الامر «يشكل انتهاكا للقوانين الدولية» ويبرر احتجاز السفينتين في المرفأ الايراني. وجاء في النشرة الانجليزية لوكالة الانباء الايرانية ان حادث المروحية الأميركية وقع في المياه الاقليمية الايرانية لكن هذه المعلومة غير واردة في النشرة الفارسية التي تحدثت عن «منطقة بحرية اخرى» من دون ان تحدد ان كانت في المياه الاقليمية الايرانية او خارجها.

وكانت البحرية الاميركية قد اعلنت في 17 اغسطس الماضي ان احدى طائراتها الهليكوبتر تحطمت في 16من الشهر ذاته في المياه الدولية شمال الخليج وتمكنت سفينة اميركية من انقاذ طاقمها. وكانت شركة «سميث انترناشيونال» (اكبر شركة عالمية للتعويم في البحر) قد اعلنت يوم 16 سبتمبر (ايلول) في روتردام (هولندا) ان سفينتين تابعتين لها محتجزتان منذ الثامن من سبتمبر (ايلول) في مرفأ بندر الخميني (شمال الخليج) من دون ان توضح اسباب الاحتجاز.

لأن العلم الأميركي يرفرف عليها

الرئيس العراقي ينتقد انضمام الدول العربية إلى عضوية منظمات دولية وإقليمية

لندن: «الشرق الأوسط»

انتقد الرئيس العراقي صدام حسين سعي الدول العربية للانضمام الى منظمات دولية او اقليمية مثل منظمة التجارة العالمية او الجات (الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة)، وحجته في ذلك ان «علم اميركا يرفرف فيها على أعلامهم (يقصد هذه الدول)».

وكان الرئيس العراقي يتحدث عن موضوع «الوحدة والاشتراكية» في اجتماع عقدته القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي اوائل الشهر الحالي، وبعثت وكالة الأنباء العراقية الى «الشرق الأوسط» في لندن بنسخة من تقرير عن الاجتماع وفي معرض حديثه عن مسيرة حزب البعث العربي الاشتراكي قال الرئيس صدام إن البعث كنظرية قومية ثورية وكتجربة، يمثل العراق الموقع المجسد لخاصياتها، هو الطريق الذي سيختاره العرب لوحدتهم ومصيرهم للحاضر والمستقبل».

وتطرق الرئيس العراقي في حديثه امس الى موضوع الوحدة العربية واطارها العام وما وصفه بـالارباح الكبيرة التي يمكن أن يحققها العرب من وراء قيامها، وقال «ان الوحدة العربية حماية لوطنية العربي الصادقة، لأن الانتماء القومي الأصيل يبني له عمقا عظيما، يحمي الثروة من ان تتبدد على أبواب صرف لا موجب لها».

وحذر الرئيس صدام حسين «من مطاردة الصهيونية والبيوتات المالية الغربية لودائع العرب واستثماراتهم في الغرب او اية دولة تلعب فيها الصهيونية دورا مؤثرا، حتى لو عمل العرب المعنيون كل ما ترغب الصهيونية ان يعملوه لصالحها ومهما تنكروا لروح امتهم وحقوقها» حسب قوله.

وحذر الرئيس العراقي من مخاطر الاستثمار في الدول الأجنبية، مؤكدا في هذا المجال «ان هذه الاستثمارات ستواجه في المستقبل مخاطر عديدة من بينها احتمالات تقلصها او تآكل قسم كبير منها ناهيك عن المخاطر الكبيرة التي تواجهها مداخيل المستثمرين المودعة في المصارف الأجنبية».

موجز

تحريات فرنسية عن معتقلين أتراك

● أمر قاضي التحقيقات الفرنسي جان فرنسوا ريشار باجراء تحريات عن 14 تركياً اعتقلوا الاسبوع الماضي في فرنسا للاشتباه في ضلوعهم في نشاطات «ارهابية» ضد عناصر متعاطفة مع جماعة ديف سول اليسارية المتطرفة التركية. وقالت رويتر في باريس ان القاضي افرج عن 14 آخرين احتجزوا في القضية نفسها.

لوم عراقي لإيران في ذكرى الحرب

● احتفلت الصحف العراقية بذكرى بدء الحرب العراقية الايرانية عام 1980 بتوجيه اللوم الى ايران وتحميلها مسؤولية استمرار توتر العلاقات بين البلدين. ونقلت رويتر في بغداد عن صحيفة «الثورة» تعبيرها عن رغبة العراق في فتح «صفحة جديدة مع ايران بشرط الافراج عن الاسرى وإعادة الممتلكات العراقية (تقصد الطائرات اللاجئة أثناء حرب تحرير الكويت)».

..والصحف العراقية تؤكد رغبة التطبيع مع إيران

● اكدت الصحف العراقية أمس في ذكرى بدء الحرب العراقية - الايرانية عام 1980 استعداد بغداد لتطبيع علاقاتها مع طهران شريطة ان تحترم ايران مبدأ سيادة العراق وعدم التدخل في شؤونه الداخلية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية في بغداد عن صحيفة «الجمهورية» - على سبيل المثال - قولها ان العراق «حريص جد الحرص على بناء علاقات امنية سليمة خالية من الشر والتدخلات مع كل جيرانه. الا انه في ذات الوقت يمتلك القبضة الحديدية التي تعرف كيف تصد العدوان».

وزير الدفاع البريطاني: ندعم بقوة استمرار العقوبات الدولية على العراق

مسقط: من سامي حامد

اكد جورج روبرتسون وزير الدفاع البريطاني ان حكومة العمال البريطانية تدعم بقوة استمرار فرض العقوبات على العراق. وكان روبرتسون يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارته لمسقط امس وقال اننا (يقصد حزب العمال) ندعم بقوة العقوبات ضد العراق سواء كنا في المعارضة او في الحكومة مشيرا الى ان العراق لم يلتزم حتى الآن بقرارات مجلس الامن ولم يتعاون مع لجنة مراقبة التسلح العراقي.

وبسؤاله عن الموقف الأوروبي عامة والبريطاني خاصة تجاه ايران قال وزير الدفاع البريطاني ان انتخاب الرئيس محمد خاتمي يعد تطورا جديدا ونحن نراقب ما يحدث بالنسبة للسياسة الداخلية والخارجية في ايران.

وحول قضايا الامن في الخليج وظهور علامات تقارب عربي - ايراني منذ وصول الرئيس خاتمي الى سدة الحكم قال روبرتسون ان من حق دول الخليج العربية ان تتعامل مع امنها بالشكل الذي تريده «ونحن لا نستطيع ان نقول لكل دولة كيف تتعامل مع امنها ونحن نراقب باهتمام التطورات في ايران».

وعلى صعيد عملية السلام في الشرق الاوسط ادان وزير الدفاع البريطاني سياسة الاستيطان الاستعماري التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية وقال «ان على اسرائيل التوقف فورا عن سياسة الاستيطان لانها تشكل عائقا امام استمرار العملية السلمية». واكد ان بريطانيا تضع كل ثقلها وراء اي مبادرة اوروبية لدعم عملية السلام، مشيرا الى ان بلاده ستتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي اعتبارا من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وفي رده على سؤال عن مؤتمر الدوحة الاقتصادي قال روبرتسون ان بريطانيا ستشارك في هذا المؤتمر وسيمثلها وزير التجارة عبر البحار اللورد كلنت ديفيز.

وعن العلاقات الثنائية بين بلاده وسلطنة عمان قال وزير الدفاع البريطاني ان بلاده ملتزمة بدعم وتطوير قوات السلطنة المسلحة، مشيرا الى ان العلاقات بين السلطنة وبريطانيا قوية وسوف تتعمق، مؤكدا ان توفير المعدات العسكرية للسلطنة جزء لا يتجزأ من العلاقات العمانية البريطانية.

وانتقل روبرتسون امس الى الكويت بادئا زيارة رسمية لها.

في محاولة لتحريك الاقتصاد بعد «قرار النفط مقابل الغذاء»

عرض القصور الرئاسية في العراق للبيع مجددا

عمان: «الشرق الأوسط»

عادت السلطات العراقية لعرض عدد من القصور العراقية العائدة لرئاسة الجمهورية للبيع، الى جانب مدن سياحية ومؤسسات حكومية.

اعلنت ذلك مصادر عراقية في عمان، وقالت لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الاجراءات تأتي في اطار محاولة واسعة لتحريك الاقتصاد العراقي بكل قطاعاته بعد ان شكل التدخل من «قرار النفط مقابل الغذاء»، وما نتج عنه من تحريك اقتصادي حكومي البداية المعقولة في هذا المجال.

واضافت ان من بين ما تم عرضه للبيع قصورا وبيوتا تعود للرئيس صدام حسين تقع في منطقة بحيرتي (الثرثار) و(الحبانية) السياحيتين، الى جانب قصور رئاسية اخرى لم يتم استخدامها منذ سنوات.

واكدت معلومات المصادر العراقية في عمان ان السلطات العراقية تراجعت عن العمل بالعديد من قراراتها التي كانت قد اتخذت في السنوات التي اعقبت حرب الخليج او قبلها ومن بينها منع المقامرة في كازينوهات الفنادق الكبرى، ومنع المراهنة في مضمار سباق الخيول، ومنع شرب الخمور في النوادي الاجتماعية والبارات.

وتقول المصادر ان السلطات العراقية سمحت لادارات الفنادق اخيراً بافتتاح كازينوهات المقامرة، وبتقديم الخمور في الغرف، وللنوادي الاجتماعية بتقديم الخمور.

وتضيف ان الحكومة العراقية بعد ان باعت الفنادق الكبرى للشركات الخاصة عرضت مدنا سياحية تملك الدولة نسبة كبيرة من اسهمها للبيع مثل المدن السياحية في: (الحبانية) و(الثرثار) و(سد صدام) و(همرين) و(الموصل) و(الرمادي). واشارت الى ان من بين الدور او البيوت السياحية المعروضة للبيع، دوراً رئاسية كان يزورها الرئيس صدام حسين او افراد عائلته، اذ لم تعد مهمة بسبب عدم استخدامها منذ عدة سنوات.

وعرضت هذه الدور، حسب المصادر العراقية، للبيع في المزاد العلني، الا ان الاقبال عليها كان محدوداً ولم يتم بيع اي من الدور الرئاسية للمواطنين حتى الآن لخشية من يشتريها من مصادرتها في ما بعد، او من عقوبة افراد العائلة، تماماً مثلما حدث عام 1995 عندما عرضت رئاسة الجمهورية قصور كورنيش الاعظمية الرئاسية للبيع، وعارض عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي المشروع، اذ هدد وقتذاك بانه سيهدم القصور فوق رؤوس من يشتريها كون هذه القصور مخصصة لأمة، وما تزال هذه القصور وعددها ثلاثة مهجورة رغم الانتهاء من بنائها وتأثيثها منذ اكثر من اربع سنوات.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A

عرفات يتحدى نتنياهو إثبات مجيء الانتحاريين من الداخل

السلطة الفلسطينية سلمت واشنطن وثيقة حول «الإرهاب الإسرائيلي»

القدس المحتلة - غزة - أ.ف.ب. ورويتر: كشفت مصادر فلسطينية رسمية امس ان السلطة الوطنية الفلسطينية سلمت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت خلال جولتها الاخيرة الى المنطقة وثيقة حول «الارهاب الاسرائيلي» تتضمن تسعة مطالب فلسطينية رفعت الى الحكومة الاسرائيلية «لمكافحة هذا الارهاب».

وتضمنت الوثيقة التي اعدها مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الاسرائيلية احمد الطيبي «استعراضا للبنى التحتية للارهاب الاسرائيلي وللمنظمات والاشخاص الناشطين في اطاره، إضافة الى توثيق تساهل القضاء الاسرائيلي مع هؤلاء الارهابيين بعد اعتقالهم».

واشتملت المطالب التسعة التي تضمنتها الوثيقة على النقاط التالية:

- «وقف عمل وحدات «المستعربين» في المناطق الفلسطينية فورا.

- «وقف اجتماعات (رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين) نتنياهو فورا بالقاتل پنحاس فالرشطاين (قتل طفلا فلسطينيا عام 1988) وبالمتطرفين من المستوطنين.

- «إزالة النصب التذكاري لقبر جولدشتاين (الذي ارتكب مذبحة الحرم الابراهيمي في الخليل في 1994 وذهب ضحيتها 29 فلسطينيا).

- «تجريد المتطرفين اليهود من اسلحتهم.

- «إغلاق اذاعة القناة 7 (التابعة للمستوطنين) او التشويش عليها.

- «اعتقال الحاخامات اليهود المتطرفين.

- «محاسبة الوزراء الاسرائيليين على تصريحاتهم التحريضية الخطيرة ونقل الوزير هنجبي من منصبه كوزير للعدل.

- «وقف سياسة الباب الدوار لحكومة اسرائيل التي تعتقل القتلة اليهود ثم تطلق سراحهم بقرار سياسي او بقرار من المحاكم الاسرائيلية.

- «مراجعة الجهاز القضائي الاسرائيلي للاحكام التي يصدرها بحق يهود قتلوا فلسطينيين بالمقارنة مع الاحكام الصادرة بحق الفلسطينيين من قبل ذات المحاكم» واوضح الطيبي ان «هذه الوثيقة اتت ردا على وثيقة اصدرها مكتب نتنياهو تتهم السلطة الفلسطينية بالتهاون في مكافحة الارهاب وسلمت للجانب الاميركي».

وكان مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية قد وزع عشية جولة اولبرايت الى المنطقة في 10 سبتمبر (ايلول) الحالي وثيقة تضمنت استعراضا «للانتهاكات الفلسطينية للجانب الامني في الاتفاقيات الموقعة وحددت عشرة مطالب قالت ان على السلطة الفلسطينية تنفيذها».

وتضمنت المطالب الاسرائيلية حينها فرض السلطة الفلسطينية «حظرا على حركتي «حماس» و«الجهاد» الاسلامي والقيام باعتقالات جماعية في صفوفهما اضافة الى تقليص عدد افراد الشرطة الفلسطينية وتخفيض اسلحتهم» والعمل على وقف ما وصفته بـ«النشاطات التحريضية للأئمة في المساجد وايقاف التحريض الذي تمارسه الاذاعة الفلسطينية».

واتهمت «وثيقة الطيبي» الحكومة الاسرائيلية بممارسة سياسة «الباب الدوار» حيث تصدر احكاما مخففة ضد يهود متطرفين قاموا باعمال قتل واعتداء ضد فلسطينيين تشمل في كثير من الاحيان الافراج عنهم لاصابتهم بـ«اضطرابات نفسية» او وضعهم في الاعتقال المنزلي المخفف. كما اشارت الوثيقة الى ان عددا كبيرا من ناشطي اليمين المتطرف يتمتعون بحرية الحركة وبدون قيود على «نشاطاتهم العنصرية الداعية الى تنظيم اعتداءات على الفلسطينيين ومقدساتهم».

وتطرقت الوثيقة الى «استخدام نتنياهو الهستيري للصورة التي تظهر عرفات يعانق احد قادة «حماس» في غزة عبد العزيز الرنتيسي». وأشارت الى ان «نتنياهو يعانق القاتل فالرشطاين ويستقبله بحفاوة بالغة في مكتبه ويشاركه احيانا في عملية صنع القرار».

واشارت الوثيقة الى ان فالرشطاين قتل الفتى الفلسطيني رابح حماد (14 عاما) عام 1988 وحكم عليه بأربعة اشهر خدمة اجتماعية والسجن لمدة سنة مع وقف التنفيذ وغرامة مالية بقيمة 8000 شيكل (حوالي 2300 دولار اميركي). وهو يشغل حاليا منصب رئيس مجلس المستوطنات الاسرائيلية وقالت الوثيقة الفلسطينية ان «الرنتيسي الذي يعارض اتفاقيات اوسلو لم يقتل طفلا او امرأة يهودية كما فعل فالرشطاين حبيب نتنياهو».

من جهة أخرى تحدى عرفات نتنياهو أمس ان يثبت ان المهاجمين الانتحاريين الذين قتلوا 20 اسرائيليا جاؤوا من مناطق فلسطينية.

وقال عرفات للصحافيين في قطاع غزة «اعطني الدليل. انه يعرف انهم جاؤوا من الخارج».

وكان نتنياهو قد ابلغ الصحافيين المرافقين له في النمسا أول من أمس ان اسرائيل على يقين من ان المهاجمين لم يأتوا من الخارج كما قيل في بعض التقارير.

وقال نتنياهو: «في هذا الصدد يمكنني ان اؤكد من جديد مائة في المائة ان المهاجمين الانتحاريين الذين نفذوا الهجومين الاخيرين جاؤوا من الضفة الغربية ولم يأتوا من الخارج».

ضمن إجراءاتها للحد من دخول إسرائيل

الشرطة الإسرائيلية تسوق العمال الفلسطينيين مكبلين بالأغلال في شوارع تل أبيب

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

شوهد أكثر من خمسين عاملا فلسطينيا، صباح امس، وهم يساقون كالرقيق في شوارع تل ابيب بايدي الشرطة الإسرائيلية.

وكانت الشرطة ضمن ملاحقاتها للعمال الفلسطينيين الذين يدخلون للعمل في اسرائيل دون تصاريح رسمية، داهمت احدى الساحات المركزية في المدينة حيث يوجد يوميا مئات العمال الفلسطينيين ينتظرون أصحاب ومديري العمل الإسرائيليين ليأخذونهم الى ورش العمل، فاعتقلتهم. ولم تحضر سيارات حجز لنقلهم إلى اماكن سكناهم في الضفة الغربية او قطاع غزة او حتى الى المعتقل، فساقتهم سيرا على الاقدام تتقدمهم سيارة دورية بينما سارت خلفهم سيارة دورية اخرى وساروا هم بين السيارتين كل اثنين معا مقيدين بالأغلال.

واتصل أحد المواطنين الإسرائيليين، الذي كان شاهد عيان على هذا المنظر، بالاذاعة الإسرائيلية وروى للمستمعين ما شاهده. وقال: «اننا نتصرف معهم كما كانوا يتصرفون في العهود الغابرة مع العبيد. شاهدت رجال شرطتنا كيف يذلون الفلسطينيين امام الجمهور. فذهلت من انفسنا. وقلت لنفسي: هكذا نحن نربي في نفوسهم العداء لنا والحقد علينا».

ورفضت الشرطة هذا الاتهام ولم ترد على الحادث، واكتفت بالاشارة الى انها تكافح ظاهرة الوجود الفلسطيني في المدن الإسرائيلية بشكل غير قانوني.

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي قد بدأت الاثنين حملة اعتقالات واسعة النطاق في صفوف الفلسطينيين (في المناطق «ب»، التي تتولى السلطة الوطنية مهام الشؤون الادارية فيها، بينما المسؤولية الأمنية بأيدي اسرائيل)، وذلك بعد العمليات الانتحارية في القدس. اذ باتت على قناعة بان الانتحاريين قدموا من هذه المناطق. وان شركاء لهم ومتعاونين معهم ما زالوا يقيمون في المنطقة ويعدون لعمليات اخرى.

وفي اطار هذه الحملة اعتقل مئات الفلسطينيين في الأساس من نشطاء حركات «حماس» و«الجهاد» و«الجبهة الشعبية» وحتى من «فتح». وتفرض حملة تعتيم على هوية المعتقلين والبلدات التي يسكنونها. وتركزت الحملة، خلال الأيام الثلاثة الأخيرة في منطقة نابلس بالذات، وبضمنها اغلق مسجد بدعوى انه كان مقرا لاحدى الخلايا المسلحة ومخزنا للأسلحة والذخيرة. وأشرف على هذه الحملة القائد العسكري للضفة الغربية، عوزي ديان، وشاركت فيها قوات «المستعربين» الى جانب وحدات عسكرية مختارة.

ومن جهة ثانية توجهت اسرائيل، امس، رسميا الى السلطة الوطنية الفلسطينية بطلب تسليمها عددا من المطلوبين الفلسطينيين الموجودين في مناطق سيطرتها «أ».

موجز

تل أبيب تأمر بإغلاق مسجد وناد للشباب في قضاء الخليل

● قال الجيش الاسرائيلي أمس انه امر باغلاق مسجد ومركز شباب في قريتي السموع ورأس الدوارة في قضاء الخليل بعد عثوره على «مواد تستخدم في التحريض» وتشيد بالمهاجمين الذين ينفذون عمليات تفجير انتحارية ضد اسرائيل. ونقلت رويتر عن سكان في قرية رأس الدوارة ان نايف الرجوب شقيق رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية جبريل الرجوب هو امام المسجد، وانهم سيدخلونه للصلاة رغم أمر الاغلاق.

رئيس الهستدروت يهدد بتنظيم إضراب عام في إسرائيل

● هدد رئيس اتحاد النقابات العمالية الاسرائيلية (الهستدروت) أمس بتنظيم إضراب عام يوم الخميس المقبل اذا لم يتوصل الى اتفاق مع الحكومة بشأن النزاعات الاقتصادية القائمة بين الجانبين.
ووفقا لرويتر فان المحادثات بين الهستدروت ووزارة الخزانة الاسرائيلية انهارت قبل عشرة ايام. ونقلت عن عمير بيريتس رئيس الهستدروت ان النزاع يدور حول الاتفاقات الخاصة بالاجور ومعاشات العمال ومزايا اخرى، وذكر ان الهستدروت يمثل نحو 50 في المائة من عمال اسرائيل.

إسرائيل: النازيون أبادوا 800 يهودي من شمال أفريقيا

● أفادت مؤسسة «ياد فاشيم» (نصب المحرقة) الإسرائيلية ان ابحاثا جديدة كشفت ان 800 يهودي من شمال افريقيا قتلوا على ايدي النازيين خلال الحرب العالمية الثانية.
ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المؤسسة المستندة الى ابحاث للمؤرخة ايريت ابرامسكي ان اكثر من 600 يهودي في مخيم الاعتقال في طرابلس (ليبيا) توفوا بسبب الجوع والامراض في حين توفي نحو مائتين آخرين في 32 معتقلا للاشغال الشاقة اقامها النازيون في تونس. كما ان النازيين نهبوا الاف المباني التي يملكها يهود في شمال افريقيا واعتقل الآلاف منهم في مخيمات الاعتقال او معتقلات الإشغال الشاقة.

شيمعون بيريس رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق يتحدث في مؤتمر صحافي عقده أمس في تل ابيب اعلن خلاله تأسيس حركة سلام جديدة لدعم العملية السلمية بين الاسرائيليين والفلسطينيين (رويتر)

وسط القلق في صفوف حزب العمل

بيريس يؤسس حركة سلام إسرائيلية جديدة

تل ابيب: من نظير مجلي

أعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق، شيمعون بيريس امس نيته اقامة حركة سلام جديدة في اسرائيل برئاسته، تكون نواتها في «معهد بيريس للسلام»، ومهمتها «اقامة مشاريع اقتصادية اسرائيلية - فلسطينية مشتركة لتعزيز وتجذير مسيرة السلام».

جاء هذا الاعلان في مؤتمر صحافي عقده بيريس لوحظ فيه الاهتمام الواسع من الصحافة الأجنبية. ومع ان بيريس أكد ان هدفه اقامة حركة شعبية واسعة هدفها تنشيط النضال من أجل السلام، الا ان اوساطا مقربة من رئيس حزب العمل الحالي، ايهود باراك، اعربت عن خشيتها من ان تتحول هذه الحركة الى حزب سياسي ينافس حزب العمل في الانتخابات المقبلة.

ويقف وراء فكرة هذه الحركة اثنان من قادة حزب العمل السابقين، هما نسيم زفيلي، السكرتير العام السابق للحزب وعضو الكنيست الحالي، وموشيه شاحل، وزير الشرطة السابق الذي قرر الاستقالة من الكنيست، وكلاهما ينتقد باراك على ابعاده بيريس عن مواقع التأثير في الحزب وفي الحياة السياسية.

وعندما سئل بيريس عن قلق رفاقه في قيادة حزب العمل، أجاب: «انا لا اقيم حزبا. ولم اسمع عن حركة سلام في كل تاريخ اسرائيل تحولت الى حزب سياسي. لكنني لن ابخل باي جهد ممكن في سبيل دفع عملية السلام».

بالمقلوب

أحمد الربعي

فضيحة.. سجن غزة!!

عيب ان تدعى وسائل الاعلام الاجنبية لزيارة سجن فلسطيني من اجل اثبات ان السلطة ما زالت تعتقل اعضاء في حركة حماس الاسلامية. ونعتقد ان هناك طرقاً اكثر تحضراً، تحتفظ فيها السلطة الوطنية بكرامتها من اجل الحصول على شهادة حسن سيرة وسلوك من الاسرائيليين.

السجن المركزي في غزة يضم مئات الفلسطينيين، يعيشون كما شاهدنا في ظروف مخجلة ولا تليق بشعب يحارب من اجل حريته. مسؤولون في السجن قالوا لوكالة رويتر ان اقل من ثلث المعتقلين في السجن وجهت لهم تهم او حوكموا، وهذا يعني ان ثلثي السجناء ما زالوا ابرياء بحكم القانون الانساني والدولي الذي يعتبر الانسان بريئاً حتى تثبت ادانته.

السجناء الاسرائيليون بمن فيهم من قاموا باعمال ارهابية واتهموا بالقتل وادينوا، يعاملون في السجون الاسرائيلية بطريقة تليق بكرامتهم، بينما نرى من خلال ما عرضته وسائل الاعلام عن السجن المركزي في غزة مأساة لا تليق بسلطة تسجن الناس دون تهم وهي تقاتل من اجل تحرير شعب محتل، وذلك كله حتى تثبت للاسرائيليين انها سلطة قوية ومستأسدة وقادرة على سجن المواطنين حتى دون ان توجه لهم التهم.

كثير من الدول تفتح سجونها لمنظمات حقوق الانسان لاثبات انها تعامل سجناءها ضمن القانون وضمن احترام حقوق الانسان. اما ان تفتح السلطة الوطنية الفلسطينية سجنها لتنقل للعالم ان ثلثي السجناء دون تهم، وانهم اعتقلوا من اجل عيون السيد نتنياهو واليمين المتطرف فهي اهانة للتضحيات الفلسطينية، وهي اهدار لكرامة الفلسطينيين.

إعداد ملف العقارات الفلسطينية في القدس الغربية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر اردنية مطلعة ان الفلسطينيين يفكرون جديا في المطالبة بعقاراتهم في القدس الغربية وان تبني رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لمسار المليونير اليهودي ارفيف موسكوفيتش بديلا عن المسار التفاوضي السلمي سيدفع الفلسطينيين الى طرح موضوع عقاراتهم في القدس 1948 بقوة.

واضافت المصادر التي استندت الى توجهات رسمية تتبناها السلطة الوطنية الفلسطينية، ان الفلسطينيين حذروا الاسرائيليين بان عليهم ان يعلموا ان لدى السلطة وثائق وسجلات لآلاف العقارات التي تثبت ملكيتهم لها وان الخطوات الاستفزازية لسياسة نتنياهو تدفع الفلسطينيين جديا بهذا الاتجاه وان الهيئات المحلية والاقليمية والدولية تدعم حقوقهم هذه. وحسب هذه المصادر، فإن السلطة تملك الاثباتات الرسمية التي تؤكد بلا لبس او ادنى شك ان مؤسسات مهمة في القدس الغربية المحتلة عام 1948 كالكنيست الاسرائيلي والمركز التجاري الاسرائيلي «الكانيون» والمركز الثقافي الاسرائيلي «السينماتك» ضمن حول عشرة آلاف عقار آخر هي ملك او مقامة على املاك الفلسطينيين في القدس الغربية وان هذه العقارات تشكل ما نسبته 80 في المائة من مجموع عقارات مدينة القدس الغربية.

وكشفت جمعية حقوقية فلسطينية النقاب عن ان مستعمرين يهودا يخططون للاستيلاء على مزيد من المنازل في منطقة راس العمود تضاف الى نحو 50 عقارا عربيا وصل اليها الزحف الاستعماري اليهودي في بلدة القدس القديمة وسلوان خلال السنوات الاخيرة.

وذكر المحامي خضر شقيرات مدير عام الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة في رسالة بعث بها الى الرئيس ياسر عرفات، ان استعمار هذه المنازل تم من خلال ست وسائل مختلفة محذرا من اعتماد احدى المؤسسات الفلسطينية الكبرى على محام يهودي معروف بصلاته مع المستعمرين للدفاع عن فلسطين.

وكانت رسالة شقيرات قد تضمنت شرحا مقتضبا عن تسريب الاملاك الفلسطينية في القدس الشرقية للمستعمرين اليهود مقترحا بعض الوسائل للحد من عمليات التسريب هذه.

وتكشف الرسالة النقاب عن ان احدى المؤسسات الفلسطينية الكبرى في القدس اعتمدت ولا تزال محاميا يهوديا عراقيا هو افراهام جورين للدفاع عن اصحاب المنازل المهددة بالمصادرة والاستيلاء رغم حقيقة انه يعمل لحساب المستعمرين. واضافت رسالة شقيرات ان هذا المحامي سرب الكثير من الاراضي الى الشركات الاستيطانية، وفي احدى المرات باع ارض موكله الفلسطيني الذي وكله لتمثيله ضد شركة استيطانية في قرية «الجيب» شمال غرب القدس الى الشركة الاستيطانية.

وتؤكد الرسالة ان جميع الإجراءات التي اتخذتها المؤسسات الفلسطينية في مدينة القدس لم تنجح في منع تسريب العقارات العربية الى الجماعات الاستيطانية في القدس، مشيرة الى ان الفئات التي تسرب الأراضي والعقارات مصنفة كالاتي:

- اشخاص مالكون ربطوا مصيرهم مع الاحتلال واصبحوا من عملائه.

- عملاء مستاجرون وليسوا مالكين وسربوا بيوتا بالتزوير.

- مستاجرون ساقطون اجتماعيا من مدمني وتجار المخدرات.

- اشخاص تم توريطهم وبعدها اغراؤهم باموال وتم خداعهم.

- جزء من الورثة وغير المالكين لكافة الحصص.

- الخداع والتزوير.

واقترحت الرسالة كعلاج لوقف تسريب العقارات، اجراء مسح جغرافي وديموجرافي في الأحياء الفلسطينية في مدينة القدس للبيوت والعقارات المستهدفة للتسريب وذلك من خلال معرفة المالكين والمستاجرين لهذه المنازل ومدى قدرتهم على مقاومة اي ابتزاز. كما اقترحت طرد المستاجرين ذوي السوابق الجنائية من المنازل وتشكيل مرجعية وطنية للمالكين في المناطق المستهدفة وشراء العقارات المعروضة للبيع من قبل اليهود بعد رصد الأموال اللازمة لذلك.

خلال ترؤسه مجلس الوزراء السعودي أمس

الملك فهد: توحيد الجزيرة العربية حولها من قبائل متنافرة إلى شعب تعلم معنى المواطنة والاستقرار

جدة - واس: اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية هو يوم التوحيد والوحدة والتآخي والبناء. واعلن ان ما منّ الله به على الملك عبد العزيز من لم شمل هذه البلاد وتوحيد ارجائها وتوطيد دعائم الامن والاستقرار في ربوعها ما كان ليتحقق لولا فضل الله عز وجل وتوفيقه على الملك عبد العزيز الذي ادرك الابعاد الحقيقية التي يرمي اليها توحيد المملكة العربية السعودية.

واستعرض خادم الحرمين الشريفين خلال ترؤسه بعد ظهر امس جلسة مجلس الوزراء التي عقدت في قصر السلام بمدينة جدة المنهج الاصلاحي الذي نهجه الملك عبد العزيز، مستشهدا في هذا الخصوص بما كتبه المؤرخون والباحثون من دراسات وابحاث عن نشأته وتكوينه وفكره وملحمة البطولة التي حققها لتحويل المجتمع السعودي من مجتمع متفرق متشتت الى مجتمع متوحد متضامن متآلف يعرف حقوق الوطن ومتطلبات المواطنة.

وقال وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيانه الى وكالة الانباء السعودية ان الملك فهد دعا الى التمعن في مفهوم اليوم الوطني وما يعنيه لدى ابناء المملكة، مشيرا الى ان تذكر هذا اليوم الذي يصادف هذا العام اليوم (الثلاثاء) الاول من برج الميزان الموافق 23 سبتمبر (ايلول) يعد تكريسا لما بناه الملك عبد العزيز من منجزات على الصعد السياسية والاسلامية والاقتصادية والزراعية والاجتماعية والصحية والاعلامية يتمثله كل مواطن في سلوكه الحضاري ومسلكه الانساني في التعامل مع هذه المنجزات وما توخته من معطيات فضلا عن الحفاظ عليها وصيانتها.

واضاف الملك فهد في هذا السياق «ان الملك عبد العزيز حول مجتمع الجزيرة العربية من قبائل متنافرة الى شعب علمه عبد العزيز معنى المواطنة والاستقرار وحرص على تفقيهه في الدين وكسب العيش عن طريق مشروع وشريف ونقله من طور الرعي والارتحال الى طور الزراعة والاستقرار ونشر بينه روح المعرفة وطلب العلم فكان هذا العمل الضخم الذي اطلق عليه المؤرخون ملحمة عبد العزيز الكبرى».

واعلن خادم الحرمين الشريفين ان الملك عبد العزيز شرع عام 1319هـ عندما استعاد مدينة الرياض في وضع الاسس الصحيحة لدولته، فجاهد في سبيل توحيد المملكة العربية السعودية الى ان تم ذلك عام 1351هـ الموافق عام 1932م.

وجدد الملك فهد استمرار المملكة العربية السعودية في التمسك بالمنهج الذي سار عليه الملك عبد العزيز في سياستها الداخلية والخارجية والالتزام بالعقيدة الاسلامية وتأمين حاجات ومتطلبات مواطنيها وتعزيز التعاون المشترك مع المجتمع الدولي.

وقال خادم الحرمين الشريفين «اننا نحمد رب العزة والجلال ان جعلنا خداما لأطهر بقعة في العالم مكة المكرمة والمدينة المنورة وهيأنا لخدمة المواطنين في مناطق المملكة كافة، وليثق المواطنون الاعزاء ان دولتهم لن تدخر وسعا في تمكينهم من استمرار تحقيق التنمية والعطاء والانتاج تعليما وتدريبا يجعل منهم سواعد قوية تعلي امجاد هذا الوطن وتمكنهم من دعمه في شتى المجالات».

واشار الملك فهد الى اجتماع وزراء الخارجية العرب الثامن بعد المائة الذي عقد اخيرا في القاهرة المقر الدائم لجامعة الدول العربية مؤكدا ان استمرار الموقف العربي المتكاتف هو الطريق الامثل لافهام الحكومة الاسرائيلية ان الدول العربية لن تقبل باقل من تنفيذ قرارات الشرعية الدولية التي تؤكد ضرورة انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية والجولان وجنوب لبنان وبقاعه الغربي والكف عن كل السياسات والممارسات التي تتنافى مع جوهر العملية السلمية ونصوص اتفاقيات اوسلو ومرجعية مدريد والقرارات الدولية المتعلقة بهذا الشأن، وكذلك تطهير المنطقة من اسلحة الدمار الشامل وادانة الارهاب بكل اشكاله والوانه، مؤكدا ان هذا التوجه الطيب من جانب الدول العربية هو خيار استراتيجي على اساس الارض مقابل السلام.

وبعد ذلك استعرض الملك فهد المستجدات على الصعد كافة اقليميا وعربيا واسلاميا ودوليا، متمنيا ان يسود العالم الامن والاستقرار لتنعم جميع الامم والشعوب بالحياة الحرة الكريمة.

وناقش مجلس الوزراء جدول الاعمال وكان مما اتخذه من قرارات ما يلي:

اولا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

1 - اعتماد الحساب الختامي وحساب الارباح والخسائر عن نشاط المؤسسة العامة للخطوط الحديدية وتقرير مراجعي الحسابات للسنة المالية 1414/ 1415هـ.

2 - التأكيد على المؤسسة العامة للخطوط الحديدية بمراعاة التوصيات الواردة في المحضر رقم 49 وتاريخ 1418/2/11هـ المعد في هيئة الخبراء.

ثانيا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

أ - اعتماد الحسابين الختاميين للمؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق للسنتين الماليتين 1411/1412هـ و1412/1413هـ.

ب - على المؤسسة التقيد بما ورد في البند اولا من المحضر المعد في هيئة الخبراء بشأن شمول ميزانيتها لكافة مستحقاتها.

ج - الموافقة على ما ورد في البند ثانيا من المحضر المعد في هيئة الخبراء.

د - استمرار المؤسسة في اجراءاتها الحالية في تأمين شراء الشعير المستورد من الخارج وكذلك صرف رواتب المتعاقدين الاداريين من بند الرواتب المقطوعة حتى صدور لائحة التشغيل والصيانة.

ثالثا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

تعيين محمد بن عبد الله الخراشي على وظيفة مدير عام ادارة المعلومات بالحرس الوطني بالمرتبة الرابعة عشرة.

الرئيس المصري وصل إلى موسكو ومعه وفد كبير

مباحثات مبارك ويلتسين اليوم وتشمل فتح مجالات تعاون جديدة

موسكو: من سامي عماره

استقبلت موسكو امس الرئيس المصري حسني مبارك الذي وصل في زيارة رسمية على رأس وفد حكومي كبير. ويرافق الرئيس مبارك الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء وعمرو موسى وزير الخارجية ويوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد.

وتتركز الزيارة على قضيتين رئيسيتين الاولى تطوير التعاون التجاري الاقتصادي على اسس جديدة تتسواءم مع ظروف ومتغيرات العصر، والثانية قضية الشرق الاوسط في محاولة لدفع عملية السلام بعيدا عن نقطة الجمود.

وفي هذا الاطار يلتقي الرئيس مبارك الرئيس الروسي بوريس يلتسين في الكرملين صباح اليوم، إذ من المقرر ان يجتمعا بحضور عدد محدود من كبار مساعديهما قبل ان ينضم اليهما بقية اعضاء الوفدين.

وأكدت مصادر روسية ان المباحثات ستتناول، سواء في الكرملين أو البيت الأبيض مقر الحكومة الروسية، الاشكال الجديدة للتعاون بين البلدين وتجاوز مسألة احلال وتجديد المشروعات التي انشئت ايام الاتحاد السوفياتي السابق الى التعاون في بناء مشروعات جديدة وبدء مرحلة التعاون في مجال النفط والطاقة النووية وغيرها من المجالات.

ومن المقرر ان يوقع الرئيسان ست اتفاقيات حول الاعفاء من الازدواج الضريبي وحماية الاستثمارات الأجنبية والتعاون في مجالات العلوم والبحث العلمي والقضاء والنقل البحري.

اما القضايا الاقليمية والعالمية فتتصدرها قضية الشرق الأوسط من منظور اتساع مساحات الاتفاق بين الجانبين بشأن خطوات دفع عملية السلام استنادا الى مرجعية مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام وتنفيذ الاتفاقيات الموقعة بما فيها اتفاق اوسلو والامتناع عن اية اجراءات احادية الجانب.

وكشف الجانب الروسي عن انه سيوفد الى المنطقة يفجيني بريماكوف وزير الخارجية في مهمة تستهدف بحث السبل الرامية الى استئناف المباحثات على كافة المسارات.

واشارت المصادر الى احتمال مناقشة القضايا الاقليمية المتعلقة برفع الحظر والحصار المفروضين على ليبيا والعراق والتعاون في الهيئات والمؤسسات الدولية بما في ذلك تنسيق الجهود والخطوات في الأمم المتحدة. واهتمت المصادر بمرافقة الدكتور الجنزوري للرئيس مبارك، واشارت الى جهوده المتميزة في تطبيق سياسات التحول الى اقتصاد السوق وهو الذي عمل طويلا في اطار الاقتصاد الاشتراكي.

ويتضمن برنامج لقاءات الرئيس المصري في موسكو مباحثات مع ييجور ستروف رئيس مجلس الاتحاد ورمضان عبد اللطيبوف نائب رئيس الحكومة الروسية لشؤون القوميات وايفان ريبكين سكرتير مجلس الأمن القومي.

الرئيس حسني مبارك يتبادل الحديث مع بعض افراد البعثة الدبلوماسية في موسكو لدى وصوله الى العاصمة الروسية امس (اب)

موجـز

ليبيا تنفي منع دخول صادرات مصرية

● نفت ليبيا أمس صحة الانباء التي ذكرت انها منعت دخول صادرات مصرية لاراضيها. وقال مصدر ليبي مسؤول في تصريح بثته وكالة الانباء الليبية ان هذه الانباء لا أساس لها من الصحة.

سلم ركاب يصطدم بطائرة عرفات في مطار القاهرة

● اصطدمت عربة سلم للركاب أمس بطائرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المتوقفة في مدرج الهبوط في مطار القاهرة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر ملاحي ان العربة التي تقل سلم الطائرة تحركت دون سائق واصطدمت بالجناح الايمن للطائرة وهي من طراز «جيت ستار» فكسر جزء منه طوله 30 سنتمترا.

مشكلة دبلوماسية بين أنقرة وتل أبيب

● نشبت مشكلة دبلوماسية بين اسرائيل وتركيا بسبب عدم رد هذه الاخيرة على طلب وزارة الخارجية الاسرائيلية اعتماد سفيرها الجديد في أنقرة. واوضحت وكالة انباء الاناضول التركية ان الخارجية الاسرائيلية طلبت في اول أغسطس الماضي اعتماد ايهود توليدانو سفيرا في انقرة. ونقل عن مصادر دبلوماسية ان كون تركيا لم ترد بعد على طلب اسرائيل ربما بسبب تصريحات نسبت منذ 15 سنة الى توليدانو المتخصص في التاريخ العثماني والتي اتهم فيها تركيا «بذبح الارمن خلال الحرب العالمية الاولى».

إحالة 6 صحافيين مصريين للمحاكمة بتهمة التشهير بوزير الداخلية

القاهرة - أ.ف.ب: احال النائب العام المصري رجاء العربي امس ستة من صحافيي جريدة «الشعب» المعارضة نصف الاسبوعية الى محكمة الجنايات بتهمة التشهير بوزير الداخلية المصري حسن الالفي.

وقال مصدر رسمي ان القرار يشمل رئيس تحرير الصحيفة مجدي احمد حسين، والصحافيين صلاح بديوي، وحمدي الشامي، وعادل حسين، وهدى مكاوي، ورسام الكاريكاتير عصام الشرقاوي.

واتهم الصحافيون بسب وزير الداخلية والقذف في حقه بطريق النشر، بسبب اداء مهام وظيفته وزيرا للداخلية، ومن خلال ذلك اهانة احدى الهيئات النظامية وهي هيئة الشرطة، ونشر اخبار وبيانات كاذبة ومغرضة من شأنها تكدير الأمن العام والحاق الضرر بالمصلحة العامة من خلال نشر ما يفيد اختراق جهاز مخابرات اجنبية لأجهزة وزارة الداخلية في 25 يوليو (تموز) و22 اغسطس (آب) الماضيين.

وتأتي هذه الاتهامات بعد دعوى تشهير رفعها اللواء الالفي في 16 اغسطس الماضي ضد رئيس تحرير وصحافيي «الشعب» بتهمة نشر مقالات اتهمته «بسوء استغلال نفوذه وبالفساد». ويواجه الصحافيون الستة عقوبات تصل الى السجن ثلاث سنوات.

وقال النائب العام امس في تصريح صحافي ان النيابة حققت في التهم الموجهة الى وزير الداخلية وتبين لها انها غير صحيحة.

واعلن ان الحظر على النشر الذي فرض في 2 سبتمبر (ايلول) الحالي بشأن هذه القضية رفع ابتداء من امس وينص القانون المصري على احالة اي قضية تشهير الى محكمة الجنايات التي تصبح احكامها نافذة فورا حتى في حال اللجوء الى محكمة الطعن.

وكان القضاء المصري قد امر في 10 سبتمبر الحالي بتعليق صدور صحيفة «الشعب» لثلاثة اعداد. وقال حسين، رئيس تحرير «الشعب» لوكالة الصحافة الفرنسية «انه من المؤسف، وان كان متوقعا ان تتحول كل قضايا الفساد الى قضايا سب وقذف ان الصحافيين هم دائما المتهمون في هذه القضايا».

وكان قد حكم على حسين في 20 يوليو الماضي بالسجن ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ، لادانته بتهمة التشهير، في دعوى رفعها نجل وزير الداخلية علاء الالفي. واستأنف حسين الحكم.

أنان «مستاء» من قرار الجامعة العربية بتخفيف العقوبات عن ليبيا

نيويورك: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر دبلوماسية في الامم المتحدة ان الامين العام كوفي انان ابلغ بعض الوزراء والمسؤولين في نيويورك انه سيثير مسألة قرار الجامعة العربية حول ليبيا مع الوزراء العرب الذين سيلتقيهم على هامش اعمال الدورة الثانية والخمسين للجمعية العامة.

وقالت هذه الاوساط ان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك كان من اوائل الذين سمعوا هذا الكلام من انان، وانه شاركه رأيه باعتبار هذا القرار «يقلل من اهمية دور الامم المتحدة والاجماع الدولي حول ليبيا».

واضافت هذه الاوساط ان انان وكوك بحثا الموضوع بشكل مفصل واتفقا على ضرورة اثارة هذا الموضوع ذلك ان لندن تعتبر «انه لا يوجد مبرر لهذا القرار، فهو يشكل رسالة عكسية حول محاربة الارهاب وهناك قلق حول تأثيره على الامم المتحدة لانه يجعلها تبدو ضعيفة اذا ما تجاهلت بعض الدول ما يتم الاتفاق عليه جماعيا».

وكان وزراء خارجية الدول العربية قد تبنوا خلال اجتماعهم هذا الاسبوع في القاهرة قرارا يدعو الى تخفيف الحظر على ليبيا واتخاذ اجراءات في هذا الصدد تتمثل في السماح برحلات الخطوط الليبية الخاصة بالاغراض الانسانية او بنقل العمالة ورعايا الدول الاجنبية والرحلات ذات الصبغة الدينية.

منح الدبلوماسيين الإسرائيليين مهلة شهر لمغادرة البلاد

إصابة اثنين من حراس السفارة الإسرائيلية في هجوم تبنته «المقاومة الإسلامية» بالأردن

عمان: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة: وكالات الانباء

تبنت حركة «المقاومة الاسلامية» في الاردن، وهي حركة مجهولة، مسؤولية حادث اطلاق النار الذي اصيب فيه اثنان من حراس امن السفارة الاسرائيلية في الاردن امس، وقالت ان مجموعة احمد الدقامسة هي التي نفذت الهجوم. ودعا بيان صادر عن الحركة افراد السفارة الاسرائيلية في عمان الى مغادرة الاردن خلال مهلة شهر محذرة من انها ستواصل عملياتها بعد ذلك. كما حذرت كل السياح الاسرائيليين القادمين الى الاردن من ان الموت ينتظرهم، ودعت الحكومة الاردنية الى وقف كل انواع التطبيع والافراج فورا عن الدقامسة. واكد البيان ان المهاجمين استطاعوا الفرار.

وكان الناطق الرسمي في السفارة الاسرائيلية في عمان روعي جلعاد اعلن ان اثنين من امن السفارة اصيبا بجروح متوسطة جراء اطلاق النار عليهما من مجهولين. واضاف جلعاد ان الموظفين الامنيين ياخوف ليفين وأميكام هدار نقلا الى مستشفى المركز العربي لجراحة القلب وحالتهما مستقرة.

وقال ان الموظفين تعرضا لاطلاق النار في شارع الملكة زين الشرف في منطقة دير الغبار في عمان الغربية بجانب مبنى السفارة الأميركية صباح امس اثناء توجههما الى عملهما.

واصدرت وزارة الخارجية الاسرائيلية بياناً اكدت فيه وقوع الحادث وقالت انها أرسلت سيارة اسعاف لنقل المصابين الى القدس لمعالجتهما في المستشفيات الاسرائيلية واشار البيان الى تعاون السلطات الأمنية الاردنية وسرعة نقل المصابين الى المستشفى لتلقي العلاج.

على الصعيد الاردني قال وزير الداخلية الاردني نذير رشيد ان المصابين اللذين تعرضا لاطلاق النار اصيب احدهما في فخذه والثاني اصيب بكسور وان حالتيهما الصحية مستقرة. واضاف اننا نشتبه في بعض الأشخاص وان لجنة تحقيق شكلت للوقوف على ملابسات الحادث.

وقالت مصادر امنية انه جرى اعتقال عدد من الأشخاص الذين كانوا موجودين في منطقة الحادث وبعض المشتبه بهم للتحقيق معهم.

من جانب آخر اعرب وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني الناطق باسم الحكومة الاردنية الدكتور سمير مطاوع عن امله في ان لا يؤثر الحادث على مسيرة السلام. وقال في تصريحات للصحافيين انه يتوقع القاء القبض على المهاجمين في وقت قريب في ضوء المعلومات التي تتجمع لدى الاجهزة الامنية.

واشار الى ان الحادث وقع في الساعة 7.30 صباحا على بعد بضع كيلومترات من مبنى السفارة الاسرائيلية، وكان المجني عليهما داخل سيارة نيسان رمادية مستأجرة تابعة لوكالة (يوروبولار).

وادان الهجوم بشدة وقال ان الفاعلين سينالون جزاءهم وفق قانون العقوبات الاردني مشيرا الى ان احد الجريحين سيغادر المستشفى اليوم بينما سيغادر زميله خلال 48 ساعة بعد ان اجريت له عملية جراحية.

ويذكر ان منزل السفير الاسرائيلي في عمان يقع بجانب السفارة الاميركية وان سكن معظم الموظفين في السفارة في حي عبدون وهي دير الغبار في عمان الغربية قرب السفارة الاميركية وان قوات الأمن الاردنية تفرض حراسة مشددة عليهم.

واعرب نائب رئيس الوزراء الاردني وزير الخارجية بالوكالة الدكتور عبد الله النسور لدى استقباله سفير اسرائيل لدى الاردن عوبيد عيران عن اسف الحكومة الاردنية واستنكارها الشديد للهجوم على موظفي سفارة اسرائيل في عمان ووصفه بانه عمل جبان ومدان وغير مألوف في بلدنا.

واكد حرص الحكومة الاردنية على توفير الطمأنينة والاستقرار والامن للمواطنين والضيوف مؤكدا اننا سنضرب بيد من حديد كل محاولة تستهدف النيل من استقرار وامن وطمأنينة الاردن ومواطنيه وضيوفه.

واكد انه توفرت للاجهزة الامنية المعنية معلومات تساعد في القاء القبض على الجناة واحالتهم للقضاء لنيل جزائهم.

وفي وقت لاحق ادلى متحدث رسمي اردني بتفاصيل اضافية عن الحادث مشيرا الى ان السيارة تابعة للسفارة الاسرائيلية تعرضت لاطلاق النار عليها من سيارة عابرة من نوع هونداي لونها ابيض يميل الى الزهري الميتالك مما ادى الى اصابة اثنين من موظفي السفارة الاسرائيلية جراح احدهما في فخذه الايمن والثاني في فخذه الايسر.

وقال ان ظروف الحادث تشير الى ان موظفي السفارة تبادلا اطلاق النار مع المعتدين وان واحدا منهم اصيب على الاقل كما اصيب الزجاج الخلفي لسيارة الجناة.

وطلبت اسرائيل من الاردن تكثيف وزيادة الحراسات على موظفي سفارتها في عمان بعد الحادث وقالت مصادر اسرائيلية ان هذا الطلب جاء من موسيه كتساب رئيس الوزراء الإسرائيلي بالوكالة.

اما ارئيل شارون وزير البنية التحتية فقال اننا واثقون ان الأردن سيعمل بشكل جذري ضد الارهاب والارهابيين.

ووصل الى عمان ديفيد عفري مستشار وزير الحرب الإسرائيلي للقاء مسؤولين امنيين اردنيين للاطلاع على ملابسات وظروف الحادث.

كينيا تعتبر مبادرة مانديلا سابقة لأوانها

الخرطوم وحركة قرنق تتفقان على استئناف مفاوضات السلام

نيروبي - وكالات الانباء: قال مسؤول كيني ان وزير خارجية كينيا كالونزو موسيوكا قال في اجتماع اقليمي امس ان مبادرة السلام التي بدأها رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا في السودان سابقة لاوانها.

وكان وزراء خارجية كينيا واريتريا واثيوبيا واوغندا قد عقدوا اجتماعا في اطار منظمة «ايقاد» امس في نيروبي في محاولة لاحياء مبادرة السلام في السودان التي اقترحتها دول شرق افريقيا.

واتفقت الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان على استئناف محادثات السلام المتوقفة منذ ثلاثة اعوام في 28 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في نيروبي.

وقال الجانبان في بيان مشترك انهما اتفقا على ان يتكون كل وفد مفاوض من ستة اعضاء على الاكثر. كما تعهدا «بالتعاون الكامل» من اجل ايجاد حل للصراع عن طريق التفاوض.

واشار موسيوكا في الاجتماع في نيروبي الى ان المساعي الرامية لايجاد حل للصراع في السودان ما زال في طياتها شيء من الامل. وقال «من المهم للجنة ان تضمن الحفاظ على وتيرة المحادثات وان يقل المدى الزمني بين الاجتماعات في اطار المساعي الرامية لايجاد حل دائم للنزاع الذي استمر طويلا».

وجاء اللقاء الذي اشترك فيه مسؤول سوداني هو الدكتور علي الحاج محمد لبحث مساعي السلام في جنوب السودان الذي يسوده التوتر.

وكان مقررا ان يعقد هؤلاء اجتماعا منفصلا مع مسؤولين من الجيش الشعبي لتحرير السودان بزعامة جون قرنق وممثلين عن المتمرد السابق رياك مشار الذي توصل لاتفاق سلام مع الخرطوم في وقت سابق من هذا العام0

وكان مانديلا قد عقد لقاءات منفصلة مع قرنق والرئيس السوداني عمر البشير في جنوب افريقيا.

وجاءت لقاءات مانديلا في اعقاب قمة يوليو (تموز) التي استضافتها كينيا حيث اعرب الرئيس دانيال اراب موي عن قلقه من ان المحادثات التي تضم جميع الاطراف توقفت منذ سبتمبر (ايلول) 1994.

ودعا البشير في ختام زيارته لجنوب افريقيا الى وقف اطلاق النار غير ان الجيش الشعبي اصر على ان هذا لن يحدث قبل ابرام اتفاق سلام.

الصحاف يأمل استئناف العلاقات مع سورية قريبا

القاهرة - أ.ف.ب: اعرب وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف عن امله في عودة العلاقات الدبلوماسية بين العراق وسورية في «المستقبل القريب».

وقال الصحاف اثر لقائه مع الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد في القاهرة امس «نامل ان يتم تبادل العلاقات.. وان تتوسع لتشمل مختلف الجوانب بين البلدين لما فيه مصلحتهما المشتركة».

واضاف الصحاف الذي شارك في اجتماعات مجلس وزراء الخارجية العرب يومي السبت والاحد في العاصمة المصرية ان العلاقات مع سورية تقتصر حاليا على فتح الحدود بهدف تشجيع التدفق السلعي والعلاقات التجارية التي لا تزال بسيطة وفي بدايتها».

وشهدت العلاقات المقطوعة بين البلدين منذ مطلع الثمانينات تحسنا منذ مايو (ايار) الماضي ثم بعد فتح الحدود في يونيو (حزيران) ومنذ ذلك الحين ابرم الجانبان اتفاقات لشراء منتجات سورية في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي تشرف عليه الامم المتحدة.

وكان مسؤول عراقي قد اعرب في الآونة الأخيرة عن رغبة بلاده في زيادة التبادل السياحي وتشجيع الزيارات السياحية والثقافية والدينية بين البلدين، وذلك اثر تصريح لوزير الاعلام السوري محمد سلمان قال فيه في مطلع سبتمبر (ايلول) ان العلاقات بين البلدين يجب ان تتخطى المجال التجاري.

اكد ارتياح الجزائر لتطورات قضية الصحراء

أويحيى: طوينا صفحة المفاوضات مع «الإنقاذ»

الرباط: «الشرق الأوسط»
الجزائر: وكالات الانباء

اوردت الصحف الجزائرية ارقاما متضاربة امس حول حصيلة المذابح التي نفذها اصوليون متشددون يوم الجمعة الماضي تراوحت بين 38 و45 قتيلا جرى اشعال النيران في اجسادهم بعد ذبحهم في شجات على مجموعة من القرى الصغيرة بأقليم المدية الجزائري، ومن بين القتلى 17 طفلا معظمهم ذبحوا.

وشجب احمد اويحيى رئيس الوزراء الجزائري العنف وقال ان الحملة الارهابية اخفقت، كما ذكر ان موضوع المفاوضات مع جبهة «الانقاذ» يعتبر «صفحة طويت».

وتعهد اويحيى بأن تقضي حكومته على المتشددين. ومضى يقول: ان هذا الوضع ليس جديدا لأن الجزائر مرت بموقف مشابه في مارس (آذار) الماضي وايضا خلال الشهور الاولى في عام 1995.

واجاب ردا على سؤال بشأن مفاوضات الحكومة مع عباسي مدني رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة «ان هذا الامر صفحة طويت».

والافرج عن مدني بشروط في يوليو (تموز) بعد ان امضى نصف فترة العقوبة الصادرة ضده بالسجن 12 عاما بعد ادانته باضعاف امن البلاد مما اثار شائعات بشأن مفاوضات للتوصل الى هدنة. ولكنه وضع رهن الاقامة الجبرية في الاول من سبتمبر (ايلول) بعد رسالة وجهها الى كوفي انان امين عام الامم المتحدة. ووجه له تحذير باعادته الى السجن اذا خرق مرة اخرى شروط الافراج عنه بتوجيه بيانات سياسية.

من جهة اخرى اعرب احمد اويحيى عن ارتياح الجزائر للتطورات التي شهدتها قضية الصحراء الغربية وعزا ارتياح بلاده الى ثلاثة اسباب، الاول يتمثل في ان الجزائر «تدعم كل ما من شأنه ان يساعد في حل قضية الصحراء وفي ارساء مزيد من الاستقرار والتفاهم بين شعوب المنطقة».

اما السبب الثاني فهو تأييد الجزائر لكل «خطوة على طريق تنفيذ مخطط التسوية الامنية وتنظيم استفتاء في الصحراء يأخذ بعين الاعتبار الشروط والمعايير المحدودة من جانب مجلس الامن».

واضاف اويحيى بأن الجزائر «تساند بالطبع هذا المسلسل لانها ستستفيد من الاستقرار بالمنطقة».

اما في ما يتعلق بالسبب الثالث فصرح اويحيى «ان كل مرحلة يتم تجاوزها بفضل الحوار المباشر بين اشقائنا في المملكة المغربية واشقائنا في جبهة البوليساريو وبوساطة الشعب الصحراوي تعد أيضا امرا ترحب به الجزائر».

واعرب اويحيى عن اعتقاده بأن تطبيق التسوية السلمية سيكون بالنسبة للجزائر مناسبة لتقديم كل الدعم والمساعدة الممكنين من اجل ضمان نجاح الاستفتاء وارساء السلام والاستقرار بالمنطقة.

الشيخ ياسين يفقد السمع والبصر والنطق بشكل كبير

غزة: من علاء المشهراوي

قالت عائلة الشيخ احمد ياسين التي زاره اعضاؤها اخيرا بسجنه في عزل الرملة ان الشيخ ياسين فقد القدرة على السمع والبصر بشكل كبير بينما لا يستطيع النطق الا بصعوبة بالغة بعد ان تردت اوضاعه الصحية وترددت انباء عن نقله الى مستشفى خاص.

وقالت زوجة الشيخ ياسين ان ادارة السجن خصصت احد الحراس ليسجل المحادثة التي جرت مع الشيخ اثناء الزيارة التي تتم بوجود اسلاك تفصل بينهما. مشيرة الى ان معاملة الجنود قد ساءت، مؤكدة ان التحذيرات التي وجهتها العائلة في الماضي من تردي اوضاعه الصحية حدثت.

وكانت مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الانسان قد طالبت المؤسسات الانسانية والحقوقية الضغط على اسرائيل للعمل على اجراء العمليات اللازمة للشيخ ياسين وتحسين ظروف حياته الصحية والنفسية في المعتقل محملة اسرائيل المسؤولية المترتبة في حال عدم تنفيذ ذلك.

من جهة أخرى تظاهر امس المئات من عائلات الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر احتجاجا على المعاملة الصعبة والممارسات المخالفة التي تقوم بها ادارة السجون الاسرائيلية تجاههم على الحواجز وداخل اسوار السجن.

رغم العجز الهائل في ميزانية الدولة

تركيا تنفق سنويا 2500 مليون دولار وتبحث عن 150 مليارا لتحديث جيشها

انقرة - وكالات الانباء: تنفق تركيا سنويا 2.5 مليار دولار لتحديث جيشها الذي يوصف بانه ثاني أكبر جيش في حلف شمال الاطلسي وهي تريد تدبير ما مجموعه 150 مليار دولار لاتمام هذه المهمة في فترة تمتد بين 25 و30 عاما. ويذكر ان عجز الميزانية التركية بلغ 11 مليار دولار تقريبا العام الماضي.

فقد اعلن وزير الدفاع عصمت سيزجين امس في مؤتمر عن نظام الدفاع في انقرة ان بلاده عانت من انخفاض حاد في المساعدات العسكرية التي يقدمها حلف شمال الاطلسي والدول الاعضاء في الحلف في السنوات الماضية. وفي مواجهة هذا الوضع زادت تركيا البند المخصص للصناعة العسكرية في ميزانية الدولة، وقال «نخصص 2.5 مليار دولار في العام لتحديث قواتنا المسلحة».

كذلك اوضح الجنرال فورال افار رئيس دائرة التخطيط في رئاسة اركان الجيوش التركية ان الجيش بحاجة الى 150 مليار دولار لتنفيذ البرنامج الرامي الى تحديث قواته المسلحة.

وقال ان هذا البرنامج الذي اعلن عنه للمرة الاولى في ابريل (نيسان) 1996 يرمي الى استبدال المعدات العسكرية القديمة وتحديث الانظمة الدفاعية التي تستخدمها القوات المسلحة التركية.

واضاف ان اولويات البرنامج خلال السنوات العشر القادمة تنص خصوصا على شراء او انتاج هليكوبتر وطائرات اخرى ودبابات وفرقاطات وغواصات في تركيا بالتعاون مع شركات مختلفة.

وقالت مصادر متخصصة ان الجيش يحتاج الى 145 هليكوبتر هجومية خلال الاعوام العشرة المقبلة في اطار مشروع بقيمة ثلاثة مليارات دولار ينص على اضطلاع شركات مختلطة بانتاجها في تركيا اضافة الى الهليكوبتر المتعددة الاستخدامات وهليكوبتر النقل.

واضافت المصادر ان وزارة الدفاع تعتزم تخصيص 31 مليار دولار لمشاريع ستطبق خلال الاعوام العشرة المقبلة. وكانت تركيا قد كشفت النقاب في ابريل (نيسان) عن برنامج حجمه 31 مليار دولار لتحديث القوات المسلحة بطائرات هليكوبتر جديدة ومدرعات وفرقاطات.

ومنعت بعض الدول الاوروبية بيع الاسلحة لانقرة بسبب ما تعتبره انتهاكات لحقوق الانسان في تركيا في الحرب ضد الاكراد في جنوب شرق البلاد.

قوى الأمن تحاصر «صوت بيروت» تمهيداً لإقفالها

الحكومة اللبنانية تنفذ قرار إقفال وسائل الإعلام غير المرخصة بـ «التقسيط»

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأت الحكومة اللبنانية تنفيذ قرارها اقفال المؤسسات الاعلامية غير المرخصة بـ«التقسيط» فبعد اقفال اذاعة وتلفزيون «حركة التوحيد الاسلامية» بالقوة في طرابلس امس الاول وسقوط قتيل وسبعة جرحى. بدا ان المرحلة التالية ستكون في بيروت وتحديداً اذاعة «صوت بيروت» التابعة لـ«المؤتمر الشعبي اللبناني» الذي يراسه كمال شاتيلا المقيم بشكل دائم في فرنسا.

وعبر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر عن الموقف الحكومي بالقول: «نحن ننفذ قرار مجلس الوزراء تدريجياً ولسنا نفكر باذاعة فلان او فلان فقرار مجلس الوزراء اكد ان من لا يوجد لديه رخصة رسمية يجب ان يقفل» واضاف: «قرار مجلس الوزراء ينفذ. والقوى الامنية واجبها تنفيذ القرار وهي تنسق وتقرر في اي يوم واي ساعة».

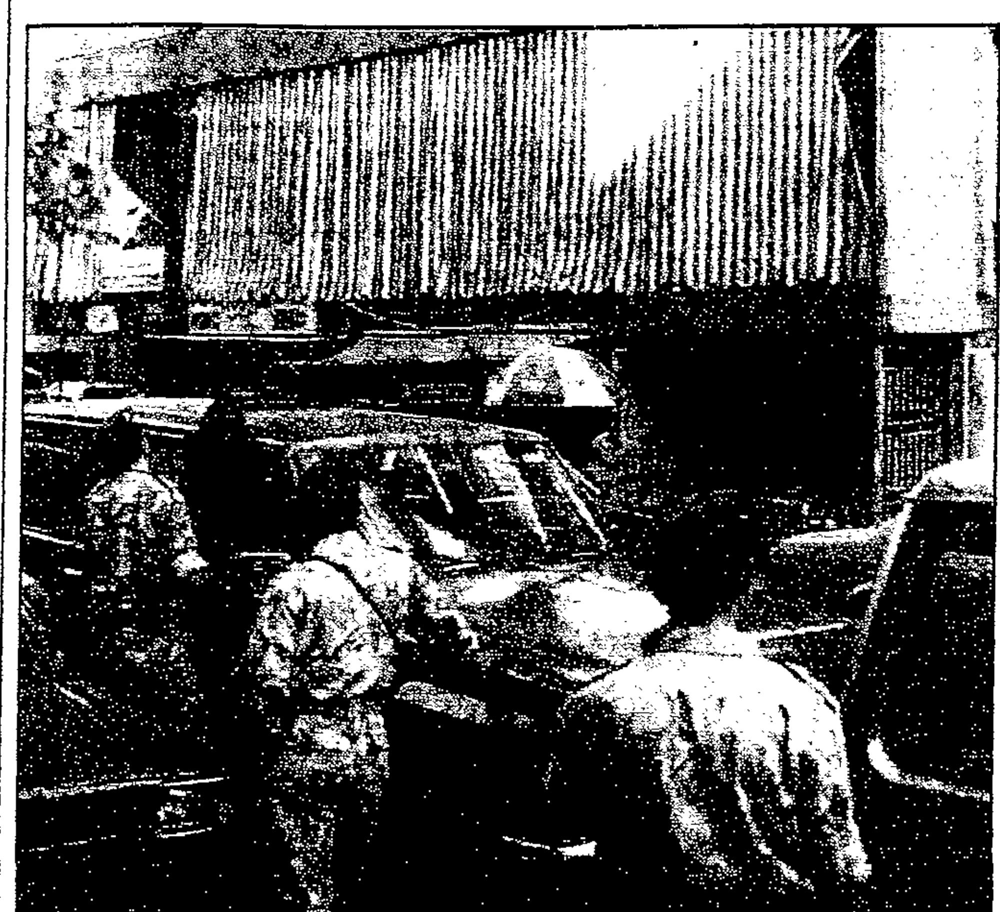
وصباح امس ضربت قوى الامن الداخلي طوقاً امنياً حول مقر اذاعة «صوت بيروت» الكائن في منطقة برج ابي حيدر وباشرت باتخاذ الاجراءات الكفيلة لاقفال الاذاعة من دون حصول مواجهات، وعملت القوى الامنية على تفريق التجمعات، ومنعت المواطنين من الحضور او الوقوف امام مبنى الاذاعة باستثناء الصحافيين الذين تم التأكد من بطاقاتهم الصحافية.

وعلى الرغم من قرار الاقفال الصادر عن رئيس دائرة امن عام بيروت - رئيس دائرة مراقبة البث المرئي والمسموع العميد سهى الحمصي، والذي حملته دورية تابعة لجهاز الامن العام لابلاغ المسؤولين عن الاذاعة ضرورة الاقفال فوراً، رفض المدير الاداري للاذاعة محمد سعيد الرز تبلغ القرار في غياب «الرئيس» كمال شاتيلا.

واستمرت فيه الاذاعة ببث برامجها وخطابات شاتيلا، ودعت اهالي بيروت الى الوقوف «في وجه المخطط الهادف الى اسكات صوت العاصمة واهلها».

ووزع اعضاء «المؤتمر الشعبي» بياناً باسم شاتيلا قبل ظهر امس يؤكد فيه رفضه تبلغ القرار او المقاومة بالسلاح. ووصف شاتيلا اقفال اذاعته بـ«المؤامرة التي تستهدف الغاء بيروت وتصفية دورها وقضيتها».

وقال شاتيلا «ان اذاعة «صوت بيروت» تحظى برعاية دار الفتوى ومفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني». واضاف: «ان خطوات العناصر الامنية تقفز فوق موقع مفتي الجمهورية»، وتطرق البيان



رجال أمن لبنانيون يرابطون امس امام مقر اذاعة «صوت بيروت» استعدادا لتنفيذ قرار مجلس الوزراء باقفالها
(تصوير: نبيل اسماعيل)

الى «ان الرئيس رفيق الحريري مصمم على ان يكون واجهة لقهر بيروت، من خلال دعم دولي واقليمي يحظى به، مؤكداً على «ان معركة الحرية والعدالة ما زالت مفتوحة مع اهل الظلم».

اما مدينة طرابلس التي شهدت امس الاول مواجهات بين القوى الامنية ومتظاهرين من انصار «حركة التوحيد» بعد اقفال اذاعة «صوت الحق» وتلفزيون «الهلال» وسقوط قتيل وسبعة جرحى فقد عاشت امس يوماً طبيعياً في ظاهره ولكنه مشوب بالحذر لدى المواطنين الذين شغلتهم طوال اليوم شائعات عن وفاة الجريح عبد الناصر المصري الذي يتلقى العلاج في المستشفى الاسلامي في المدينة وحالته لا تخلو من الخطر. لان وفاة الجريح المذكور سيتبعها تشييع وربما مواجهات مع قوى الامن كما حصل بعد ظهر السبت الماضي وبالتالي تطور الاوضاع. ولذلك اضطرت اكثر من جهة وطوال النهار على تاكيد عدم وفاة الجريح في وقت استمرت فيه الاجراءات الامنية في محيط سراي طرابلس الحكومي مع ان الموقوفين الستين قد تم نقلهم الى بيروت للتحقيق. وقد سيرت قوى الامن دوريات مؤللة كما تمركزت آليات في محيط السراي فيما بقيت مجموعة من العناصر في حال الاستنفار لمواجهة اي طارئ.

وقد تحدثت بعض المصادر الامنية عن حصول توقيفات خلال ليل الاحد - الاثنين لكنها اشارت الى ان عدد الموقوفين لم يتعد العشرين اضافة الى 55 تم توقيفهم مع حصول عملية اقفال الاذاعة والتلفزيون صباح الاحد.

وعند الحادية عشرة قبل الظهر تراس محافظ الشمال خليل الهندي اجتماعاً لمجلس الامن الفرعي جرى خلال تقويم ما حصل ورفض في اثره المحافظ الادلاء باي تصريح ومؤكداً «ان الوضع قد عاد الى طبيعته».

وفي بيروت استكمل مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي خالد حمود التحقيقات في نتائج اقتحام قوى الامن اللبنانية لمحطتي تلفزيون واذاعة «حركة التوحيد الاسلامي» في مدينة طرابلس.

وقال حمود لـ«الشرق الأوسط» انه امر بتوقيف ثلاثة اشخاص آخرين اظهرت التحقيقات علاقة لهم بمقاومة رجال الامن مما رفع عدد الموقوفين الى 47 شخصاً واحالهم جميعاً الى قاضي بيروت لمتابعة التحقيقات.

وعقد «امير» حركة التوحيد الشيخ سعيد شعبان مؤتمراً صحافياً في منزله في ابي سمراء في الطابق الخامس من المبنى المؤلف من ستة طوابق والذي كان يضم مبنى «اذاعة الحق» و«تلفزيون الهلال» التابعين للحركة والذي دخلت اليه قوى الامن الداخلي صباح الاحد فحمل بشدة على الرئيس رفيق الحريري وحمله وحده المسؤولية عما حصل وعما وقع من ضحايا.

وطالب شعبان بمحاكمة الرئيس الحريري وباستقالته مع الحكومة وقال انه سيرفع دعوى ضده وضد القوات التي نفذت.

اختتم زيارته بتفقد ورشة البناء والتعمير وسط العاصمة اللبنانية

الأمير سلمان: مشروع إعادة الإعمار متقدم جداً وسيعيد لقلب بيروت نشاطه السابق

بيروت: من ابراهيم عوض وطارق ترشيشي وحاسن البنيان

توقع الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض لمشروع اعادة اعمار وسط بيروت ان يعيد لقلب العاصمة اللبنانية نشاطه السابق ووصفه بانه «مشروع ضخم ومبدع».

وحرص الامير سلمان امس على اختتام زيارته للبنان التي دامت ثلاثة ايام بدعوة من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بالاطلاع ميدانياً على ورشة اعادة الاعمار في لبنان فجال برفقة الحريري في الوسط التجاري لبيروت متفقداً المشاريع الاعمارية التي تنفذها شركة «سوليدير» فيه واطلع على مجسمات هذه المشاريع وكذلك على الطرق العلمية الحديثة المستعملة سواء في مجال البنى التحتية او البناء او في ترميم الابنية التاريخية التراثية والحضارية.

وقال الأمير سلمان ان مشروع اعادة اعمار وسط بيروت هو «مشروع متقدم جداً يخدم لبنان وبيروت عموماً وسيقدم لكل من سياتي الى لبنان خدمات ممتازة لانه يعتمد التخطيط الحديث في العمران». وكان الامير سلمان قد بدأ جولته بشارع فوش في وسط بيروت يرافقه الرئيس الحريري ونجلاه بهاء الدين وسعد الدين، وجال في الشوارع المحيطة في حضور رئيس مجلس ادارة شركة «سوليدير» ومديرها العام ناصر الشماع ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر وعدد من المسؤولين في الشركة.

وقد تولى الشماع شرح الطرق المتبعة في عمليات ترميم الابنية القديمة والمواد المستعملة للحفاظ على طابعها الجمالي القديم.

وتوقف الجميع في المركز الاعلامي لشركة «سوليدير» حيث شرح الشماع على مجسم صغير تفاصيل المشاريع التي تنفذها الشركة في نطاق عملها خاصة في المنطقة البحرية المردومة في محلة النورماندي وما ستضمه من مرافئ سياحية وحديقة عامة والفنادق وغيرها والموانئ التي ستقام لحماية هذه المشاريع من الامواج البحرية، اضافة الى الانفاق الجديدة التي ستقام في المنطقة. ثم تفقد الامير سلمان والحريري سير الاعمال في محلة النورماندي.

واثر الجولة سئل الامير سلمان عن انطباعاته حيال مسار عملية اعادة الاعمار، فاجاب: «اعتقد ان مشروع اعادة اعمار وسط بيروت هو مشروع ضخم ومبدع ومشروع سيكون هو قلب بيروت والمركز التجاري، وسيعيد لقلب بيروت نشاطه السابق، ورأيت بحكم ما اعرفه عن بعض مشاريع المملكة وخاصة في الرياض انه مشروع متقدم جداً ويخدم لبنان وبيروت عموماً وسيقدم لكل من سياتي الى لبنان خدمات ممتازة لانه يعتمد التخطيط الحديث في العمران».

وفي ختام الجولة غادر الامير سلمان لبنان عائداً الى المملكة العربية السعودية وكان في وداعه في مطار بيروت الدولي الرئيس الحريري ونجلاه بهاء الدين وسعد الدين وعدد كبير من الوزراء والنواب والشخصيات السياسية اللبنانية ونقيبا الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم والسفير السعودي لدى لبنان احمد الكحيمي واركان السفارة.

وكانت زيارة الامير سلمان للبنان قد استمرت ثلاثة ايام التقى خلالها رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وعدداً كبيراً من القيادات اللبنانية السياسية والدينية والفعاليات من كل الاتجاهات والتيارات السياسية، الموالية والمعارضة. وكان من بين الشخصيات التي التقاها الامير سلمان في اليوم الاخير من زيارته الرئيس السابق للبرلمان اللبناني كامل الاسعد ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون.

وتميزت زيارة الأمير سلمان للبنان بالاجواء الاخوية والودية التي سادتها وبالمصالحات التي تخللتها وكان من بينها المصالحة بين الحريري ونقيب محرري الصحافة اللبنانية ملحم كرم.

وقد تبين انه لم يكن دقيقاً ما ذكر من ان الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي استنكف عن الجلوس خلال العشاء الذي اقامه السفير السعودي احمد الكحيمي في مطعم «برج الحمام» في برمانا بسبب خلافه مع صاحب جريدة «النهار» غسان تويني الذي كان جالساً الى طاولة الأمير سلمان. وحرص الأمير سلمان على اجلاس كرامي الى جانبه نظراً للصداقة القديمة التي تربطه بال كرامي.

وتلقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي برقية من الأمير سلمان بمناسبة مغادرته لبنان جاء فيها: «يطيب لي بمناسبة مغادرة الاراضي اللبنانية ان اعبر لفخامتكم عن جزيل الشكر والتقدير على ما لقيته والوفد المرافق لي من حفاوة بالغة وحسن وفادة تؤكد عمق العلاقات التي تربط بين المملكة العربية السعودية ولبنان الشقيق متمنيا لفخامتكم دوام التوفيق وللبنان الشقيق مزيدا من الامن والاستقرار والرخاء ليعود لبنان الى دوره المميز في امتنا العربية. وختاما اكرر لفخامتكم الشكر والتقدير وتفضلوا بقبول اسمى آيات المحبة والتقدير».

وكان في استقبال الأمير سلمان لدى وصوله الى مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة ظهر امس الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز، ووكيل وزارة الداخلية للشؤون الامنية محمد الدريبي ونائب رئيس الطيران المدني عبد العزيز العنقري، وقائد منطقة مكة المكرمة اللواء صالح الهديان، ومدير شرطة منطقة مكة المكرمة اللواء يحيى الزايدي، ومدير مطار الملك عبد العزيز الدولي المهندس سامي مقبول، وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

الامير سلمان اثناء جولته في وسط بيروت التجاري برفقة الرئيس رفيق الحريري
(تصوير: جوزف ابي رعد ونبيل اسماعيل)

جولة ثانية في 5 أكتوبر

الاشتراكيون يتقدمون في الانتخابات الرئاسية والتشريعية الصربية

بلغراد: من سمير حسن ووكالات الانباء

اشارت النتائج الاولية للانتخابات الرئاسية والبرلمانية في جمهورية صربيا إلى أن التحالف اليساري الصربي تهيأ للاحتفاظ بالسلطة خلال السنوات الاربع المقبلة على الرغم من صعود في شعبية القوميين.

فقد حقق الحزب الاشتراكي الحاكم بزعامة رئيس الفيدرالية اليوغوسلافية سلوبودان ميلوشيفيتش ومرشحه للرئاسة الصربية زوران ليليتش تقدما مطردا في الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي اجريت امس الأول وذلك طبقا لنتائج جزئية تشمل خمس الناخبين تقريبا. فقد حصل ليليتش على 539 الف صوت من ضمن مليون و388 الف بطاقة انتخاب تم فرزها (من اجمالي سبعة ملايين و205 آلاف). وهو بذلك يتقدم على فويسلاف سيسيلي رئيس «الحزب الراديكالي» اليميني المتطرف الذي حصل على 401 الف صوت، يليه فوك دراسكوفيتش رئيس حركة التجديد الصربية اليمينية القومية التي حصلت على 180 الف صوت. واكدت النتائج الاولية لانتخابات امس الأول تكهنات سابقة بان الانتخابات ستشهد جولة ثانية بين ليليتش وسيسيلي الذي تتزايد شعبيته بسرعة في الخامس من اكتوبر (تشرين الاول). ومن المتوقع ان يجعل الناخبون المعتدلون الميزان يميل لصالح ليليتش.

وفي الانتخابات التشريعية التي تجري بالقائمة النسبية يتصدر الائتلاف، الذي يضم الحزب الاشتراكي واليسار اليوغوسلافي برئاسة ميريانا ماركوفيتش زوجة الرئيس ميلوشيفيتش وحزب الديمقراطية الجديدة بحصوله على 304 آلاف صوت من بين 774 الف بطاقة تم فرزها.

ويليه الحزب الراديكالي بحصوله على 230 الف صوت وحزب التجديد الصربي الذي حصل على 170 الف صوت.

وقالت اللجنة الجمهورية للانتخابات دون تحديد ارقام دقيقة ان نسبة الاقبال على التصويت كانت «ضخمة». واعلنت نجاح الانتخابات بعد ساعتين من اغلاق مراكز الاقتراع.

وبهذا يمكن القول ان المقاطعة الواسعة التي دعت لها بعض احزاب المعارضة لم تؤثر على الانتخابات. بل على العكس ساهمت مقاطعة الباني اقليم كوسوفو للانتخابات في رفع نسبة الاصوات لصالح الحزب الاشتراكي الذي يقوده ميلوشيفيتش.

كما جاءت هذه النتائج بمثابة نجاح لميلوشيفيتش في الاختبار السياسي الذي وضعته امامه المعارضة الصربية والقوميون في جمهورية الاسود التي تسعى للتخلص من الشراكة مع صربيا في الاتحاد اليوغوسلافي. غير ان نتائج الانتخابات البرلمانية ستكون ساحة للصراع من جديد كما حدث في الانتخابات الماضية بعد ان عجز حزب ميلوشيفيتش في الحصول على اغلبية ثلثي اعضاء المجلس التي تمكنه من تغيير الدستور ليتولى رئاسة صربيا لفترة ثالثة.

وسيشكل صعود اسهم اليمين المتطرف في انتخابات هذا العام عائقا أمام ميلوشيفيتش في الحصول على اغلبية برلمانية مريحة تتيح له اجراء تغييرات دستورية وادارية تعزز مواقفه. وبالرغم من ان ميلوشيفيتش اثبت بالانتخابات وبدونها انه رجل يوغوسلافيا القوي، فهو يسعى باصرار للتوصل الى مخرج قانوني يؤهله لإجراء تعديل على منصب رئيس يوغوسلافيا يحيله من منصب شرفي الى منصب ذي سلطات يتمتع بالفعالية والتأثير.

منظمة التضامن تتجه الى الفوز في انتخابات بولندا البرلمانية

موسكو: «الشرق الأوسط» وارسو: وكالات الانباء

اتجهت منظمة «التضامن» العمالية البولندية امس الى الفوز بعد ان اظهرت النتائج الاولية للانتخابات البرلمانية تقدمها بفارق كبير على التحالف الحاكم الشيوعي السابق.

واظهرت دراسة لمعهد ابحاث «او بي او بي» للنتائج الاولية للانتخابات التي اجريت امس الأول فوز تحالف التضامن بما يصل الى 32,8 في المائة من الاصوات في مقابل حصول التحالف الديمقراطي اليساري على 26,5 في المائة فقط.

وجاء حزب اتحاد الحرية الليبرالي، وهو حزب وسط تفضله الدوائر المالية، في المرتبة الثالثة اذ حصل على 15.9 في المائة من الاصوات مرجحا امساكه بميزان القوى في تشكيل اي ائتلاف حكومي قادم. ويليه حزب الفلاحين (الحليف للحزب الحاكم) بحصوله على 7,8 في المائة والحركة من اجل اعادة اعمار بولندا (يمين شعبي معارض) بحصوله على 5,6 في المائة وبهذه النتائج يحصل تحالف التضامن الانتخابي على 188 مقعدا في البرلمان المؤلف من 460 نائبا، والحزب الشيوعي السابق على 158 مقعدا والاتحاد من اجل الحرية على 70 مقعدا، وحزب الفلاحين على 38 مقعدا، والحركة من اجل اعمار بولندا على 4 مقاعد. وهناك مقعدان قد يعودان الى الاقليات الوطنية. ولم يجتز اي من الاحزاب الاخرى عتبة الـ5 في المائة من الاصوات الضرورية للحصول على مقعد في البرلمان.

وقال ماريان كرزاكليفسكي زعيم التضامن امام حشد من انصاره: «اذا اكدت النتائج الرسمية هذا النصر فسنبدأ على الفور في اصلاح الاخطاء الفادحة التي كثرت في عهد الشيوعيين».

وتشير النتائج الاولية الى امكان اطاحة تحالف التضامن الذي يضم 40 حزبا صغيرا خصمه الرئيسي وهو الحزب الشيوعي السابق الذي تحول الى حزب اشتراكي في اعقاب انهيار الشيوعية. وسيعود عدد كبير من تلك الاحزاب الصغيرة الى البرلمان بعد ان فقدت تمثيلها فيه خلال انتخابات عام 1993 حين فشلت في الحصول على نسبة الخمسة في المائة المطلوبة لدخول البرلمان.

وقد يجبر فوز التضامن في انتخابات امس الأول الرئيس الكسندر كفاشنيفسكي، وهو شيوعي سابق، على تعايش صعب مع الجناح اليميني الذي لم يغفر له قط ماضيه في التحالف الديمقراطي اليساري. وقد تكون هذه بمثابة فرصة لليخ فاونسا، الرئيس السابق وزعيم التضامن السابق، لتذوق حلاوة الثأر من كفاشنيفسكي الذي هزمه في انتخابات الرئاسة عام 1995.

وقاد فاونسا اول نقابة حرة في اوروبا الشرقية عام 1980 ممهدا الطريق امام انهيار النظام الشيوعي في البلاد كما قاد خطوات بولندا الاولى نحو الاصلاحات الديمقراطية واصلاحات السوق.

من جهة اخرى صرح احد زعماء حزب الاتحاد من اجل الحرية برونيسلاف جيريميك بأن الحزب يرشح رئيسه عالم الاقتصاد ليجيك بالسيروفيتز رائد الاصلاحات البولندية لمنصب رئيس الوزراء بعد انتخابات امس الأول. وحزب الاتحاد من أجل الحرية هو الشريك المحتمل الاساسي للتضامن. وقال جيريميك: «نأمل ان تبدأ مفاوضاتنا غدا (اليوم)» واعرب التحالف الاشتراكي الديمقراطي (الشيوعي السابق) الذي كان يسود الاغلبية السابقة عن أمله ايضا في تكوين ائتلاف مع الليبراليين. وهذا ممكن من الناحية الحسابية ولكنه بعيد الاحتمال على الصعيد السياسي حتى لو تشابهت برامج الحزبين وخاصة في المجال الاقتصادي.

زعيم التضامن ماريان كرزاكليفسكي يحيي انصاره وإلى جانبه الرئيس السابق فاونسا عقب انتصار الامس (ا ف ب)

لجنة المصالحة في جنوب أفريقيا تغضب معارضين للعفو عن قتلة

جوهانسبرغ - رويتر: تحظى بالتقدير والاحترام لجنة الحقيقة والمصالحة في جنوب افريقيا التي يساندها الرئيس نيلسون مانديلا ويرأسها كبير الاساقفة ديزموند توتو ومهمتها العمل على تطبيب جراح غائرة من عهد التمييز العنصري.

لكن النظر في التماسات بالعفو عن قتلة عتاة اثار انتقادات متزايدة للجنة. واعلى هذه الاصوات احتجاجا عائلتا كريس هاني الزعيم الشيوعي وستيف بيكو الذي كان من أبرز المطالبين بحقوق السود. وتشن العائلتان حاليا حملة لوقف العفو عن قتلة الرجلين.

قالت نتسيكي، أرملة بيكو بعد جلسة استماع أصر فيها رجال شرطة يحاولون تبرئة انفسهم من قتل بيكو في المعتقل قبل 20 عاما على روايتهم: «سيواصلون الكذب للحصول على العفو. انهم يعرفون انهم لا يقولون الحقيقة». وتتهم نتسيكي، وكثيرون غيرها، اللجنة بعدم الارتقاء حتى الى مستوى اسمها وعدم الكشف عن الحقيقة كاملة والتقاعس عن الدعوة الى المصالحة».

ولا تعتقد الاغلبية ان محاكمات على طراز نورمبرغ هي الاسلوب الامثل في بلد مثل جنوب افريقيا لدفن الكراهية العرقية والمضي قدما الى مستقبل مشترك. ومهما يكن الامر فإن جنوب افريقيا الجديدة على حد قول اللجنة «ليست نتاج انتصار عسكري ولكنها ثمرة اتفاق».

وفي كتاب عن اللجنة يقول المؤلف مايك سمبسون، وهو احد دعاة حقوق الانسان: «تبدو لجان الحقيقة وكأنها تخدم غرضا نبيلا. لكنها دائما ثمرة اتفاقات سياسية وسطية. انها دائما تخدم السياسيين». وقد حددت اهداف اللجنة في محادثات حزبية متعددة على رأسها الحزب الوطني بزعامة آخر رئيس ابيض فردريك دي كليرك وحزب المؤتمر الوطني الافريقي بزعامة نيلسون مانديلا. وبدأت اللجنة عملها العام الماضي وتنتهي من مهمتها في ابريل (نيسان) القادم.

يقول براندون هامبر من مركز دراسة العنف والمصالحة في جوهانسبرغ: «يبدو ان اللجنة شر لابد منه. بدونها ما كان الحزب الوطني قد تعهد بانتخابات نزيهة ولاستمر حزب المؤتمر الوطني الافريقي في الحرب الاهلية».

واعنف انتقاد للجنة اطلاق سراح مجرمين، واغلبهم كانوا عملاء سريين للحكومة، سواء كانوا من البيض والسود. وحتى الآن اطلق سراح نحو 60 قاتلا. وللحصول على العفو يجب على المدانين ان يعترفوا بالحقيقة كاملة امام اللجنة وان دوافع جرائمهم كانت سياسية. ويقول ستيفن فريدمان من معهد الدراسات السياسية عن هؤلاء: «انهم لا يبدون مجرد الندم».

ويقول اليميني كليف داربي لويس وهو يحاول الحصول على عفو من اللجنة لاغتياله هاني عام 1993 انه يشعر بالاسف تجاه عائلته ولكنه غير نادم على افعاله ضد الشيوعية. واثار ديرك كواتزي، وهو احد افراد فرق الاغتيالات وقد نال العفو بعد اعترافه بقتل المحامي جريفين مسنجي، الازدراء لأنه اشتكى من ان عائلة القتيل «رفضت ان تبتسم لي». وبينما تحظى اللجنة بالتقدير فهي ايضا تجتذب انتقادات لأنها في رأي البعض لا تكشف عن الحقائق بطريقة مرضية. وقال سمبسون: «انها تعرقل النقاش حول مدى الايجابية في مهمتها وهل يمكن تحسين ادائها. لا يطلب احد هذا. هدفها الاساسي اقناع العالم بأن الماضي قد ولى وان جنوب افريقيا الجديدة ترفل الآن في جو من السعادة والارتياح».

كما يقول متشككون في فرص اللجنة تحقيق اهدافها ان ميزانيتها صغيرة وان عددا كبيرا من العاملين فيها ليست لديهم خبرة كافية وان شبهة الانحياز للمؤتمر الوطني الافريقي تحوم في أجوائها.

ولكن حتى منتقدي اللجنة يعترفون بأنها قامت بعمل جيد وحققت سلاما لبعض ضحايا التمييز العنصري ما كانت تستطيع تحقيقه محاكمات طويلة ومكلفة. ومن جهة اخرى يقول فريدمان: «لكي تحقق اللجنة هدفها، عليها الا تكتفي فقط بمجرد الاستماع الى ما يقوله طالبو العفو. سيكون من الافضل اذا أظهر طالبو العفو الندم وأبدوا استعدادهم للقيام بعمل لخدمة المجتمع تكفيرا عن اخطاء الماضي».

روسيا ربما فقدت قنابل نووية محمولة تبعا لخبير

موسكو - رويتر: قال مستشار سلامة البيئة السابق في الرئاسة الروسية في تصريحات نشرت امس ان «بعض القنابل النووية المحمولة الروسية ربما تكن مفقودة بالفعل». وهو ما كان قد تحدث عنه مساعدون آخرون سابقون ليلتسين.

وقال اليكسي يابلوكوف في رسالة لصحيفة «نوفايا جازيتا» الاسبوعية: «التصريح الذي ادلى به الكسندر ليبيد في ما يتعلق بالحقائب التي تحتوي على قنابل نووية له اساس بالتأكيد».

وكتبت الرسالة في التاسع من سبتمبر (ايلول) بعد ايام من اذاعة برنامج اخباري قال فيه ليبيد مستشار الامن السابق للرئاسة الروسية ان الجيش الروسي ربما فقد بعض الاسلحة النووية. وذكر ان هناك اكثر من 100 قنبلة نووية يمكن وضعها في حقائب ويمكن لكل قنبلة منها ان تقتل عددا يصل الى 100 الف شخص.

وقال وزير الدفاع ايجور سرجييف اليوم الاثنين ان الترسانة النووية الروسية «تحت سيطرة محكمة» ونسبت اليه وكالة «انترفاكس» للانباء قوله: «لا توجد مخاوف بشأن الموضوع. الاسلحة النووية تحت سيطرة دائمة». وبدا ان الوزير يدلي بتعليق عام ولم يشر الى يابلوكوف او ليبيد.

وكان خبراء نوويون في مراكز ابحاث دولية قد قالوا في وقت سابق ان روسيا تسيطر تماما على المواقع النووية واستبعدوا بشكل قاطع سرقة القنابل والصواريخ النووية. لكنهم اعترفوا بأنه وقعت بالفعل حالات سرقة لمواد نووية من محطات طاقة ومعامل.

وقال يابلوكوف ان الجيش ربما لا يملك سجلا لبعض القنابل النووية المحمولة التي قال انها صنعت في السبعينات من اجل جهاز الامن الروسي. واضاف قوله: «هذه الاسلحة النووية لم تسجلها وزارة الدفاع وربما اسقطت نتيجة لذلك من قائمة القنابل النووية التي تدور حولها مفاوضات دولية للحد من التسلح».

بيونغ يانغ توجه صواريخها نحو طوكيو

الادعاء يطالب بالسجن لنجل الرئيس الكوري الجنوبي

سيول - وكالات الأنباء: طالب الادعاء الرسمي في كوريا الجنوبية من محكمة بسيول امس سجن الابن الاصغر للرئيس كيم يونج سام سبع سنوات لاتهامه بالرشوة والتهرب من دفع الضرائب.

وقال كبير المدعين لي هون كيو لمحكمة جنايات بسيول ان الادعاء يريد ايضا ان يدفع كيم هيون تشول غرامة قدرها 4.77 مليار وون (5,23 مليون دولار). ووجه اعتقال كيم هيون تشول في مايو (ايار) الماضي ومحاكمته ضربة قوية لمصداقية ابيه.

ولحقت اضرار ايضا بالوضع السياسي للرئيس - الذي يحظر عليه الدستور ترشيح نفسه مرة اخرى في انتخابات الرئاسة في ديسمبر (كانون الاول) المقبل - بسبب فضيحة القروض التي احاطت بشركة هانبو للصلب. واعترف كيم هيون توشل بقبول 6,61 مليار وون من رجال اعمال ولكنه نفى ان تكون هذه الاموال على سبيل الرشوة.

على صعيد آخر قالت اجهزة اعلام يابانية امس ان قمرا صناعيا عسكريا اميركيا اكتشف نشر كوريا الشمالية صواريخ ذاتية الدفع قادرة على الوصول الى العاصمة اليابانية طوكيو. واوضحت صحيفة «يوميوري شيمبون» نقلا عن مصادر عسكرية في طوكيو ان من المحتمل ان يكون ذلك اختبارا لإطلاق صاروخ «رودونج 1» المتوسط المدى بعد ان سجل القمر الصناعي الاميركي صورا للصاروخ وهو يحمل على منصات متحركة في قاعدة عسكرية شمال شرق كوريا الشمالية.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين عسكريين اميركيين على الفور للتعليق على هذه التقارير التي نشرتها عدة اجهزة اعلام يابانية. ولم يوضح اي من هذه التقارير موعد اكتشاف هذه التعبئة. وقالت «يوميوري» ان الولايات المتحدة نشرت طائرتي استطلاع الكتروني من طراز «آر سي 135» في القاعدة الجوية الاميركية في ميزاوا في شمال اليابان لمراقبة اي اطلاق محتمل للصواريخ من جانب كوريا الشمالية التي اجرت تجارب على اطلاق رودونج 1 عامي 1991 و1993.

من جهة اخرى قال لي هو المسؤول في وزارة الوحدة الكورية الجنوبية امس ان سيول تامل في ان يؤدي تولي كيم يونج ايل زمام الحكم رسميا في كوريا الشمالية الى ممارسة نفوذ اكبر على العلاقات بين الكوريتين.

وقال لي ان كيم يونج ايل «يمكن ان يكمل توليه السلطة في نهاية العام الحالي بإعلان مبادرة جديدة حول قضية العلاقات بين الكوريتين». واضاف ان كيم يونج ايل «سيصبح على الارجح الامين العام لحزب العمال الكوري الشمالي في العاشر من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في ذكرى تاسيس هذا الحزب.

وكان المثلون المحليون لحزب العمال الحاكم في كوريا الشمالية قد اوصوا بان يصبح كيم زعيما للحزب. ويمثل تولي هذا المنصب الخطوة الاولى نحو تنصيب كيم رسميا كحاكم اعلى لكوريا الشمالية بعد وفاة والده كيم ايل سونج عام 1994. وقالت وكالة الانباء الكورية المركزية الرسمية ان هذه التوصية قدمت خلال مؤتمر اقليمي للحزب الحاكم عقد في مدينة بيونغ سونغ امس الأول.

وفي يوليو (تموز) اعلنت كوريا الشمالية انتهاء فترة الحداد التي استمرت ثلاث سنوات على وفاة الزعيم كيم الاب مما اثار تكهنات بأن اكبر ابنائه ووريثه كيم يونج ايل سيتولى قريبا مناصب رئيسية في الدولة والحزب.

هاشيموتو يعين خلفا لوزير استقال بسبب ماضيه الجنائي

طوكيو - وكالات الانباء: عين ريوتارو هاشيموتو رئيس الوزراء الياباني ساداتوشي اوزاتو، وزير العمل السابق والمسؤول الرفيع في الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم، خلفا لكوكو ساتو الذي قدم استقالته بعد ان كان قد عين حديثا في مجلس الوزراء الياباني على الرغم من ملفه الجنائي.

وقدم ساتو، الذي عين رئيسا لوكالة حكومية تشرف على تحرير الاقتصاد، استقالته امس بعد 11 يوما فقط من تعيينه الذي اثار موجة من الانتقادات لهاشيموتو. فقد جاء تعيينه على الرغم من ادانة سابقة له في فضيحة رشاوى.

وكان كويتشي كاتو، الامين العام للحزب الديمقراطي الليبرالي، قد صرح للصحافيين، بعد ان اجتمع صباح امس مع هاشيموتو، بأن رئيس الوزراء «سيعلن رسميا تعيين خلف لساتو خلال مؤتمر صحافي». وقال كاتو ان هاشيموتو سيجتمع مع زعماء حزبين صغيرين مشاركين في حكومته الائتلافية لمناقشة مسألة تعيين خلف لساتو.

والتقى الوزير المستقيل مع رئيس الوزراء الياباني صباح امس وسلمه استقالته. ثم عقد ساتو مؤتمرا صحافيا اعلن فيه استقالته. وقال ساتو، الذي ادين بتقاضي مليوني ين (8 آلاف دولار في ذلك الوقت) على سبيل الرشوة في فضيحة شركة «لوكهيد» الأميركية لصناعة الطائرات في السبعينات انه استقال «لتجنب احداث مزيد من البلبلة في السياسة العامة».

وكان اوزاتو (67 عاما) مكلفا اعادة اعمار كوبي بعد الزلزال الذي ضربها في يناير (كانون الثاني) 1995 بصفته وزيرا للبناء. كما شغل في الماضي منصبي وزير العمل ومدير عام وكالة التنمية في هوكايدو واوكينوا. وسيكلف الآن اجراء الاصلاحات الادارية المهمة التي قررها هاشيموتو في اطار برنامج لاصلاح المالية العامة.

طالبان تهدد بالثأر من قصف المعارضة الصاروخي للعاصمة

كابل - وكالات الانباء: قالت ميليشيا طالبان الافغانية انها ستستهدف بلدات تسيطر عليها المعارضة شمال كابل اذا استمرت هذه الاخيرة في قصف العاصمة. وقالت «اذاعة الشريعة» التابعة لطالبان: «اذا استمرت تلك الافعال فسنستهدف مناطق في بانجشير وشاريكار يخزن فيها العدو ذخيرته».

واستأنفت قوات المعارضة الافغانية هجومها على العاصمة الافغانية كابل التي تسيطر عليها طالبان قبل 3 ايام وبعد توقف دام اسبوعا. واصاب صاروخ واحد على الاقل الضاحية الجنوبية الغربية لكابل الليلة قبل الماضية. ولم ترد تقارير عن حدوث خسائر في الارواح.

وسقطت معظم الصواريخ في الهجمات السابقة على مطار كابل الواقع شمال شرق العاصمة. ويستخدم المطار للرحلات المدنية والعمليات العسكرية على السواء. وهو محاط بمناطق سكنية. واتهمت طالبان روسيا الاسبوع الماضي بمد قوات المعارضة بقيادة احمد شاه مسعود قائد قوات المعارضة بصواريخ بعيدة المدى.

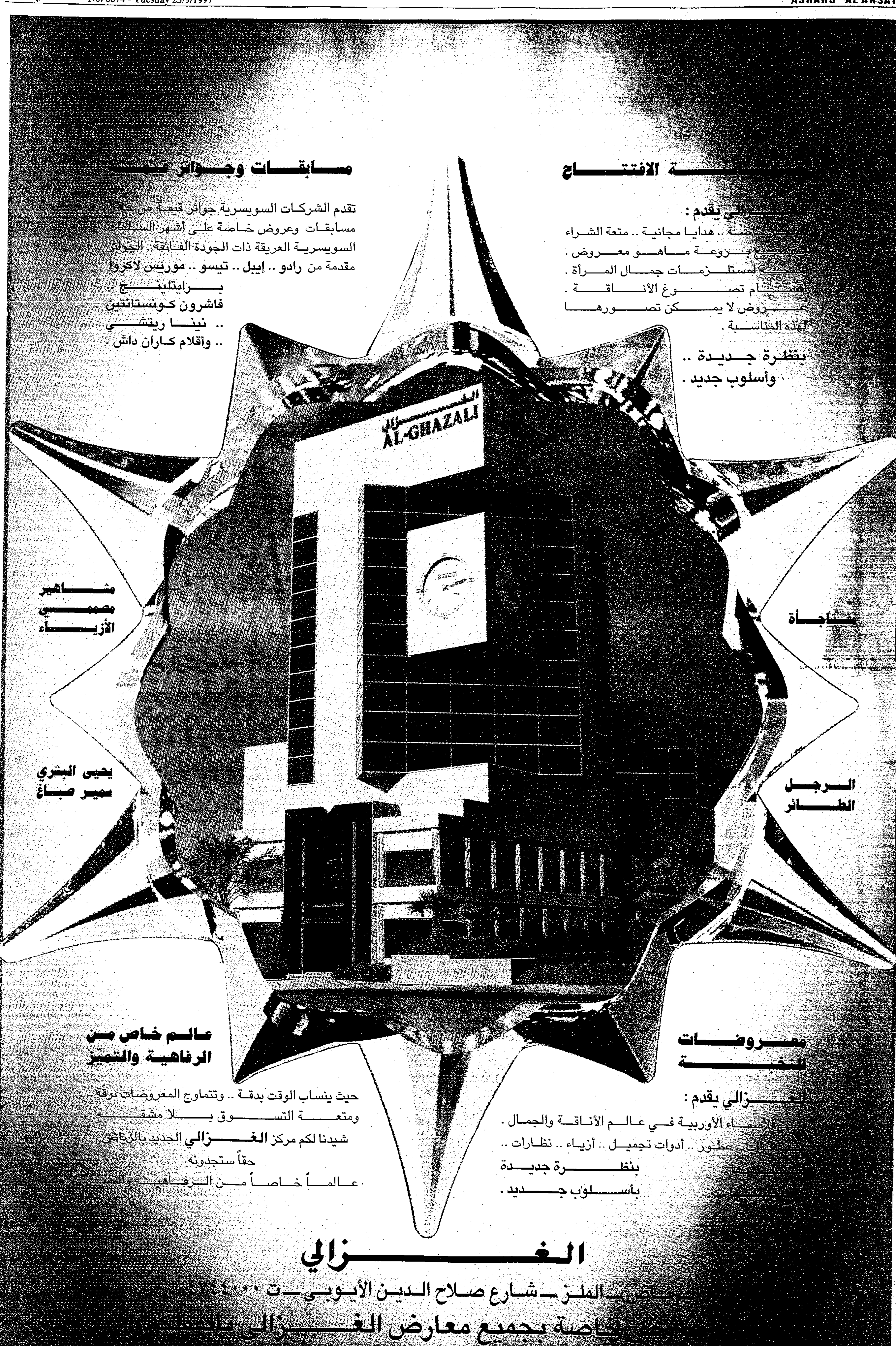
من جهة اخرى تجددت المعارك العنيفة امس بين طالبان وقوات التحالف في شمال افغانستان في نطاق سعي الطرفين فيه للسيطرة على بلدة استراتيجية على الحدود الافغانية مع اوزبكستان. وافادت الانباء الواردة من افغانستان نقلا عن متحدث باسم طالبان ان مقاتليها احكموا سيطرتهم على ميناء حيرتان النهري بعد قتال ضار مع قوات المعارضة.

واشار المتحدث الى ان قوات طالبان صدت هجوما شنته على مواقعها في بلدة حيرتان وحدات من المعارضة. وقالت الانباء ان قوات المعارضة الافغانية لا تزال تسيطر على بلدة تاش جوزار المجاورة لحيرتان في الشمال.

جاء ذلك في وقت عقد فيه قادة تحالف المعارضة، وابرزهم الرئيس المخلوع برهان الدين رباني وقائده العسكري مسعود، اجتماعا في بلدة بل خمري لبحث آخر تطورات الوضع الراهن في البلاد.

واتفق المجتمعون، ومن بينهم ايضا كريم خليلي وانور اكباري زعيما حزب الوحدة، والجنرال عبد المالك بهلوان زعيم الحركة القومية على استمرار العمل والتنسيق بين فصائل المعارضة والاستمرار في قتال حركة طالبان وحل المشاكل القائمة بين بعض فصائل المعارضة بالحوار وخاصة بين جناحي الجنرال بهلوان والجنرال عبد الرشيد دوستم الذي عاد الى البلاد في الآونة الاخيرة من منفاه في تركيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



تحركات السلام.. واحتمالات الحرب

محمد الحسن أحمد

مما لا شك فيه ان منطقة الشرق الاوسط مقبلة على متغيرات كبيرة في مواجهة التعنت الاسرائيلي الذي ادى الى اجهاض عملية السلام، مما وفر قدرا من احتمالات نشوب حرب بين العرب واسرائيل بعد ان كان رهان السلام هو الاقوى واحتمالات الحرب لا تكاد تذكر.

لقد شهدت الايام القليلة الماضية نشاطا ملحوظا ومكثفا بحيث لا بد ان تسفر عن احد احتمالين: اما رد الروح من جديد الى مسار عملية السلام او احداث متغيرات جوهرية في تركيبة التحالفات القائمة باتجاه تعزيز المواقف العربية في مواجهة الصلف الاسرائيلي، وكذلك الانحياز الامريكي لاسرائيل.

ومن الطبيعي ان جولة اولبرايت كانت احد ابرز التحركات التي شهدتها المنطقة. ورغم كل ما قيل عنها من مدح او ذم، ومن تفاؤل او تشاؤم، فان مردود الجولة يمكن استجلاء حقيقته من منظور التحركات الامريكية المرتقبة، خاصة بعد ان استقبلها سيد البيت الابيض في نهاية الاسبوع. ومع ان نهاية الاسبوع شهدت تصعيدا خطيرا من جانب المستوطنين في راس العمود بالقدس الشرقية، الا ان الرئيس الامريكي ادلى بتصريحات اتسمت بالتفاؤل الشديد، فقد قال «ان اولبرايت قامت بعمل ممتاز في الشرق الاوسط وسط ظروف بالغة الصعوبة» واراد «شاهدنا خلال الايام القليلة الماضية بعد الدلائل المشجعة، وهي ان كل الاطراف ادركت ان عليها مسؤوليات خاصة لاعادة عملية السلام الى مسارها».

وبالرغم من اننا لم نلمس على صعيد الواقع ما يمكن ان يستشف منه مبعث امل الرئيس كلينتون الا اننا لا يسعنا الا التطلع بانتظار نتائج العمل الممتاز الذي قامت به رئيسة الدبلوماسية الامريكية على حد قول الرئيس.

وبالطبع لسنا بحاجة للتاكيد للعالم ان كل العرب يرمون بكامل ثقلهم وراء استراتيجية الدفع باتجاه تحقيق السلام العادل، وهذا امر بات معروفا للجميع، طالما اصبح معروفا ايضا ان الحكومة الاسرائيلية التي يتزعمها نتنياهو هي التي تسعى بكل الوسائل للقضاء على عملية السلام. ولا شك ان اولبرايت قد وقفت على هذه الحقيقة بنفسها ومن خلال مجمل اللقاءات التي عقدتها. ويهمنا في هذا المقام ان نتطرق الى اجتماعها المتفرد الذي عقدته في المملكة العربية السعودية مع وزراء خارجية دول التعاون والذي استصحبه بيان اكدوا فيه: «ان استمرار دعم دولهم لمسيرة السلام مرتبط بمدى التزام الحكومة الاسرائيلية بالاتفاقات التي ابرمتها والتعهدات التي قطعتها منذ مؤتمر مدريد مع الاطراف العربية على اسس مبدأ الارض مقابل السلام وقرارات الشرعية الدولية 242 و338 و425 والانسحاب الكامل من الجولان السوري المحتل وجنوب لبنان». كما اعلن وزير خارجية قطر عبر مؤتمر صحافي عقب اجتماع المجلس، ان بلاده ودول مجلس التعاون الخليجي «لا تؤيد سياسة الولايات المتحدة بشأن عزل ايران، وانهم يحرصون على اقامة علاقات طيبة مع ايران».

يحتاج العرب الى خطتين متوازيتين، خطة للسلام بحسبانه الأمل المرتجى، وأخرى للحرب التي قد تفرض عليهم

ان ما يمكن استخلاصه من ذلك اللقاء يشير بوضوح الى ان دعم مسيرة السلام لا يتأتى الا من خلال التزام اسرائيل بتنفيذ ما جرى الاتفاق حوله، وان علاقات دول الخليج مع ايران، خاصة بعد المتغيرات التي نجم عنها انتخاب الرئيس خاتمي، مرشحة الى التحسن، بل والى التوطد لو تمت حلحلة النزاع المتعلق بجزر دولة الامارات، وهذا ما يعني اعادة النظر في التحالفات القائمة في المنطقة خاصة في ما يدعم موقف القضية الفلسطينية، علما بأن اسرائيل تحاول اقامة حلف مع تركيا بمباركة امريكية، وهو في النهاية حلف يستهدف العرب لا محالة. وبالطبع ليس من حق الولايات المتحدة ان تكيل لنا بمكيالين، وكليهما ضد المصالح العربية، فمن جهة تسعى لتعزيز التقارب بين تركيا واسرائيل ضد المصالح العربية. ومن جهة اخرى تدعونا للتباعد عن ايران والمساعدة في احكام الطوق لعزلتها بينما ايران تقف بثبات وقوة مع القضية الفلسطينية، قضيتنا الاساسية في المنطقة. ان مثل هذه الازدواجية تدخل في اطار الاستغفال المرفوض اصلا والذي يطفف من الموازين المرجحة لمصلحتنا.

وحتى تركيا ما ينبغي ان نتركها لتخصم كليا من ارصدة العرب. فقد جاءت زيارة الرئيس سليمان ديميريل الى القاهرة خلال الاسبوع الماضي لتبدد ولو قليلا من التوترات القائمة بين العرب واسرائيل، خاصة لجهة التعاون العسكري التركي الاسرائيلي، فقد اكد الرئيس التركي ما دعا الرئيس المصري الى ان يبدي بعض الارتياح ويشير الى انه سينقل وجهة النظر التركية الى البلاد العربية، فضلا عن استعداد مصر للتوسط بين تركيا وسوريا. اما بالنسبة للقضية الفلسطينية فقد قال الرئيس التركي: «لقد كنا دائما الى جانب الفلسطينيين على طول الخط والى الآن فاننا لا نزال نؤيد القضية العربية، ولسنوات طويلة وقفنا بوضوح وصراحة الى جانب الحقوق العربية وقرارات مجلس الامن».

ولا شك ان زيارة الرئيس التركي الى مصر تندرج ايضا في اطار النشاطات المكثفة التي تشهدها المنطقة، ولا بد من البحث عن كل ما يعزز العلاقات العربية التركية، وهي علاقات لها تاريخ قديم وارث عظيم يجعل فرص التعاضد اقوى بكثير من عوامل الخصام. ومن الطبيعي ان نجد في البحث عن القواسم المشتركة، عوضا عن توسيع رقعة المشاكل القائمة.

وكانت زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والمفتش العام السعودي، الى كل من ايطاليا واسبانيا، وكذلك زيارة الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض لكل من سوريا ولبنان، بمثابة دفعة قوية باتجاه تاكيد المواقف العربية الاصيلة والثابتة في سبيل استرداد الحقوق العربية والاسلامية ولدعم المواقف الاوروبية وحشدها بشتى السبل لمساندة القضية الفلسطينية. فقد عبر الأميران بمنتهى الوضوح والصراحة والثقة عن مواقف المملكة الحريصة على السلام الدائم والعادل وفقا لقرارات الشرعية الدولية والاتفاقات الموقعة بين الفلسطينيين واسرائيل، وحملا اسرائيل مسؤولية التلكؤ والتنصل، ودعيا الراعي الامريكي للقيام بالدور المطلوب والمنشود.

وفي اطار النشاط العربي المكثف ايضا التقى الخميس الماضي الرئيس حافظ الاسد الرئيس حسني مبارك في الاسكندرية، في محاولة لتقييم جولة اولبرايت، على ما يبدو، واتفق الرئيسان على اطراء نوايا الوزيرة، وقال الرئيس الاسد، «استقبلناها في سورية والطروحات كانت ودية وتحدثنا معها بنية طيبة ولمسنا رغبتها في دفع عملية السلام بعد تاكيدها اسس المسيرة السلمية وهو الامر الذي نوافق عليه جميعا»، لكنه اضاف، ان زيارتها كانت «استطلاعية» بينما اشار الرئيس مبارك الى نجاحها في ترتيب اجتماعات لجان فلسطينية - اسرائيلية وتمنى ان تعود عملية السلام الى طريقها الصحيح في فترة قريبة، الا انه استبعد عقد قمة عربية في وقت قريب، مشددا على ان قرارات القمة السابقة سارية وقابلة للتنفيذ. وبعد يوم واحد اجتمع في القاهرة المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية برئاسة الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية حيث استمع الى بيان من الرئيس عرفات استعرض فيه جولة وزيرة الخارجية الامريكية ورؤيته لمستقبل مسيرة السلام والدعم العربي المطلوب للمفاوض الفلسطيني في هذه المرحلة. وناقش المجلس اربعين بندا في الاجندة منها ما يتعلق بتدمير اسرائيل لعملية السلام مع مراجعة تفصيلية لمواقف الدول العربية من توصيات المجلس السابقة الهادفة الى تجميد التطبيع، فضلا عن الغاء او تاجيل قمة الدوحة الاقتصادية والمناورات التركية - الاسرائيلية.

وعلى هامش اجتماعات مجلس الجامعة العربية عقد وزراء خارجية دول اعلان دمشق اجتماعا خاصا يندرج ايضا باتجاه تفعيل الدور العربي ازاء القضايا المصيرية فضلا عن الزيارة التي قام بها ولي عهد الاردن الى السعودية وحظيت باهتمام بالغ.

ان نظرة فاحصة لمجمل هذه الاجتماعات المكثفة والاتصالات المبرمجة وما استصحبها من بيانات وتصريحات وقرارات وتوصيات كلها تشير الى ان ثمة تغييرات ستطرأ على الاوضاع ان باتجاه الحرب او باتجاه السلام لانه من المحال استمرار الوضع المحتقن بهذه الصورة. ومع اننا نرجح ونفضل الانفراج باتجاه التواصي على الحلول السلمية الا ان نهج نتنياهو يفرض علينا التحوط لاسوأ الاحتمالات، وهو الحرب، وقد لوح بها غيرمرة ان باتجاه سوريا او باحتلال الاراضي التي هي الآن تحت امرة السلطة الفلسطينية، فضلا عن الحصار المميت المفروض على المناطق الفلسطينية والاذلال والبطش الذي يمارس بوضوح وبشكل يومي على كل المستويات. لقد كان لزاما علينا منذ نهاية الاتحاد السوفييتي وكل ما ترتب على نهاية الحرب الباردة ان نمعن الفكر ونتدارس البدائل التي يمكن الركون اليها خاصة في ما يتعلق بقضيتنا المحورية. لقد انجرفنا باكثر مما ينبغي في مسيرة السلام، ولم نفكر مطلقا في احتمالات الفشل. بل وحتى لما جاء نتنياهو الى الحكم قبل خمسة عشر شهرا لم ننتبه بالجدية المطلوبة الى احتمالات تدميره للسلام بحيث نخطط للبدائل ونحافظ على ما بايدينا من اوراق ضغط ونضيف اليها ما يحصن ويحسن وضعنا.

الآن علينا ان نعمل وفق استراتيجية متوازنة تضع السلام في كفة، والحرب والمقاومة في الكفة الاخرى، وان نطلب من جميع مراكز التخصص في المواقع كافة الانكباب على دراسة الاوضاع العالمية والاقليمية ونقاط القوة والضعف فينا وفي غيرنا والتقدم بكل ما قد يساعد على المحافظة على كياننا وحقوقنا ويصد العدوان الصهيوني الاسرائيلي عن الفتك بنا.

اننا بحاجة فعلا الى اعادة النظر في كل شيء، حتى في الشعارات التي نرفعها واسلوب المخاطبة الذي نتبعه الآن والتحالفات القائمة بيننا، وتلك التي بيننا وبين دول العالم، الى غير ذلك. لا بد ان نستقبل القرن القادم بكل ما يتناسب مع متطلباته، وان نواكب مجريات الاحداث بحيث نؤثر فيها بمقدار حجمنا، لا ان نتأثر بها وحسب. لا بد ان نضع الجميع امام مسؤولياتهم دون زيادة او نقصان، خاصة الدولة العظمى الولايات المتحدة، لا بد ان تختار بين مصالحها القومية ومصالح ساستها!!

سياسة الشيش كباب

أمير طاهري

اتصل بي شخصية دينية ايرانية بارزة ذات نهار قريبة من الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي لتبلغني بدنيا سعيد جدا».

و«النبا السعيد» المقصود يخص الصحفي الايراني فرج سركوحي الذي اعتقل بتهمة التجسس، وحوكم، ثم صدر الحكم عليه بالسجن سنة واحدة.

وقال محدثي على الطرف الآخر من الهاتف بصوت حماسي جهوري:

«بوسعي ان أؤكد لك ان خاتمي هو الذي انقذ حياة الصحفي، وقد حان الوقت ان يدرك المثقفون الايرانيون ان خاتمي عازم على الوفاء بوعوده».

وحين توقف محدثي عن الكلام، كيما يلتقط انفاسه حسبما اظن، قاطعته بالقول ان ما يزفه لي من نبأ انما هو نبأ سيئ في الواقع.

بعد لحظة صمت عبرت عن دهشته ازاء رد فعلي، سألني: ما السوء في هذا النبأ؟ ألم يكن الرجل يواجه خطر الاعدام بسبب تهمة التجسس؟ ماذا تريد اكثر من ذلك؟ لا تقل لي ان علينا منح سركوحي ميدالية شرف؟

اليكم ابناء النقاط التي اثرتها دعما لوجهة نظري بان النبا الذي أورده لي احد معارفي كان سيئا اكثر منه حسنا.

طبعاً لا جدال في ان نجاة سركوحي من فرقة الاعدام خلافاً لمصير 84 صحفياً وشاعراً وكاتباً حتى من دون محاكمة، امر مريح. الواقع ان سركوحي سينعم بحريته في فبراير (شباط) القادم، نظرا لانه موقوف منذ ستة اشهر، وهذه المدة تحتسب ضمن العقوبة.

لكن القضية تتجاوز المحنة الشخصية لسركوحي، ونحن نعرف انه عانى معاناة رهيبة في السجن، وثمة ما يقطع بانه تعرض لتعذيب منتظم قبل ان يعترف بتهمة التجسس لصالح المانيا وفرنسا. وقد ساوموه، وارغموه على تقديم اعترافات كاذبة على التلفزيون، واغرقوه بوحل التشنيع في وسائل الاعلام الحكومية، بل ان زوجته واطفاله الذين فروا الى المهجر في المانيا، لم يفلتوا من حملة التشنيع نفسها التي بشعت صورتهم ايما تبشيع، وفقاً لتقاليد الملالي المتشددين المختصين بهذا النوع من الردح.

انقذ الصحفي الايراني من مخالب فرقة الاعدام. فهل هذا كل ما تعتزم الادارة الايرانية ان تقدمه؟

وبالطبع لا يمكن لسلطات طهران ان تفعل الشيء وضده، فاما ان سركوحي جاسوس حقاً، وفي هذه الحالة لا يجوز التعامل معه بليونة او خفة، او انه بريء، وفي هذه الحالة فهو ضحية سوء تدبير قضائي.

ولا بد لنا من افتراض الحالة الثانية. وعليه يحق للمرء ان يتساءل ببساطة: ما سبب الحكم على انسان بريء، ضحية سوء القضاء، بالسجن سنة واحدة؟

قال محدثي ان هذا التدبير الغريب ميكافيلي في الاسلوب على غرار الاعيب الباعة في سوق السجاد بطهران.

وقال محدثي: «لا بد للرئيس من ان يجد صيغة تنقذ ماء وجه اولئك الداعين لاعدام سركوحي باعتباره جاسوساً، والحكم عليه بسنة يعني ان الذين اعتقلوه لن يفقدوا ماء الوجه».

وهذا دفاع غريب حقاً عن وضع لا يمكن الدفاع عنه. فالذين امروا باعتقال سركوحي يستحقون الفضح. الواقع انهم يستحقون الطرد من مناصبهم، واحالتهم الى القضاء لخرقهم قانون البلاد.

لقد زج بسركوحي في هذه المعمعة بعد صدور قرار من احد قضاة برلين بالقبض على وزير المخابرات الايراني علي فلاحيان. وان الدهاء الوهمي وراء هذه الفكرة ان الالمان سيضطرون الى الغاء او القبض على فلاحيان مقابل اطلاق سراح سركوحي.

ولكن لماذا استهدفوا هذا الرجل بالذات؟

هناك اسباب عديدة بينها علاقته الوثيقة برئيس معهد جوتة في طهران، وواقع عيش زوجته واولاده في المانيا، علاوة الى امكانية استغلاله للضغط على السلطات الالمانية.

ان اخذ الرهائن جزء لا يتجزأ من عقلية اناس مثل فلاحيان، فمنذ عام 1979، احتجز نحو 388 شخصاً من 22 جنسية رهائن في ايران او على يد جماعات موالية لايران سواء في لبنان وباكستان وافغانستان.

واستخدم سلاح الرهائن ضد الكثير من الايرانيين انفسهم فالعديد من زعماء القبائل، واعيان الارياف، فقدوا احد ابنائهم رهينة في طهران، للضغط عليهم. وان معظم آيات الله العظام المعارضين للحكم لديهم ابن او اكثر في السجن في طهران كرهينة. بل ان بعض كبار المسؤولين لا يؤذن لهم باصطحاب افراد عائلاتهم عند السفر للخارج خشية فرارهم.

ولا بد لهم اذن من ان يتركوا في البلاد اولاداً وزوجات بمثابة رهائن من الناحية العملية.

ان النبا السعيد الذي نتوقعه من خاتمي ان يوقف اخذ الرهائن ويلغي هذه الممارسة كاملاً.

ان اول وعود خاتمي العشرة نصت على بسط حكم القانون، وحكم القانون لا يسمح بمعاقبة بريء لمجرد انقاذ ماء وجه من خرقوا القانون.

لكن محدثي لم يقتنع بحججي، واستشهد باحد الامثال الفارسية الذي يقول: الرجل الفاهم لا يحرق اللحم ولا السفود عند شي الكباب.

ان «ايديولوجيا الشيش كباب» هذه، ليست بالقاعدة الراسخة لنمط الاصلاحات المطلوبة في ايران ان كان يراد لها ان تعيد بناء المؤسسات وتنعش الاقتصاد.

لدى انتخاب خاتمي، شبهه الكثيرون بميخائيل جورباتشوف. اما في قضية سركوحي، فان خاتمي تصرف مثل بريجنيف في سنوات حكمه الاخيرة، فالدكتاتور السوفيتي الحريص على تحسين صورة نظامه في الخارج كيما يضمن الحصول على قروض دولية ضرورية لانقاذ الاقتصاد السوفيتي من الانهيار، مارس الكثير من سياسة «الشيش كباب» هذه، كان الشعراء يتعرضون لاحكام قاسية مثلهم مثل السفاحين وكان النظام السوفيتي لا يتورع عن نفي اشهر العلماء الى سيبيريا بتهمة «سوء التصرف». وان كتاباً من حملة جائزة نوبل كانوا يوصمون بانهم «طفيليون» ويطردون من البلاد. وكان بريجنيف يقول لكيسنجر ان على الجميع ان يكون ممتنا لان النظام لم يطلق النار على المنشقين في ساحات الاعدام.

بالطبع لا اتوقع، بل لا اريد ايضاً، ان يصبح خاتمي النسخة الايرانية من جورباتشوف. ففي رأيي لم يكن جورباتشوف احسن من بريجنيف، وان كل الفرق بينهما ان الاتحاد السوفيتي في حالة بريجنيف كان فيه رمق من حياة، اما في عهد خلفه فلم يعد قادراً على التنفس رغم جرعات الاوكسجين الاميركية.

وسيتعين على خاتمي، ان آجلاً او عاجلاً، ان يفعل ما فعله خروتشوف في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفيتي حين فضح وادان جرائم الحقبة الستالينية واعتذر لضحاياها.

ان الدولة العصرية القائمة على حكم القانون لا يمكن ان تؤسس على قاعدة «الشيش كباب». ويتعين على خاتمي ان يؤدي اداء افضل، لأن ايران جديرة حقاً بما هو افضل. وان خير بداية لذلك تتمثل في اطلاق سراح المئات من السجناء الذين اكملوا مدة حكمهم، ومع ذلك ما زالوا يرزحون في السجن خلافاً للقانون. بعد ذلك يمكن لخاتمي ان يعين لجنة للبحث في كل قضايا سوء العدالة التي كان سركوحي احد امثلتها الحية، الصغيرة، وان اخلاء سبيل الضحايا، او اعادة الاعتبار لهم وتعويضهم، بما في ذلك الآلاف ممن أعدموا من دون محاكمة، خلال سنوات الارهاب، امر لازم ومطلوب.

ان ذلك كله وارد ضمناً في برنامج خاتمي الانتخابي، ولابد اقل من اربع سنوات كيما يفي بوعده.

Letters To The Editor · Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP · FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G · الى الشرق الاوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الحروب وتلوث المياه الجوفية

● من بيوار خنسي
- جيولوجي عراقي، هولندا:

نشرت «الشرق الأوسط» بتاريخ 1997/9/12 خبرا عن تلوث مياه نهر ديالي في العراق، وكانت نشرت قبل ذلك مجموعة من المقالات العامة حول تلوث البيئة ومضاعفاتها وركزت في الاعداد 6660 و6699 في 2/21 و1997/3/31 على التوالي على تلوث البيئة في العراق. ومن الضروري الاشارة الى ان تلوث البيئة الناجم من احتلال الكويت قد تعدى حدود العراق بفعل تلوث مصادر المياه الجوفية. لقد لعبت الحروب دورا بارزا في تلوث مصادر الحياة (التربة، الجو، المياه) في الوقت الذي تعاني اكثر من 80 دولة في العالم من مشكلة ندرة المياه. وتتوقع الابحاث العلمية بأن النزاعات المقبلة ستدور حول مصادر المياه. وقد اصبحت مشكلة ندرة المياه مشكلة دولية بكل ابعادها.

يعود تاريخ تلوث البيئة في العراق الى الاستخدام البشع للاسلحة المحرمة دوليا (قنابل النابالم، الفسفورية) خلال الستينات والسبعينات، ولا تزال آثار صواريخ النابالم باقية في شمال العراق حيث توسع استخدام الاسلحة المحرمة دوليا من قبل النظام العراقي خلال الثمانينات والتسعينات من هذا القرن حيث استخدم النظام العراقي الاسلحة الكيمياوية والجرثومية والبايولوجية في كردستان العراق وفي الاهوار - جنوب العراق وتم تلوث بعض العيون الطبيعية بواسطة المواد السامة وفي رمي الجثث فيها بعد تفجير الآبار والعيون مع مواصلة تدمير الغابات والبساتين والقرى وكان ذلك بداية مرحلة تلوث المياه الجوفية والسطحية. وتعرضت مصادر المياه الجوفية للتلوث بشكل واسع بعد احتلال الكويت بفعل المضاعفات الناجمة عنها، حيث تم احتراق 16 مليون برميل نفط نتيجة تفجير واحتراق ما يقارب من 700 بئر في الكويت و30 مليون م3 من غاز كبريتيد الهيدروجين H2S و2250 مليون م3 عن الغاز الطبيعي، وانتشار اليورانيوم الناضب في الاجواء والذي يدخل في تركيب القذائف التي استخدمت في الحرب آنذاك، اضافة الى استخدام الاشعاعات الذرية، ناهيكم عن تأثير تدمير المنشآت الصناعية وتفجير الاسلحة الكيميائية والجرثومية ودفنها تحت التراب والقاء فضلات التجارب التي قامت بها هيئة التصنيع العسكري العراقي في مياه الانهار وروافدها. وأدت الحرب الى شلل الحياة بفعل تدمير البنية الاساسية للمدن وقد ادى ذلك الى تدهور شبكات المياه الصالحة وتصريف مياه المجاري في الانهار، مما زاد عن احتمال تلوث المياه السطحية والجوفية. وأكد الاطباء العراقيون وجود علاقة بين انتشار انواع خاصة من الامراض في العراق وبين تلوث المياه.

تشكل مياه الامطار والثلوج المصدر الرئيسي للمياه الجوفية في العراق وبعض الدول المحيطة بها، وتقع مخازن المياه الجوفية في تراكيب جيولوجية معينة، ضمن طبقات صخرية ملائمة لخزن المياه الجوفية وتتعرض مثل تلك الطبقات الصخرية على سطح الارض في المناطق المرتفعة والجبلية، كما هو في كردستان العراق وتمتد تلك الطبقات بمئات الكيلومترات تحت سطح الأرض. وان التحليل الطبقي - الستراتيكرافي للعراق يؤكد صحة ذلك، تستقبل الطبقات المعرضة على السطح مياه الامطار والثلوج وتتغذى خلالها مخازن المياه الجوفية. وقد تعرضت مصادر المياه الجوفية بشدة للتلوث (مياه الامطار والثلوج) وتم ملاحظة آثار التلوث بوضوح اثناء سقوط الامطار والثلوج خلال سنوات 1990 - 1991، حيث كانت الامطار تسقط في كردستان العراق مثل القطران الأسود، وأثر تلوث الاجواء حتى على تغير لون الثلوج التي سقطت خلال تلك الفترة، وهذا ما اثر مباشرة على تلوث التربة والمياه السطحية والسدود والمياه الجوفية. واضطر الاهالي بالتعامل مع الواقع اللامعقول، المتمثلة في استخدام المياه الملوثة في الحياة اليومية. لاسيما في كردستان العراق نتيجة انقطاع التيار الكهربائي عنها من قبل النظام العراقي. ان خطورة التلوث ليس فقط على العراق، بل وحتى على الدول المحيطة به، بحكم اتساع مخازن المياه الجوفية وتلوث مصادرها، وان تلوث المياه الجوفية البعيدة عن مصادر تلوثها تعتمد بالدرجة الاولى على خصوصيات التركيب الطباقي والجيولوجي لمخازن المياه الجوفية وعلى سرعة وحركة المياه الجوفية في المنطقة، وتلعب نوعية وكمية المياه والعلاقة بين كمية التصريف والتغذية على نسبة تلوث المياه الجوفية. ويمكن التاكيد على تحديد مصادر تغذية المياه الجوفية باستخدام النظائر المشعة الكفيلة في تحديد المصدر الرئيسي للمياه.

تزداد اهمية المياه الجوفية في العالم، ولاسيما في المناطق الجافة والصحراوية وقد تعرضت مصادرها للتلوث ابان حرب الخليج، لذا من الضروري الاهتمام بدراسة تحليل المياه الجوفية في المناطق التي وقعت تحت تأثير الحرب لتلافي المضاعفات السلبية الناجمة من تلوث مصادر المياه الجوفية.

• • •

الصورة الصحافية بين السبق الإعلامي واللمسات الإنسانية

● من الدكتور عوض امين عباس
- الرياض:

تعقيبا على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» عقب وفاة الاميرة البريطانية الراحلة ديانا اميرة ويلز في حادث تحطم السيارة التي كانت تقلها مع عماد الفايد نقول:

ان كافة وسائط الاتصال في الشرق والغرب لا تعمل في فراغ بل هي تعكس النظم السياسية والاقتصادية والتربوية والتعليمية والتقاليد والعادات، وفي هذا الاطار فان السياسة الاتصالية لمختلف وسائط الاتصال تختلف من بلد الى آخر طبقاً للايديولوجيات السياسية التي تعتنقها، فاهداف وسياسات وسائط الاتصال في الدول الرأسمالية تختلف عن الدول التي تطبق المذاهب الاشتراكية المختلفة في ادارة شؤون الدولة من النواحي الاقتصادية والسياسية والتعليمية والثقافية والتربوية الى آخره. ومن هذا المنطلق فان الصورة التي تلعب دورا قياديا بارزا في كافة وسائط الاتصال لا تتناول المسائل الشخصية والتي تدخل في صميم الخصوصيات للافراد والجماعات. ودول الجنوب لا سيما ان قيمها الدينية وتقاليدها وعاداتها واعرافها الاجتماعية لا تحبذ مثل هذه الممارسات ولكن في دول الشمال المتطورة والتي تزدهر فيها الصحف الصفراء (التابلويد) والتي تؤمن بفلسفة «الانسان بعض الكلب»، فان الصور الصحافية التي تتناول الخصوصيات الشخصية لكبار الساسة واعضاء في المجالس التشريعية والفنانين تجد اقبالا كبيرا من القراء وتعتبر الصور الفاضحة من الوسائل الجوهرية لزيادة توزيع تلك الصحف والمجلات، فهي بالاضافة لذلك تمثل اوكسجين الحياة لها، ولكن مع الاستخدام السيئ للصور من قبل صحف التابلويد فانه لا يمكن ان تؤدي مختلف وسائط الاتصال دورها الارشادي والتفسيري والتثقيفي والتعليمي والترفيهي في غياب الصور. فالصور من هذه الزاوية تمثل جوهر العملية الاتصالية. فالصور الصحافية هي التي كشفت للعالم في كل مكان بشاعة حرب البوسنة والهرسك والمقابر الجماعية التي دفن فيها المسلمون الابرياء والكاميرات التلفزيونية هي التي كشفت ابعاد الحرب الاهلية في الصومال ولولا الكاميرات التلفزيونية والصور الصحافية لما عرف العالم مأساة الحرب الاهلية في رواندا وكمبوديا والكونجو والشيشان وفي فلسطين المجاهدة. فصور اطفال الحجارة فضحت الممارسات الصهيونية المشينة في كل مكان ونظرا لاهمية الصور في ميادين الاتصال والتربية والتعليم يقول الصينيون الصورة الواحدة تساوي الف مقال.

ولكن بكل اسف بعد وفاة الاميرة البريطانية ديانا شنت بعض الدوائر هجوما كاسحا على المصورين الذين يضحون بحياتهم وهم يوثقون الاحداث في ميادين القتال وفي غير ميادين القتال عن طريق الصور التي يلتقطونها لتلك الاحداث المؤسفة. فالصور الصحافية تقوم بكل جدارة بدور توثيقي على جانب كبير من الاهمية لمختلف الاحداث على المستويات المحلية والاقليمية. فالصور الصحافية هي التي جعلت العالم قرية الكترونية صغيرة وبدون نوافذ بالمعنى السيسيولوجي وليس الجغرافي على حد تعبير المرشال مكلوهن الخبير الاتصالي الكندي الشهير. وتوجد في دول الشمال وكالات متخصصة للصور وتبيعها لمختلف وسائط الاتصال في العالم فهي بالاضافة الى ما سبق تستخدم في الولايات المتحدة الاميركية من قبل بعض الصحف والمجلات لنقل الاحداث لاولئك الذين لا يتقنون اللغة الانجليزية.

ونسأل اولئك الذين هاجموا المصورين الصحافيين الذين صوروا حادث وفاة الاميرة البريطانية ديانا كيف كان سيعرف العالم في كل مكان هذا الحدث المؤسف لو ان المصورين الصحافيين تركوا مهمتهم الاساسية والتي تكمن في توثيق وفاة الاميرة الراحلة وحملوا الاميرة الى المستشفى؟ وفي ميادين القتال والحروب الاهلية هل المطلوب من المصورين الصحافيين توثيق تلك الاحداث عن طريق كاميراتهم لكي يتعرف الرأي العام في كل مكان على بشاعة الحروب في كافة صورها، ام نقل المصابين الى المستشفيات؟ المصور الصحافي ليس طبيبا ولا سيارة اسعاف لاسعاف المصابين بل هو اتصالي يريد ان يحقق السبق الصحافي للمؤسسة الاتصالية التي يعمل بها، لا سيما ان كافة وسائط الاتصال في العالم تسعى من اجل تحقيق السبق الصحافي، ونظرا لدور الصور الصحافية في ميادين الاتصال فهناك مؤسسات عريقة في الدول الغربية تخصص جوائز سنوية قيمة لاحسن صورة صحافية ومجلات عريقة مثل «نيوزويك» تضع على غلافها صورة رجل العام. فالصحافيون الذين يغطون مختلف الاحداث عن طريق اقلامهم وكاميراتهم هم بمثابة الشموع التي تحترق في سبيل توثيق الاحداث المفرحة والمؤسفة.

ولكن هذا لا يعني اننا نؤيد التدخل في خصوصيات الافراد والجماعات مثل مطاردة الاميرة الراحلة ديانا في كل مكان من اجل التقاط صور لها. وبيع صورها بملايين الدولارات. نحن نستهجن مثل هذا السلوك المافياوي من قبل بعض المصورين الصحافيين الدخلاء في ميادين الاتصال.

وفي كل الاحوال فان ثقافة الصور الفاضحة السائدة في بعض الدول الغربية هي التي افرزت مثل هذا النوع من المصورين الصحافيين وهم في اعتقادي لا يتحملون المسؤولية وحدهم بل يتحمل المسؤولية معهم قطاع عريض من الرأي العام في بعض الدول الغربية وبصفة خاصة اولئك الذين يدمنون الاطلاع على الصحف الصفراء (التابلويد) لا سيما ان مطاردة الاميرة الراحلة من قبل هؤلاء المصورين بدأت منذ زواجها وطلاقها من ولي العهد البريطاني الى ان لقيت حتفها في باريس. صفوة القول: نحن نستهجن ونستنكر اقتحام خصوصيات الاشخاص بأي حال من الاحوال. ونرى تطبيق اشد العقوبات على اولئك المصورين الذين يجعلون حياة الابرياء من المشاهير جحيما لا يطاق. نحن نعلم وجود قانون المطبوعات الذي ينظم العلاقة بين مختلف وسائط الاتصال ومختلف شرائح المجتمع في حالة ارتكاب وسائل الاتصال حالة من حالات القذف في حق الافراد والجماعات والمؤسسات بل نرى اصدار قانون مطبوعات (تشريعات صحافية) عالمية تلتزم به كافة الدول لا سيما تلك المنضوية في عضوية الامم المتحدة ويمكن تكليف منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) باعداد مثل هذا القانون، لا سيما ان لها الريادة في مجالات الاتصالات والثقافة ومنذ سنوات كونت لجنة دولية لدراسة التدفق الحر للمعلومات برئاسة (مال برايد) ونتساءل ايضا ماذا لو قام الشخص الذي صور عن طريق الفيديو واقعة ضرب رجال الشرطة لرودني كنج في اميركا منذ سنوات في محاولة منه الاستنكار بين رودني والشرطة بدلا من تصوير تلك الواقعة التي تنم عن العنصرية عن طريق الفيديو؟ ويمكن ان نضرب مئات الامثلة للتاكيد على ان المصور الصحافي رجل اتصال في المقام الاول وليس طبيبا مهمته اسعاف الذين يقوم بالتقاط الصور لهد

الحكومة التركية والسياحة عكس التيار

● من عبد السلام عبد الله النعيم
- محايل عسير، السعودية:

في عددها رقم 6840 الصادر بتاريخ 97/8/20 أفادت جريدة «الشرق الأوسط» بهذا الخبر منسوب الى رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز قوله ان الشرطة احبطت محاولة لاغتياله الاسبوع الماضي اثر تبني البرلمان لمشروع «الاصلاح التعليمي»، وهو المشروع الذي تقدم به يلماز بطلب من الجيش ويهدف الى اغلاق المدارس الدينية في اطار النظام التربوي الالزامي.

في تعليقنا على هذا الحدث نستطيع ان نقول انه ليس بالامر المستغرب ان تنحو الاحداث في تركيا هذا المنحى الآن [illegible] مسعود يلماز رئيس الوزراء التركي الذي عينه رئيس الدولة سليمان ديميريل خلفا لنجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي [illegible] الذي شن حملة [illegible] على حكومة الائتلاف برئاسة نجم الدين اربكان بدعوى ان الاخير انتهج نهجا اصوليا مغايرا للفكر العلماني الذي رسمه كمال اتاتورك لدولة تركيا الحديثة. وبالرغم من ان حكومة اربكان كانت خيارا ديمقراطيا محضا الا انها لم توافق هوى المؤسسة العسكرية التركية التي ترى في الاسلام اداة للتأخير عن ركب الحضارة وعائقا يحول دون اللحاق باوروبا واحلافها.

ولعل انصار العلمانية لم يحسبوها جيدا، فالقاعدة الشعبية التي اختارت حزب الرفاه الاسلامي عن اقتراع حر نزيه هي عينها التي تقاوم الآن العلمانية الاجبارية التي يمارسها الجنرالات وحكومتهم بقيادة يلماز، والخط الذي تبنته الحكومة التركية الآن فيه من المخاطر ما قد يدخل البلاد في دوامة من العنف لا تكون حصيلته الا مزيدا من الدماء، وهذا هو عين الدرس الذي تلقته الجزائر من جراء تمردها على نتائج انتخابات 1991.

ومما لا شك فيه أن الوصاية على الشعوب ممارسة غير ديمقراطية فيها من المخاطرة كمن يسبح عكس التيار فانه لا يأمن على نفسه من الغرق.

http://www.asharqalawsat.com · Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

● مكتب الرياض Riyadh Office ● مكتب جدة Jeddah Office ● مكتب الدمام Dammam Office ● مكتب الكويت Kuwait Office ● مكتب مصر Egypt Office ● U.A.E Office ● مكتب المغرب Morocco Office ● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office ● Moscow Office ● Lebanon Office ● Jordan Office

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co. · Printed at: مراكز الطباعة في العالم [illegible]



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

صحة أبو عمار

لم تمض الا ثلاثة اسابيع على مقال لصحيفة امريكية يتحدث عن الارواح التسع للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي لم يحاصر في ركن الا وخرج منه معافى. فقد بهر كاتبه بقدرة ابو عمار على المناورة حتى في اضيق الزوايا عندما غامر باحتضان قيادات «حماس» ردا على محاصرته من قبل السلطات الاسرائيلية. واضطر الاسرائيليين الى التراجع بعد ان شعروا بخطورة تحالفه مع «حماس».

ولا يوجد شك في ان ابو عمار هو اكثر الزعماء في العالم الذين استهدفوا جسديا وسياسيا نظرا لكثرة اعدائه وخطورة خصوماته مع حلفائه. وعلى مدى ربع قرن من توليه زمام القيادة الفلسطينية صار كل يوم يصبح فيه يعتبر اضافة غير محسوبة في حياته.

ولهذا عندما اشيع ان ابو عمار ظهر عليلا في مؤتمر وزراء الخارجية العرب تذكرت حساب ارواح القطة. فنجاته اشبه ما تكون بأسطورة، فكيف يمكن ان يصاب هكذا وهو لا يزال في الثامنة والستين فقط؟ ولعل اشهر حادثة تعرض لها سقوط طائرته في الصحراء الليبية ونجاته في معجزة الهية لم يصدقها العالم الا بعد ان خرج امام الجميع سليما معافى. ومع ايماننا ان الاعمار بيد الله وصدق تمنياتنا للزعيم الفلسطيني بطول العمر، الا ان مسألة الخلافة الفلسطينية موضوع في غاية الاهمية والخطورة على الشأن الفلسطيني والعربي معا.

والحقيقة أن الحديث عن ترتيب النظام السياسي الفلسطيني لا يحتاج أن تثيره اشاعة اعلامية مغرضة بل هو أمر ملح في هذه الفترة التي يبني فيها ابو عمار الدولة الفلسطينية على أرضها، ومشروعه يسير قدما رغم كثرة الحواجز في وجهه. ومنذ عودة المنظمة وتحولها الى سلطة صار لها وضع جديد بتنظيم اداري، فصارت هناك سلطة تشريعية يمثلها مجلس برلماني له ثقله وسلطة تنفيذية تمثلها حكومة ابو عمار بمؤسساتها. الدولة لم تقم بعد في انتظار بقية الانسحابات واعتراف اسرائيل بالواقع الجديد وهذه مسألة وقت. وهنا فالوضع يتطلب وضوحا وتثبيتا حتى لا تكون الانتكاسة داخل الكيان الفلسطيني وحتى لا تتحول السلطة الفلسطينية الى سلطة عربية أخرى لا تعرف من سيتولاها الا ببلاغ اذاعي يغامر بكل ما تم بناؤه.

ولعل تجربة القيادة الفلسطينية على ارضها علمتها الكثير في كيفية تأسيس قواعد سياسية لا تقوم فقط على شعارات تحرير الأرض بل على الخدمة الحقيقية للمواطن الذي يعلق أماله على استقرارها. وعلمتها الممارسات الاسرائيلية من اغلاق وبطالة مفروضة عليها ان الاسرائيليين سيسعدون بأي فشل للمشروع الفلسطيني.

في مثل هذه الظروف ليس للسلطة الفلسطينية سوى ان تشعر مواطنيها بسلامة نظامها ووضوح خلافته وعلى شخص مثل ابو عمار ان يشعر بالامان بدوره لأن رصيده بين مواطنيه لا يزال كبيرا ولا احد في المنطقة يرغب في ان يراه يترك القيادة بمن في ذلك الذين يختلفون معه.

ذكريات سياسي مشاغب (10/10)

الطبقة السياسية السورية في عصر الحوراني

ظلم الحوراني ايضاً الرئيس ناظم القدسي لكن القدسي والكيخيا كانا أكثر نبلاً من حزبهما، وأشد نزاهة من الطبقة السياسية التي ينتميان اليها

غسان الامام

لم يكن المسرح السياسي السوري في عصر اكرم الحوراني مسرح «البطل» الواحد او مسرحاً للدمى. ولم يكن الساسة السوريون أطيافاً واشباحاً تتحرك في ظله، فيستدعيها ويستحضرها كما توحي مذكراته ليكيل اليها التوبيخ والاتهام.

فقد كانت هناك في ذلك العصر (43 - 1963) طبقة سياسية تكاد تكون متكاملة بزعمائها وساستها وافكارها وليس بفكرها، وهي في ليبراليتها امتداد للطبقة السياسية التي قادت النضال الوطني ضد الاستعمار، فهي ايضاً في معظمها بورجوازية تجارية واصولية دينية واقطاعية وعشيرية.

لكن ايمانها بالديمقراطية كان أضعف قليلاً من ايمان سابقتها، واقل شجاعة وجرأة في مواجهة خصومها. ومرد هذا الحذر الذي يصل الى مرتبة التخاذل فقدانها الوصل والاتصال مع الاجيال الجديدة من طلبة وعمال وفلاحين، وهي الأجيال التي باتت تشكل رأياً عاماً له كلمته النافذة في توجيه وادارة السياسة.

لقد تخرج عشرات الوف الطلبة الجامعيين على أيدي جهابذة اليمين من امثال الكزبري والدواليبي، لكن هؤلاء الاساتذة لم يتمكنوا من كسب فئة طلابية واحدة الى صفهم وأحزابهم. وكان استهتار اليمين - كاليسار - بالديمقراطية مخزياً، وعندما فقد اليمين هذه القواعد الشعبية المسيسة وخسر السباق غير المشروع مع اليسار لتسييس وتحزيب الجيش، استدار نحو القوى الاقليمية والدولية طالباً منها المدد المادي والمعنوي لاحداث التغيير لصالحه في الداخل السوري.

فهنا هو الشيخ الدواليبي والرئيس «الجليل» هاشم الاتاسي يستجيران بعراق نوري السعيد، وها هو عدنان هاشم الاتاسي والكزبري والدندشي ولطفي الحفار يقبلون بشراهة منهلة على مال الدسي. آي. ايه». واصبح القول «المأثور» للدكتور الكزبري لأحد ضباطها (السيارة ما بتمشي بدون بنزين) مثلاً ساخراً يتندر به الساسة والصحافيون كمعيار لـ«خيانة» اليمين.

لقد كان الانقلاب على الوحدة الناصرية فرصة كبيرة لهذه الطبقة السياسية للعودة الى المسرح السياسي، وقد عادت فعلاً باغلبية نيابية كبيرة معتمدة على اصوات الطبقة الشعبية التقليدية في المدينة والريف والصحراء.

لكنها عادت بوجوهها وأفكارها العتيقة، ولم تأت معها بوجوه شابة جديدة تعبر عن موقف ليبرالي متجدد في عصر متغير، وعادت فوراً الى تأجيج الصراع الاجتماعي والطبقي بمحاولتها الغاء تأميم الشركات وتوزيع اراضي الاقطاع على الفلاحين.

وكنت منذ أيام اسأل صديقي واستاذي عصام العطار المراقب العام للاخوان المسلمين وزعيم الكتلة الدينية في مجلس النواب آنذاك عن موقف الاخوان من تعديل قانون الاصلاح الزراعي، فقال لي ان الاخوان انتقدوا محاولات تعديل القانون لصالح الاقطاع، ولما سألته عما اذا صوتوا مع التعديل او ضده، أجابني بحرقة السياسي القديم أنه لم يعد يذكر.

ولعل حزب الشعب، اكبر الأحزاب اليمينية تحت القبة النيابية، يمثل أصدق تمثيل تخاذل الطبقة السياسية السورية امام الجيش واليسار والحوراني، وكان الحزب يرجع تردده الى «ازدواجية» الحكم. فهناك ديمقراطية منتخبة، ووراءها جيش غير مسؤول يدير الحكومة بالضغط والتهديد بالانقلاب او عبر الحوراني.

وكان الحزب يرى في الاتحاد مع عراق نوري السعيد خلاصاً من هذه الطريق المسدودة التي تعثرت فيها الديمقراطية السورية، والهوى العراقي الذي استبد به راجع الى كونه حزباً حلبياً في زعامته، وكانت تجارة حلب وازدهارها قد تضررا نتيجة تضاؤل التبادل التجاري مع العراق، وبالذات مع الموصل. وعندما أخفق الحزب في تحقيق الاتحاد بالطرق المشروعة لجأ بعض زعمائه الى «المؤامرة». وعندما انكشفت المؤامرات الاتحادية بات الحزب اكثر ضعفاً، وتلاشت قدرته على الامساك بزمام الحكم.

وهكذا، فقد اضاع اليمين فرصة ذهبية لتجديد ذاته ومصداقيته، وللتواصل مع الرأي العام المسيس والواعي، ولارساء ديمقراطية المؤسسات على قاعدة من الصدق والنزاهة والشرف السياسي، وبسقوط اليمين واليسار بين عامي (63 - 1966)، تسقط ايضاً السياسة، وتتشكل اللعبة في سورية على آليات مختلفة كلياً.

ولهذا كله، فبقايا الطبقة السياسية السورية التي عاصرت الحوراني تشعر بالحرج الشديد عندما تنظر الى ماضيها وسلوكها السياسي. ولا ترى مسوغاً لديها لاعادة فتح ملفات الماضي للرد على الحوراني. ولا أحسب ان لديها الجرأة لتكتب مذكراتها، وها هي تؤثر الصمت المطبق أمام مذكراته.

لقد تحدثت عن هذه الطبقة كجسم سياسي متكامل له موقف وسلوك. لكن الأمانة تفرض عليّ ان أميز بين الموقف والأشخاص، لا سيما الذين ظلمهم الحوراني. وأبدأ برشدي الكيخيا زعيم حزب الشعب لأكرر ما قلته عنه سابقاً هنا، فسورية لم تعرف في تاريخها المعاصر سياسياً وزعيماً بنزاهته وكبريائه. وحتى الحوراني الذي لم يسلم احد من اتهاماته لم يجرؤ على مس الرجل بكلمة سوء.

لكن حرص الكيخيا على نزاهته حرمه من تحمل المسؤولية عندما احتاج الوطن اليه، فقد رفض مراراً ودائماً منصب رئاسة الجمهورية مكتفياً بمقعده النيابي، ولم يكن صنوه ورفيق عمره الدكتور ناظم القدسي الزعيم الآخر لحزب الشعب يقل نزاهة عنه.

لقد شعرت بالحزن عندما كال الحوراني كل هذه الاتهامات للقدسي بـ«التآمر» على الديمقراطية والتحضير لانقلاب مزعوم مع عبد الناصر. لقد قبل الرجل رئاسة جمهورية الانفصال مرغماً عندما رفضها زميله الكيخيا. وكان ديمقراطياً حقيقياً طوال حياته السياسية التي بدأت باكراً بدخولهما معاً مجلس النواب منذ عام 1936.

نعم، كان الرجلان وفيين لطبقتهما الاجتماعية، لكن القدسي كان كالكيخيا انساناً وعلى قدر كبير من العلم والتواضع. فهو يحمل دكتوراه في الاقتصاد من جامعات سويسرا. كان سياسياً شديد الذكاء والمهارة، لكنه التزم بقواعد اللعبة السياسية، فلم تمتد أصابعه كالحوراني الى الجيش، ولم يذهب الى نوري السعيد مستغيثاً من الرمضاء بالنار كما فعل الشيخ الدواليبي زميله الآخر في الحزب.

والواقع انه كانت هناك مسافة كبيرة بين مثالية الكيخيا والقدسي و«براغماتية» بعض الزعماء الآخرين في حزب الشعب، تلك التي أوصلتهم الى مال نوري السعيد او المخابرات الأميركية بالاشتراك مع ساسة آخرين مثل العسلي والكزبري والدندشي ولطفي الحفار.

لقد مات الكيخيا، وما زال القدسي حياً يغالب على رابية من روابي عمان وطأة أعوامه التسعين. ولن يتسع المجال هنا لايفائهما حقهما كاملاً، وانتقل في حديث سريع الى قطب آخر من أقطاب الحياة السياسية السورية، فقد كان خالد العظم رجل دولة ومسؤولية، لكنه لم يكن رجل الشعب كما كان القوتلي ذات يوم.

ولم يمنع وفاء العظم لطبقته البورجوازية والاقطاعية من ان يتحلى بسعة افق سياسية، فقد كان في وعيه لتعقيدات الصراع الاجتماعي اقدر من القوتلي في منصب رئاسة الجمهورية الذي حرم منه دائماً، فبقي في أناقته ووقار كهولته أشبه بـ«بروفسور» قادم للتو من معهد باستور الفرنسي الى حمام السياسة الساخن.

فقد تحدثت عن الساسة، وآمل أن تسمح لي الفرصة بحديث طويل يوماً ما عن العسكر كأشخاص وكساسة. لكن بي رغبة في حديث مستعجل عن ضابط ورد اسمه كثيراً في مذكرات الحوراني.

لقد غزا الشيب باكراً خصلات شعر «أبي عبده» المتهدلة على جانبي رأسه، فبدا بأسنانه المبعثرة في شدقه الواسع أشبه بسمكة قرش عجوز غير قادرة على التهام فرائسها. كان الفريق أمين الحافظ شجاعاً بقدر ما كان غبياً، فقد استخدمه صلاح جديد في سحق الناصريين في الشارع وقمع التجار واليمين والأصوليين.

وعندما «احترق» أبو عبده شعبياً بين كيل المديح للحوراني والقمع، ضاق صلاح جديد ذرعاً به. فقد كان الحوراني مطارداً من النظام، ومفصولاً من الحزب و«مداناً» في الجيش، ودبر رجل الجيش والحزب انقلاباً ضد ابي عبده، وكانت دهشة الانقلابيين كبيرة عندما تمترس الرجل هو وحرسه في «الفيلا» التي تضم أسرته، وراح يقاوم بالسلاح وبجنون، فكان اول رئيس سوري لا يستسلم طائعاً مختاراً.

ومات من مات في المواجهة من عسكر ومدنيين ابرياء، لكن ابو عبده خرج من قصره سالماً، وخرج ايضاً من السياسة سالماً، ثم خرج من سجن صلاح جديد سالماً... ليدخل قفص صدام حسين الذي هيأه لاستضافة المنفيين السوريين. وتعلم الفريق الحافظ في سني المدرسة العراقية الطويلة كيف يطبق فمه جيداً.

كانت رؤية الفريق ابي عبده يومياً في «سراي» الحكومة بدمشق آخر عمل صحافي لي في بلدي سورية، لكن ما زال في سمعي الى اليوم صرير حذائه العسكري على رخام القصر التركي العتيق وهو يهدد امام الصحافيين شعبه المتمرد بالسحق والمحق.

سياسات الجبهة أوقعت السودان في مأزق

احمد حمروش

تنحو الجبهة القومية الاسلامية في السودان في معاملاتها الى اسلوب مثير للعجب، فهي تجمع الشيء ونقيضه في وقت واحد، تعلن ما لا يطويه صدرها، تؤيد اليوم ما تنقضه بالأمس، وتلجأ الى كل ما يمكن ان يبقيها في السلطة.

منذ ان وصلت الجبهة الى السلطة وهي تواصل اجتثاث جذور الديموقراطية وتلغي الحريات والتجمعات الحزبية والمهنية.

اختارت الجبهة ان يكون حكمها للسودان ليس عن طريق الانقلاب العسكري وحده، وانما عن طريق الميليشيات التي شكلتها على غرار الحرس الثوري في ايران. وبدأ السودان يشهد اجراءات شبيهة بما شهدته ايران في عهد الخميني، عندما أوقفت جميع التنظيمات الديموقراطية التي شاركت في مقاومة نظام الشاه. فقد حلت حكومة الخرطوم ايضاً جميع الأحزاب والتنظيمات المهنية والشعبية حتى تخلو لها الساحة.

وأدت سياسات الجبهة الى توتر في علاقات السودان ببعض الدول العربية والافريقية. بل وصل الأمر الى حد قطع العلاقات الديبلوماسية مع تونس والجزائر، وتوترت العلاقات مع مصر، ووضعت الأمم المتحدة السودان في قائمة الدول التي ترعى الارهاب، وفرض مجلس الأمن عقوبات عليه.

واستمرت الجبهة تمضي في هذا الطريق الى ان تبين لها انه مسدود، وخاصة بعد تجمع القوى السياسية في الشمال والجنوب في تنظيم واحد، هو «التجمع الوطني الديموقراطي» الذي عقد اجتماعه التأسيسي في اريتريا وأصدر ميثاق اسمرة، وبعد عجز قوات الحكومة عن وقف حرب تستنفد طاقات الشعب السوداني.

ولكن الجبهة لم ترجع الى الطريق الصحيح السليم، فهي لم تقم حواراً مع جميع، اكرر «جميع» قوى المعارضة، وانما اعلنت انها لن تحاور إلا من يملك السلاح وكأنها تستهين بالرأي العام الذي يعتمد على الفكر والعقل وإقناع الجماهير.

وهنا دخلت الأمور في منعطف جديد عندما وجدت قوى التجمع انه ليس هناك من سبيل سوى القتال، وتحققت عبر هذا السبيل انتصارات كبيرة قادها التنظيم العسكري للتجمع بقيادة جون قرنق ومعه ضباط وجنود من مختلف انحاء السودان، شمالاً وجنوباً، عبر عنها العميد احمد خالد المالكي في تصريح نشرته «الشرق الأوسط» بقوله ان تأجيل الحسم في القتال مرده الرغبة في تقليل الخسائر.

ثم تم تجريب صيغة التحالف مع بعض قوى الجنوب الهامشية، التي لا تأثير لها ولا قدرة على اكتساب ثقة الجماهير، واعلن «ميثاق الخرطوم» وتم تعيين رياك مشار، احد زعماء الحركات الانفصالية، منسقاً لقوات الجنوب.

وعندما عجزت هذه الصيغة عن إقناع جيش التحرير الشعبي بالدخول ضمن الصفقة، التي قبلت فيها حكومة الجبهة مبدأ التعددية في الجنوب ورفضتها في الشمال، وقبلت مبدأ الانفصال الذي نادت به القوات الهامشية المتحالفة معها ورفضت شعار وحدة السودان الديموقراطي الذي رفعه قرنق ضمن التجمع الوطني الديموقراطي، لجأت الى محاولة افريقية للتدخل عن طريق محاولة توسيط اكثر زعماء افريقيا حباً وتقديراً نيلسون مانديلا، ولكن الوساطة لم تنجح بعد ان ادرك قرنق انها مصيدة له ولقواته ولمبادئه ولارتباطه مع جميع القوى السياسية الحريصة على وحدة السودان وتعددية قواه السياسية.

فشلت هذه المحاولة أمام صلابة المناضلين السودانيين الذين يدركون حقيقة ابعاد موقف الجبهة وينكرون ان حسن الترابي قائدها قد وضع نفسه في السجن مع زعماء القوى السياسية في السودان فور الانقلاب العسكري حتى لا تنقض عليه الجماهير اذا شعرت انه انقلاب للجبهة، وحتى لا يثير خشية الدول المجاورة، وخاصة مصر.

عجز الحكومة السودانية عن حل مشكلة قبولها من جانب عدد ملحوظ من الدول العربية دفعها الى سلوك نهج جديد هو فتح ابواب السودان لبعض المسؤولين في الدول العربية. وكانت زيارة الدكتور عبد السلام المجالي، رئيس وزراء الأردن، هي أول زيارة يقوم بها مسؤول عربي كبير الى السودان منذ وقت طويل، وهي محاولة لاختراق عربي بعد فشل الاختراق الافريقي، ولكن رغم ان الزيارة تحمل معنى التقارب إلا ان الفوارق بين الدولتين واضحة في النظام الاجتماعي وفي تطبيق الديموقراطية والتعددية السياسية وفي النظرة الى مسيرة السلام.

في الاردن توجد أحزاب متعددة، ومعارضة لها صوت مسموع، أما في السودان فالمعارضة اساساً خارج الحدود او في حرب اهلية داخل الحدود.

والأردن له علاقات طبيعية مع جميع العواصم العربية بعد استعادته لعلاقاته مع الكويت ودول الخليج في أعقاب ازمة وحرب الخليج، أما السودان فما زالت علاقته جامدة وموضع شكوك مع كثير من الدول العربية.

ولذا تعتبر زيارة الدكتور عبد السلام المجالي للخرطوم مثيرة للتساؤل حول ما اذا كانت تعتبر تأييداً ودعماً للسياسة الخارجية للحكومة السودانية التي ما زالت متورطة في عملية محاولة اغتيال الرئيس محمد حسني مبارك وعدم تسليمها للمتهمين الثلاثة الذين ثبت من التحقيقات انهم كانوا في السودان، أم انها تعتبر استجابة لدعوة الحث عليها الخرطوم من اجل فك حصار العزلة عنها، بعد فشل محاولة توسيط نيلسون مانديلا لاستضافة حوار مع قرنق.

اياً كان الهدف من الزيارة بالنسبة للدولتين، فان مجرد حدوثها يدل على ان السودان يحاول الخروج من أزمته عن طريق مد يده الى الدول العربية المعتدلة التي تؤمن بالسلام وتطبق الديموقراطية وتعادي الارهاب.

والآن، والظروف الدولية تحاصر السودان، فان خروج حكومة الجبهة من مأزقها لا يتحقق بمحاولة الالتفاف على المشاكل عن طريق اللجوء الى بعض الدول الافريقية او العربية المعتدلة، وانما يتحقق بتغيير سياستها الداخلية لتقوم على الديموقراطية والتعددية السياسية وبحيث ينعكس ذلك على سياستها الخارجية وعلاقاتها الدولية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

جنوب أفريقيا.. والعرب

قبل خمس سنوات لا غير كانت هناك قلة ضئيلة من الناس تتخيل ان جنوب افريقيا، ذلك البلد المبتلى بأيديولوجيا العزل العنصري البغيضة، يمكن ان يتحول تحولا ناجحا الى مجتمع متعدد الاعراق يتعايش فيه الكل في ظل حكومة مستقرة واقتصاد متين.

غير ان هذا التحول بات الآن حقيقة واقعة، بل ان جنوب افريقيا اصبحت تتبوأ مكانة سياسية ليس فقط على مستوى القارة الافريقية بل على مستوى العالم ايضا. وسيشاهد الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، هذا الواقع بالذات حين يبدأ زيارته الرسمية غدا لجنوب افريقيا.

ولا ريب في ان هذه الزيارة، التي تعد الاولى من نوعها لمسؤول رفيع من السعودية، ستتضمن قدرا كبيرا من التعرف والتعارف المتبادل. ومن الواضح ان هذه الزيارة تتطلع الى المستقبل. فخلال فترة التمييز العنصري رفضت السعودية اقامة اية علاقات، دبلوماسية او غيرها، مع جنوب افريقيا. كما ان المملكة قدمت الدعم للحملة العالمية المناهضة للفصل العنصري، والتزمت بدقة بالعقوبات التي قررتها الامم المتحدة.

واليوم يلتقي البلدان بوصف كل منهما قوة اقليمية كبرى مكرسة للسلام والتعاون والاستقرار، بحيث يمكن القول انه سيكون لقاء بين العرب تمثلهم السعودية وافريقيا تمثلها حكومة بريتوريا.

وهناك على الاقل ثلاثة ميادين مهمة من الاهتمام المشترك بين البلدين.

اولها الحفاظ على الاستقرار في المحيط الهندي الذي تمر عبره خطوط التجارة الحيوية للطرفين.

وثانيها المصلحة المشتركة في انماء التجارة والتبادل التكنولوجي بين بلدان الجنوب. اذ ان التعامل السعودي مع هذا الموضوع ينطلق من اعتبارات عملية، تشدد على الامكانات العملية لا الاعتبارات الايديولوجية. وان زيادة التبادل التجاري بين السعودية وجنوب افريقيا من شأنها ان تفتح فرصا جديدة لقطاع الاعمال في كلا البلدين.

اما الميدان الثالث من المصالح المشتركة فيدور حول تطوير العلاقات الثقافية كجزء من حوار كوني اشمل بين الحضارات. وفي هذا الاطار يمكن لمسلمي جنوب افريقيا، الذين يشكلون مجموعة قوية وديناميكية، ان يلعبوا دوراً اساسياً.

والسعودية وجنوب افريقيا تتطلعان الى، وتعملان في سبيل توسيع العلاقات المتبادلة التي تغطي سائر ميادين الحياة، ابتداء من الاقتصاد ومروراً بالثقافة والدبلوماسية. والزيارة تتوخى وضع أسس متينة لصداقة استراتيجية تخدم المصالح بعيدة المدى لكلا الطرفين.

واذ تعيد جنوب افريقيا بناء اقتصادها فان حاجتها لموارد الطاقة مرشحة للزيادة بكل تأكيد. وهذا بدوره يوفر للسعودية سوقا مهمة ان لم يكن لشيء، فعلى الاقل لأن جنوب افريقيا تعد اكبر واقوى اقتصاد منفرد في القارة الافريقية.

اما جنوب افريقيا فترحب، من جهتها، بالوصول الى السوق السعودية لما تحتويه من تنوع متنام من السلع والخدمات التي يوفرها اقتصادها الحيوي.

وما تزال السعودية اكبر سوق منفرد في الشرق الاوسط وذي قدرة متنامية تثير حسد الكثير من الاقتصادات الاخرى.

ويكتسب ذلك كله مغزاه ومعناه في الاطار الاوسع للعلاقات القائمة على الصداقة الراسخة بين الشعبين. وزيارة الامير سلطان خطوة كبرى على هذا الطريق.

«الشرق الأوسط»

أفول عصر الذهب

يبدو ان عصر الذهب كمعدن نفيس واداة استثمار يلجأ اليها المستثمرون وتحتفظ به الدول كاحتياطي لعملتها قد انتهى، اذ فقد المعدن الاصفر بريقه في ضوء الهبوط المتواصل في سعره خلال الشهور الاخيرة.

واذا تحدثنا عن الذهب لا نستطيع ان نتجاهل منطقة الشرق الاوسط باعتبار مستثمريها وافرادها مثلهم مثل اقرانهم في الهند لهم علاقة تقليدية بالمعدن الاصفر، والمنطقة تستورد الذهب بكميات كبيرة فضلا عن عدد من البنوك المركزية العربية التي تحتفظ باحتياطي كبير من الذهب لم تتصرف فيه بعد.

وقد هبط الذهب في الايام الاخيرة الى حدود 320 دولارا للاوقية الواحدة، وهو اقل مستوى لاسعاره منذ حوالي 10 سنوات بينما كان قبل شهور في مستويات عند حوالي 350 دولارا للاوقية وقبل عام اكثر من 400 دولار للاوقية، وهذه المستويات هي نصف اسعار بداية الثمانينات.

وخلال عقد التسعينات كله لم يتحرك الذهب كثيرا باستثناء فترة قصيرة للغاية لم تتجاوز شهرين دخل فيها مستثمرون كبار مثل جورج سوروس وجولدسميث الى السوق في مضاربات ادت الى ارتفاع اسعاره وعندما خرجوا هبطت الاسعار بعد ان حققوا الارباح التي كانوا يريدونها.

وفي العام الحالي ارجعت اسباب الهبوط الحاد الذي تعرض له الذهب الى ان البنوك المركزية في دول الاتحاد الاوروبي بدأت في بيعه بكميات كبيرة وذلك من اجل تمويل اصلاح ميزانياتها حتى تستطيع ان تقضي على العجز الموجود فيها بحيث تستطيع ان تحقق الشروط الواردة في اتفاقية ماستريخت للوحدة الاوروبية من اجل دخول المرحلة الاولى للوحدة النقدية المتمثلة في العملة الموحدة (اليورو) في اول عام 1999 والتي تنص على ان العجز لا يجب ان يتجاوز 3% من الناتج المحلي الاجمالي. وانضم الى هذه الموجة البنك المركزي الاسترالي الذي قالت تقارير مالية أنه يبيع ثلث احتياطيه من الذهب.

ويعتقد كثيرون انه لا يوجد ما يمنع حدوث عمليات بيع ضخمة للذهب في الاسواق العالمية من قبل دول ومنتجين وبنوك مركزية الا ان كل جهة من هذه الجهات تنتظر فرصة مناسبة ترتفع فيها الاسعار قليلا حتى تتمكن من البيع بربح بدلا من البيع باسعار بخسة حاليا، في حين انها قد تكون اشترته باسعار اعلى بكثير من هذه المستويات في فترات سابقة.

وهناك وجهة نظر قوية بين الاسواق المالية بأن مشكلة الذهب ليست فقط في عملية البيع، ولكنه فقد بريقه بالفعل، فهو كان ملاذا امنا من تقلبات العملات يستطيع فيه المستثمرون سواء كانوا دولا او افرادا او مؤسسات المحافظة على قيمة اموالهم، ولكن تعقد وتنوع ادوات الاستثمار الان جعله يفقد هذه الميزة، فضلا عن ان الدول اصبحت اكثر حرصا على ابقاء معدلات التضخم تحت السيطرة، الى درجة خروج نظريات عن موت عهد التضخم، بما ينفي الحاجة الى الذهب.

وترى وجهة النظر هذه ان مستقبل الذهب ميؤوس منه في الامد المنظور ما لم تظهر له استخدامات صناعية جديدة ترفع الطلب عليه، فمعظم المعادن التي ترتفع اسعارها حاليا لها استخداماتها الصناعية، بينما الذهب استخدامه الاكثر في الحلي والمجوهرات، وهو استخدام محدود.

علي ابراهيم

دولة القرآن

د. عبد الله بن عبد المحسن التركي *

لقد أراد الله تعالى، واقتضت حكمته ان تكون أمة الاسلام خير الأمم تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتؤمن بالله، وان تكون أوسط الأمم وأعدلها، لتشهد على الناس، ويكون الرسول عليها شهيدا، وبعث فيها رسولا منها بأكمل شرع وأعدل منهاج، وأنزل عليه افضل كتبه قرآنا عربيا غير ذي عوج، يهدي للتي هي اقوم، مصدقا لما بين يديه من الكتب المنزلة ومهيمنا عليها، تكفل الله تعالى بحفظه فقال: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون»، فلا يتطرق اليه تحريف ولا تبديل ولا يناله نقص ولا زيادة: «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد». ووفق سبحانه وتعالى في كل عصر وزمان من يقوم بالمحافظة على كتابه المبين، والذود عن حماه، والعناية به وخدمته.

وفي عصرنا هذا قيض الله تعالى للقيام بهذه الامانة العظيمة، ووفق سبحانه لأداء هذه الرسالة السامية دولة المملكة العربية السعودية. فقام ولاة الأمر فيها بتلك المهمة الجسيمة خير قيام، وأدوا أمانة الله تعالى اكمل اداء، وجعلوا خدمة القرآن الكريم، والعناية به، ونشره اولى اولوياتهم، وصدر مسؤولياتهم، وشرف رسالتهم منذ تأسيس هذه الدولة المباركة، وتوحيد ارجائها على يد الملك المجاهد عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ـ رحمه الله ـ الذي ربى ابناءه على الاعتناء بكتاب الله تعالى، ونشأهم على تعظيمه والاهتمام به، فأشربت قلوبهم حب هذا القرآن العظيم، وساروا على نهجه القويم، فكانوا خير خلف لخير سلف، يبني كل واحد منهم فوق ما بنى سلفه، وهم جميعا يد واحدة في هذا العمل الخير، حتى بلغت المملكة في مجال خدمة القرآن الكريم والعناية به، ونشره والدعوة اليه مبلغا صارت به مضرب المثل، والانموذج المحتذى.

ولا شك ان المقام لا يتسع للتفصيل في بيان مظاهر تلك العناية والاهتمام، لكني اوجز الكلام في ذلك، مكتفيا من السوار بما احاط بالمعصم. فاقول:

ان العناية بكتاب الله تعالى، وخدمته، وتعظيمه امور تبنى على ركيزتين اساسيتين متلازمتين، لا تتم احداهما بدون الاخرى.

الركيزة الاولى: اقامة حدوده، وتطبيق احكامه، والعمل بتشريعاته، فذلك كله هو الغاية العظمى، والهدف الاسمى من تنزيل القرآن الكريم، كما قال تعالى: «إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله».

وعناية المملكة بهذا الجانب أتم عناية، واهتمامها به أكمل اهتمام، إذ اتخذت القرآن الكريم دستور حياتها، ونبراس مسيرتها، فعملت بأحكامه، وتقيدت بحدوده، واتخذته حكما في جميع شؤونها صغيرها وكبيرها، دقيقها وجليلها، يرضى بحكمه جميع افراد الشعب حكاما ومحكومين، عملا بقوله تعالى: «وان احكم بينهم بما أنزل الله»، وقوله تعالى: «فإن تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا»، وقوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

من اجل ذلك فتح الله عليها بركات من السموات والارض، وانعم عليها بنعمة الأمن والاستقرار، مصداقا لقوله تعالى: «فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى».

الركيزة الثانية: الاهتمام بلفظه، وحفظ اياته، وللمملكة في الاهتمام بهذا الجانب من عظيم الجهود، وجليل الاعمال، وسخي البذل والعطاء ما لا يدانيها فيه بلد آخر، واتخذت في سبيل ذلك منهجا علميا دقيقا، فتناولت خدمة كتاب الله في هذه الناحية من جانبين اثنين:

الجانب الاول: جانب النطق الصحيح، واللفظ الفصيح، اذ من المعلوم عند علماء القراءات، والمسلم به عند اهل هذا الفن ان الاصل في تعلم القرآن ان يتلقى من افواه المشايخ المتقنين، وفي سبيل العناية بهذا الجانب اتخذت المملكة خطوات كبيرة اوجزها في ما يلي:

1 ـ جعل حفظ القرآن الكريم، وتعلم احكام تجويده وتلاوته، وتفسيره مواد اساسية في مناهج الدراسة في جميع المراحل التعليمية، بحيث يتلقى النشء القرآن الكريم منذ نعومة اظفارهم، ومختلف اطوار حياتهم.

2 ـ إنشاء مدارس خاصة بتحفيظ القرآن الكريم، وتلاوته وتجويده، وتفسيره مع ما يخدم ذلك، ويتصل به من العلوم والفنون، وخصصت للملتحقين بها مكافأة شهرية تشجيعا للناشئة على الالتحاق بها.

3 ـ تخصيص كليات في جامعات المملكة للتخصص في الدراسات القرآنية، وعلوم القراءات.

4 ـ إنشاء الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في جميع مناطق المملكة ومحافظاتها، وقراها، تحت اشراف وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد التي تتولى وضع الخطط والدراسات لتطوير هذه الجمعيات والرقي بها، وتوزيع الاعانات السنوية التي تدعمها الدولة بها، مما اتاح للجمعيات ومكنها من افتتاح الآف الحلقات لتحفيظ القرآن في المساجد والمكتبات الملحقة بها، حتى لا يكاد يوجد حي في مدينة من مدن المملكة الا وفيه حلقة أو اكثر لتحفيظ القرآن الكريم بحسب الحاجة.

5 ـ تنظيم المسابقات القرآنية، ورصد الجوائز المالية والعينية للفائزين، حثا للناشئة على التنافس الشريف في خير ما يتنافس فيه المتنافسون.

ومما يدل على عظيم مكانة القرآن الكريم، ورفيع منزلة اهله وحفظته في هذا البلد المعطاء وهذه الدولة المباركة ان الذين يقومون بافتتاح هذه المسابقات، ويكرمون الفائزين فيها هم كبار رجال الدولة من الامراء والوزراء والمشايخ.

ومن هذه المسابقات:

أ ـ المسابقات التي تنظمها كل جمعية خيرية على مستوى الحلق المنضوية تحتها، مع اقامة حفل سنوي كبير على مستوى المنطقة او المحافظة.

ب ـ المسابقات التي تنظمها كل جمعية رئيسة لاختيار المتفوقين فيها، وترشيحهم للمسابقة المحلية.

ج ـ المسابقة المحلية التي تضم خيرة الحفاظ على مستوى المملكة، لاختيار صفوتهم لتمثيل المملكة في المسابقة الدولية.

د ـ المسابقة الدولية التي تستضيف فيها المملكة صفوة شباب العالم الاسلامي، وابناء الجاليات الإسلامية في جميع انحاء العالم، تستضيفهم في افضل البقاع واقدسها بجوار بيته العتيق، ليتسابقوا في اقدس ما يتسابق فيه المتسابقون.

وهذه المسابقات تقوم بتنظيمها، والاعداد لها، والاشراف عليها وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد.

الجانب الثاني: خدمة القرآن الكريم والعناية به، والمحافظة عليه مقروءا مكتوبا، وفي هذا المقام الجليل قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بما لم يقم به احد قبله، فأمر بانشاء اعظم صرح علمي شهده التاريخ، لخدمة كتاب الله تعالى، وطباعته، ونشره بين جميع المسلمين اينما كانوا، فكان مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، الذي لم تتوقف فيه عجلة التطور والانتاج منذ افتتاحه عام 1405هـ، فبلغت اصداراته 54 اصدارا، وتجاوزت كميات ما أنتجه مائة وسبعة عشر مليون نسخة وزع معظمها على المسلمين في جميع قارات العالم، منها اثنا عشر مليون نسخة منحت لحجاج بيت الله الحرام هدية من خادم الحرمين الشريفين، اذ يتم بناء على توجيهه اهداء كل حاج نسخة من المصحف الشريف.

ولم تغفل الخطط العلمية، والبرامج المدروسة حاجة فئة كثيرة من ابناء العالم الاسلامي من غير الناطقين باللغة العربية، فقام المجمع باعداد ترجمات لمعاني القرآن الكريم الى مختلف اللغات التي يتكلم بها المسلمون، واولى هذا الموضوع ما يستحقه من عناية واهتمام، حتى بلغ مجموع اللغات التي ترجمت اليها معاني القرآن الكريم حوالي عشرين لغة، ولا تزال الدراسات والبرامج جارية لانجاز ترجمات اخرى.

ومن اهم ما يتصل بهذا الجانب الحيوي تفسير القرآن الكريم، وبيان معانيه بأسلوب ميسر، ولفظ سهل، يتيح لأكبر عدد ممكن فهم كتاب الله تعالى، وادراك ما فيه من الاحكام والمواعظ والعبر، فكان مشروع «التفسير الميسر» الذي يعد من اهم مشروعات المجمع واحدثها، ويوشك ان يرى النور قريبا، اذ يمر بمراحله الاخيرة في المراجعة والتدقيق، وسيكون باذن الله تعالى، الاصل المعتمد فيما يستقبل من ترجمات لمعاني القرآن الكريم.

أسأل الله ان يجزل لخادم الحرمين الشريفين الاجر والمثوبة على هذه الاعمال الجليلة، والجهود المباركة، ويوفق ولي عهده، والنائب الثاني، واعوانهم، ويديم على هذه البلاد نعمة الأمن والاستقرار ورغد العيش، ويوفق جميع المسلمين الى الاعتصام بحبل الله المتين، والتمسك بهديه المبين، انه سميع مجيب.

* وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي

3 دراسات تعالج مستقبل الحوار بين المسلمين والغرب والهوية والعولمة وجنوح الأطفال

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر للدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسسكو) ثلاث دراسات علمية جديدة بالعربية والانجليزية والفرنسية تحمل العناوين التالية:

1) آفاق مستقبل الحوار بين المسلمين والغرب.
2) الهوية والعولمة من منظور حق التنوع الثقافي.
3) جنوح الأطفال: القضية والحلول.

وتعالج هذه الدراسات التي صدرت كل منها في ثلاث لغات، ثلاث قضايا ذات ابعاد عالمية مما يدخل ضمن اهتمامات المجتمع الدولي في هذه المرحلة من عمر الانسانية التي استجدت فيها قضايا فكرية وعلمية معقدة تبحث عن حلول موضوعية لها، في منأى عن المؤثرات والضغوط والافكار الشمولية والأحكام المسبقة.

وتناول الدكتور عبد العزيز عثمان التويجري هذه القضايا الثلاث بمنهج علمي ورؤية حضارية وأسلوب تحليلي نفذ به الى صلب الموضوعات المعالجة، وعالج من خلاله المسائل المتناولة في دقة وعمق واستيعاب.

ففي البحث الخاص بآفاق مستقبل الحوار بين المسلمين والغرب، رسم الباحث حدود الحوار ومجالاته، وبحث المعطيات الراهنة للحوار مع الغرب، وحلل اثر العوامل الذاتية في دعم الحوار، ومهد لذلك بمدخل اوضح فيه ان العلاقة بين المستقبل والحوار والمسلمين والغرب، في حاجة الى ضبط منهجي لحدودها. وقال لذا كان المستقبل للحوار العالمي الذي تلتقي على صعيده الشعوب والأمم وكان الحوار الحضاري العميق الشامل هو احدى الوسائل العلمية التي تتوفر للبشر لاقامة علاقات تعايش وتعاون مثمرة ونافعة لجميع الاطراف، فان المزاوجة بين المسلمين والغرب في سياق الحديث عن المستقبل وبحث موضوعات الحوار، تنقصها الشروط الموضوعية لتكون منطقية ومفهومة وواقعية.

وفي دراسته لموضوع الهوية والعولمة من منظور حق التنوع الثقافي، يتناول الباحث العلاقة بين العولمة والنظام العالمي الجديد، ويؤكد ان العولمة ليست نقيضاً للهوية، وفي هذا السياق يبحث التنوع الثقافي في اطار التعاون الدولي، والهوية في مفهوم التراث، ويحلل الصلة بين الهوية والعولمة والهيمنة، ثم يخلص الى دراسة الترابط القائم بين الحوار والتعاون في ظل القانون الدولي، وذلك من خلال رؤية استوعبت الابعاد القانونية لهذه القضية في اطار تحليل قانوني يستند الى نصوص القانون الدولي بهذا الشأن.

وفي بحثه حول جنوح الأطفال، يرسم الدكتور عبد العزيز عثمان التويجري الاطار العام للقضية المطروحة ويقدم حلولاً لمعالجتها، حيث يأتي على ذكر اسباب القضية ودواعيها، ويبحث مظاهرها وانعكاساتها وتأثيراتها، ثم ينتهي الى تقديم الرؤية الاسلامية الى هذه القضية. ويصدر الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري في هذه الدراسات عن رؤية حضارية تنفتح على الآفاق الواسعة، وتستقطب ابعاد الأزمة الحضارية الراهنة في العالم الاسلامي، وتستشرف الحلول الناجعة لها، انطلاقاً من الفهم الواعي الرشيد لمقاصد الفكر الاسلامي وغاياته النبيلة.

وتأتي أهمية هذه الدراسات الثلاث بالاضافة الى عمق القضايا التي تتناولها وقيمة الافكار والآراء والاستنتاجات التي ينتهي اليها الباحث وما تقدمه للفكر الاسلامي المعاصر من اضافات اجتهادية متميزة، من انها صدرت مترجمة الى اللغتين الانجليزية والفرنسية، مما يوفر لها ذيوعاً واسعاً في مختلف ارجاء العالم الاسلامي، وفي اوروبا والولايات المتحدة الامريكية، والبلاد الافريقية والآسيوية الناطقة باللغتين.

ويذكر ان مطبوعات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة توزع على نطاق واسع من خلال شبكات علاقات التعاون التي تقيمها الايسسكو مع المنظمات الدولية والاسلامية والعربية والمؤسسات العلمية والمراكز الثقافية ومعاهد البحوث والدراسات والجامعات في العديد من دول العالم. وسوف توزع هذه الدراسات الجديدة على هذه الجهات كلها.

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (٢٩)

الحج / صدق الله العظيم

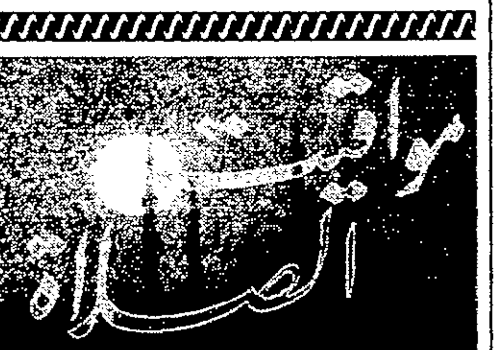


عن سهل بن سعد، رضي الله عنه، ان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها، والروحة يروحها العبد في سبيل الله، تعالى، أو الغدوة، خير من الدنيا وما عليها». متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم وأخرجه الترمذي

اللهم يا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني.





	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.51	6.10	12.13	3.38	6.17	7.47
المدينة المنورة	4.50	6.10	12.14	3.40	6.18	7.48
القدس الشريف	4.06	5.26	11.34	3.01	5.39	6.55
الرياض	4.22	5.42	11.45	3.11	5.50	7.20
القاهرة	5.16	6.43	12.48	4.15	6.53	8.10
الخرطوم	4.20	5.50	11.43	3.04	5.52	6.57
الرباط	4.46	6.13	12.25	3.47	6.28	7.53
تونس	4.40	6.07	12.19	5.39	6.18	7.43
الكويت	4.17	5.36	11.41	3.08	5.45	7.02
ابوظبي	4.53	6.13	12.24	3.49	6.23	7.53
المنامة	4.09	5.26	11.30	2.57	5.35	6.49
الدوحة	3.52	5.22	11.37	3.02	5.37	7.07
مسقط	4.35	5.55	12.02	3.41	6.08	7.34

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.38	5.48	12.07	3.07	6.11	7.11
عمان	5.01	6.25	12.29	3.57	6.32	7.56
بغداد	4.19	5.49	12.01	3.34	6.04	7.24
اسطنبول	6.19	7.50	1.58	5.24	8.04	9.30
نيقوسيا	4.09	5.33	11.41	3.08	5.46	7.05
اثينا	5.44	7.12	1.19	4.46	7.25	8.47
لندن	5.18	6.48	12.54	4.12	6.58	8.28
باريس	5.58	7.36	1.45	5.06	7.52	9.24
روما	5.23	6.56	1.04	4.30	7.11	8.38
بروكسل	5.50	7.27	1.37	5.56	7.44	9.16
مدريد	6.30	8.01	2.09	5.35	8.15	9.40
جينيف	5.43	7.21	1.30	4.52	7.36	9.08
فيينا	5.02	6.40	12.49	4.10	7.56	8.28
برلين	5.13	6.51	1.01	4.18	7.08	8.40
فرانكفورت	5.32	7.10	1.19	4.39	7.27	8.59
ستوكهولم	4.53	6.31	12.42	3.50	6.51	8.23
كوبنهاجن	5.16	6.54	1.04	4.18	7.12	8.44
امستردام	5.47	7.28	1.35	4.52	7.43	9.14
نيويورك	5.11	6.42	12.50	4.16	6.56	8.22
واشنطن	5.26	6.55	1.02	4.29	7.08	8.32

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

«الأهلية للكيماويات الكويتية» و«جي. كي. إن» البريطانية تنشئان مصنعا بموجب نظام «الاوفست»

الكويت: من فادية الزعبي

انشأت شركة (جي. كي. إن) البريطانية بالاشتراك مع الشركة الاهلية للكيماويات الكويتية مصنعاً في الكويت للمواد العازلة المستعملة في البناء. وقال بيان صحافي صادر عن الشركة البريطانية ان مشاركة الشركة في اقامة المصنع جاءت ضمن برنامج العمليات المقابلة «الأوفست» والذي ينص على الزام الشركات الاجنبية التي توقع عقودا مدنية او عسكرية مع الكويت بمبلغ لا يقل عن مليون دينار (3,33 مليون دولار) باعادة استثمار 30 في المائة من قيمة العقد في اقامة مشروعات داخل الكويت او خارجها وذلك من خلال تأسيس شركة مشتركة بين القطاع الخاص الكويتي والشركة الأجنبية بنسبة 51 في المائة للشركة الكويتية والباقي للأجنبية. وقال متحدث باسم الشركة البريطانية مايك دوشيرتي ان الشركة باشرت نشاطها، وهي اول شركة معنية بنظام الأوفست تبدأ التزامها يصل الى 1,5 مليار دولار.

جطو لـ«الشرق الأوسط»: البرامج الاقتصادية العربية حظيت باحترام دولي

صندوق النقد والبنك الدوليان يركزان على مكافحة الفساد وخفض الديون

هونغ كونغ: من يعقوب الزهير

أعلن رئيس لجنة التنمية المكونة من 24 عضوا من محافظي صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في ختام اجتماعه الخامس في هونغ كونغ امس على استمرار الضغط للحد من الفساد ومساعدة الدول الفقيرة التي يستنفد مواردها سداد الديون الضخمة.

وقد اقرت اللجنة التي يراسها وزير المالية المغربي دريس جطو زيادة راسمال وكالة ضمان الاستثمار المتعددة الأطراف التابعة للبنك الدولي التي تضمن استثمارات القطاع الخاص في مشروعات بالدول النامية والتي ترى البنوك التجارية العالمية ان الاستثمار فيها ينطوي على مخاطر غير مربحة. الوزير المغربي دريس جطو وبحضور رئيس البنك الدولي أشار في مؤتمر صحافي عقده في ختام الاجتماع على اهمية مكافحة الفساد.

وفي سبيل مساعدة البلدان على ذلك والنهوض بمستوى الاشراف والمراقبة اتفق الوزراء على أن الفساد وضعف الرقابة يقوضان الاستقرار الاقتصادي ونشاط القطاع الخاص واهداف التنمية ويمكن ان يلحقا ابلغ الأضرار بالدعم الدولي الموجه للتعاون التنموي. واكد الوزراء على ان الفساد يعد مشكلة عالمية تحتاج معالجتها الى خطوات اضافية من قبل البلدان. ورحب الوزراء بالجهود التي تبذلها الهيئات الدولية والاقليمية الرامية الى مكافحة الفساد. ودعت اللجنة الحكومات الى تجريم مارسات الرشاوي الدولية بطريقة فعالة ومنسقة. وكرر الوزراء الأعضاء في اللجنة دعمهم لاستمرار نمو انشطة وكالة ضمان الاستثمار المتعددة الأطراف التابعة للبنك الدولي وذلك استجابة للطلب المتصاعد على خدماتها. ووافقوا على زيادة رأسمال الوكالة التي تضمن استثمارات القطاع الخاص في مشروعات بالدول النامية التي ترى البنوك التجارية ان الاستثمار فيها ينطوي على مخاطرة او غير مربح. واشادوا بالاجماع الذي تلقته مسالة معالجة محدودية موارد الوكالة من خلال خطة التمويل المؤلفة من ثلاثة اجزاء، وهي منحة من البنك الدولي لاعادة الاعمال والتنمية قيمتها 150 مليون دولار، ورأسمال مدفوع بقيمة 150 مليون دولار، زائدا 700 مليون دولار.

ورحب الوزراء ببرنامج العمل لمجموعة البنك الدولي والمخصص لدعم قدرة المجموعة على زيادة مساهمة القطاع الخاص في مشاريع البنية التحتية في سياق الأهداف العامة الرامية الى خفض الفقر وتحقيق التنمية المستديمة.

وفي مجال تنفيذ مبادرة خفض الديون عن كاهل البلدان الفقيرة رحبت اللجنة بمساعدة الدول الفقيرة المدينة ومعظمها في افريقيا والتي نفذت اصلاحات اقتصادية قوية خاصة بالسوق. وقالت ان قرارات تم اتخاذها تتعلق بتقديم مساعدة قيمتها نحو 0,9 مليار دولار من شأنها ان تولد خفضا في خدمات الديون بقيمة 1,5 مليار دولار، لصالح بوليفيا وبوركينا فاسو واوغندا. ومن المتوقع اتخاذ قرارات مماثلة لصالح ساحل العاج وغيانا وموزامبيق في المستقبل القريب. وأكد الوزراء على أهمية الاستقرار الاقتصادي والنمو في مجال تعزيز الأنظمة المالية للبلدان النامية، مثلما بينت الأحداث الأخيرة.

وفي تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» قال وزير المال والاقتصاد المغربي دريس جطو: ان بلاده قد تغلبت على مشاكل عديدة واجهتها في ما يتعلق بالتحكم في التضخم والحد من العجز. وأضاف ان الحديث في كل الاجتماعات مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في السنة الماضية والأشهر الستة الأولى من هذا العام انصبت باتجاه التحكم في التضخم الذي وصل الى اقل من 3 في المائة وكذلك الحد من العجز الذي بلغ العام الماضي اقل من 1,9 في المائة مشيرا الى ان التقلص ما زال مستمرا منذ الأشهر السبعة الأولى من هذا العام حيث لم يتعد 1,01 في المائة في الوقت الذي ارتفعت فيه المدخرات وقال ان جميع تلك المؤشرات تؤكد سلامة برامجنا الاقتصادية. وعن البرامج في البلاد العربية الأخرى ومن واقع رئاسته للجنة التنمية قال الوزير المغربي ان برامج الاصلاحات الاقتصادية التي تنفذ في معظم الدول العربية قد حظيت باهتمام واحترام من قبل المنظمات الدولية ولما حققته من نتائج طيبة ظهرت في ادائها الاقتصادي لهذا العام والأعوام القليلة الماضية.

وقال ان الوجود العربي في لجنة التنمية له مكانته واهميته خاصة من قبل الوزراء الذين شاركوا من قبل او من خلال مداخلة زميلي الأخ ابراهيم العساف وزير المالية السعودي الذي كانت له مداخلة صائبة حظيت بالتقدير.

CHAIRMAN

نائب رئيس الوزراء الصيني زو رونجي (شمال) يصافح المدير العام لصندوق النقد الدولي مايكل كامديسو (يمين) ويبدو الى جانب المسؤول الصيني وزير المالية المغربي ورئيس لجنة التنمية ادريس جطو (رويتر)

أرامكو تنهي محادثاتها لشراء حصة من «بتروجال» البرتغالية

الظهران: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو السعودية) امس عن انهاء مباحثاتها مع المساهمين في شركة البترول البرتغالية (بتروليوس دي بورتجال «بتروجال إس. إيه»)، في ما يتعلق باستثمار كان من المحتمل ان تدخل فيها أرامكو السعودية في اسهم راس مال بتروجال.

وقد صرحت أرامكو السعودية ان هذا الاجراء جاء ليعكس قرارا استراتيجيا من جانب الشركة اتخذته مؤخرا لاعادة هيكلة برنامجها الخاص بالاستثمار في مجال التكرير والتسويق بحيث تعطى الاولوية للاستثمار في الاسواق سريعة النمو في جنوب آسيا وشرقها.

كما اوضحت الشركة ان توجهها نحو التركيز على السوق الآسيوية يأتي استجابة منها للنمو الاقتصادي القوي في ذلك الاقليم مع ما يصحبه من زيادة في الطلب على الطاقة يسود التوقع باستمراره في القرن القادم، وان الشركة، من واقع نظرتها تجاه المدى البعيد، ستركز على شرق آسيا وجنوبها حيث تكون فرص النمو الكبير في المستقبل هي الاقوى بين مثيلاتها.

واضافت أرامكو السعودية انها تثمن التعاون بينها وبين شركة بتروجال باعتبارها احد المشترين الدائمين لكميات كبيرة من الزيت العربي الخام. كما اكدت حرصها على دعم العلاقة بين الشركتين والسعي الى تعزيزها وايجاد سبل للتعاون مع بتروجال في مجالات اخرى.

لبنان أصدر سندات في الأسواق العالمية بقيمة 2102 مليون دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

بلغ مجموع الاصدارات اللبنانية المحققة في الخارج حتى آخر يوليو (تموز) مليارين و102 مليون و646 الف دولار اميركي بين اصدارات عامة وخاصة. ومن ضمن هذا الحجم اصدارات للقطاع العام التي بلغت حتى آخر يوليو (تموز) مليارا و44 مليونا و508 آلاف دولار أي ما نسبته 49,6% من اجمالي الاصدارات. اما حصة القطاع الخاص من هذه الاصدارات فبلغت 868 مليونا و275 الف دولار اميركي أي ما نسبته 41,2%، اضافة الى اصدارات تعود لسندات غير مستحقة.

وعلى صعيد اصدارات القطاع العام، كان آخرها اصدار سندات دين بالدولار الاميركي بقيمة 100 مليون دولار لتسليف شركة كهرباء لبنان لاعادة تاهيل مشاريع الطاقة.

كما اصدرت الحكومة اللبنانية سندات بالمارك الالماني بقيمة 250 مليون مارك الماني ولمدة 5 سنوات وذلك بهدف تمويل شراء معدات بالعملة الالمانية.

وكانت الحكومة اصدرت سندات بالدولار ثلاث مرات، كان أولها في عام 1994 بقيمة 400 مليون دولار ويستحق في أكتوبر (تشرين الاول) من العام الحالي.

وتجدر الاشارة الى أن وزارة المالية اللبنانية قررت اصدار سندات خزينة بقيمة 400 مليون دولار لمدة 10 سنوات بدل المبلغ المستحق من هذه السندات.

اما الاصدار الثاني فبلغ 300 مليونا وتم في عام 1995، فيما الاصدار الثالث البالغ 100 مليون دولار فتم في العام 1996.

وعلى صعيد القطاع الخاص، بلغت اصدارات المصارف والشركات 868 مليونا 275 ألف دولار، كان آخرها حتى آخر يوليو (تموز) اصدار للمصرف اللبناني - الفرنسي بقيمة 125 مليون دولار وبفائدة 8,87%. اما أول مصرف قام بإصدار سندات دولية بعد الاصدار الحكومي فهو الاعتماد اللبناني الذي طرح سندات بقيمة 60 مليون دولار. وكان هذا المصرف يملكه مصرف لبنان بنسبة 97% من اسهمه، وباعه منذ فترة لمجموعة الشيخ خالد بن محفوظ.

وأما مصرف البحر المتوسط فقد أصدر شهادات ايداع «يوروبوند» بقيمة اجمالية بلغت 250 مليون دولار وتوزعت على ثلاث اصدارات. كما قام مصرف بيبلوس بإصدارين، الاول بقيمة 50 مليون دولار ويستحق في 1999، والثاني بقيمة 100 مليون دولار.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT






اليوم الوطني

بمناسبة ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربيّة السّعوديّة

تتقدّم

أرامكو السعودية

بأسمى آيات التهاني وأجمل الأماني إلى

خادم الحرمين الشريفين **الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود**

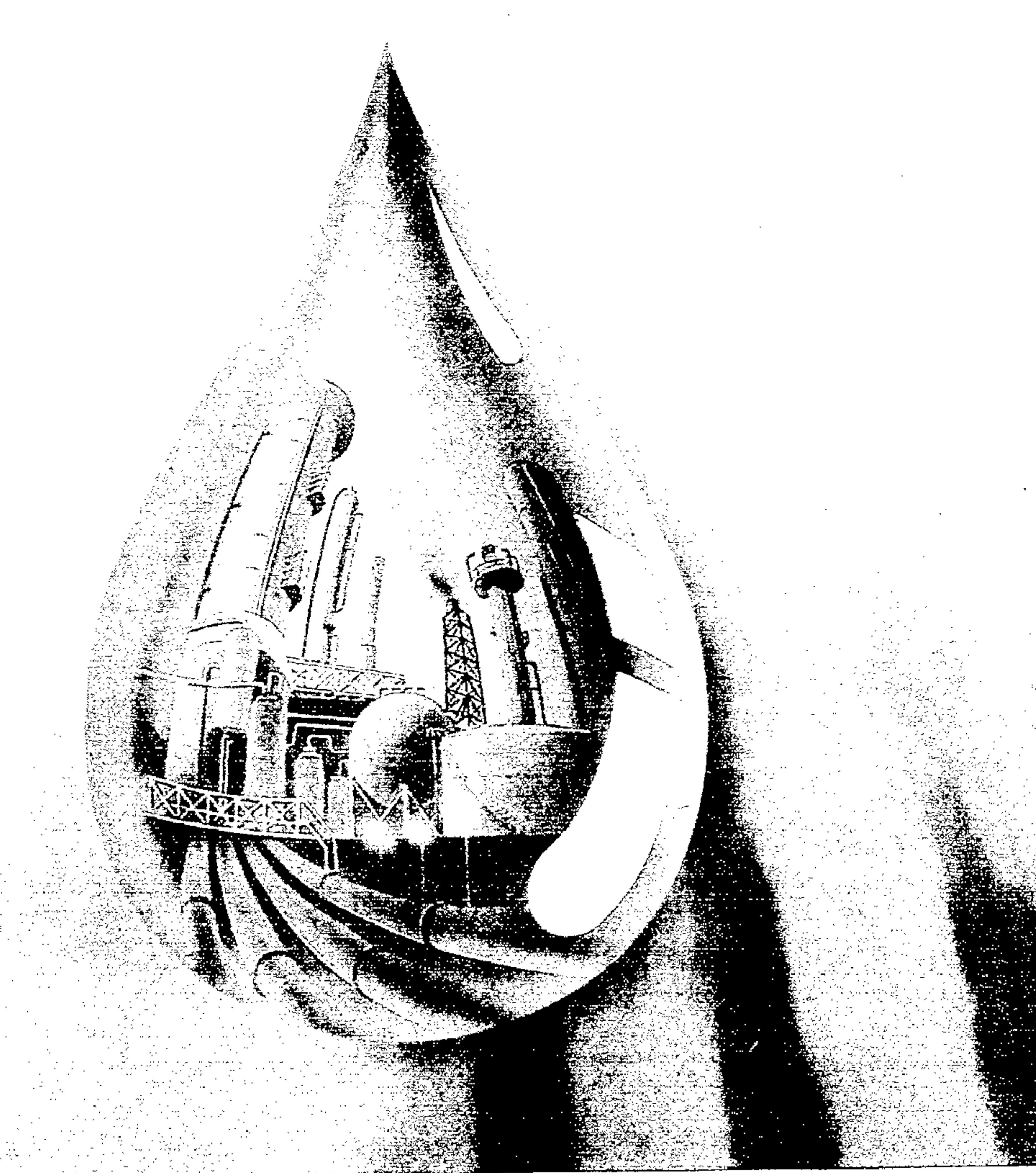
وصاحب السّمو الملكي الأمير **عبد الله بن عبد العزيز آل سعود**

وليّ العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وصاحب السّمو الملكي الأمير **سلطان بن عبد العزيز آل سعود**

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

والى حكومة المملكة العربيّة السعوديّة وإلى الشعب السّعودي الكريم





التنفيذ يبدأ مطلع 98 ولا تأثير على مصر

الصين تدفع 300 مليون دولار لتمويل خزان الحمداب في شمال السودان

الخرطوم:
من محمد سعيد محمد الحسن

اعلن المهندس محمد الامين رئيس اللجنة الفنية لمشروع خزان كجبار الذي سيقام بالولاية الشمالية بتنفيذه في مطلع العام المقبل 1998 بعد توقيع الاتفاق الخاص به مع الشركة الصينية وبتكلفة تبلغ 300 مليون دولار وتستغرق فترة اتمامه 3 سنوات، وتستغل طاقته الكهربائية في التوسع الزراعي وتنويع الانتاج، وفي انهاء المشاكل الناجمة عن استخدام الطلمبات التقليدية والتي تحتاج الى وقود الجازولين بما قيمته 25 مليون دولار سنويا.

وكشف رئيس اللجنة الفنية لمشروع كجبار لـ«الشرق الأوسط» ان الدراسات المشتركة بين وزارة الري والهيئة القومية للطاقة والتي بدأت عام 1989 دراساتها بتركيز على مشروع خزان الحمداب، واظهرت دراسات الجدوى التي اجريت بمعاونة شركات خبرة وبتمويل من البنك الدولي قدره مليون دولار، اهمية وفوائد المشروع ولكنه يحتاج الى جهد ووقت ومال باعتباره مشروعا كبيرا يوفر طاقة كهربائية قدرها 1100 ميجاواط بينما حاجة البلاد كلها لا تزيد عن 350 ميجاواط كما تبلغ تقديراته نحو مليار ومائة الف دولار، وقد شكلت له لجنة تسيير انذاك برئاسة وزير الطاقة وتحت اشراف رئيس الجمهورية، وقد اظهرت الدراسات الخاصة بخزان الحمداب بمنطقة مروي فوائد انشاء خزان كجبار وامكانية تمويله وتنفيذه وخلال فترة وجيزة، ويؤدي الى تحقيق فوائد جمة بتوفير الطاقة الكهربائية للولاية الشمالية وانهاء مشاكل الزراعة الناجمة عن الطاقة التقليدية (الطلمبات)، وقد شكل مجلس ادارة لمشروع كهرباء خزان كجبار برئاسة الدكتور الفاتح محمد علي وعين محمد عبد الرحمن كمدير عام. وقال المهندس محمد الامين لـ«الشرق الأوسط» ان موقع قيام سد كجبار تتوافر فيه كافة العوامل التي تسهل تشييده اضافة الى انه لا يؤثر كثيرا على السكان كما هو الحال بالنسبة لخزان الحمداب الذي يؤدي تنفيذه الى ترحيل 50 الف نسمة، يجري الآن لاختيار المواقع المناسبة لهم على مناطق النيل. وقال رئيس اللجنة الفنية لمشروع خزان كجبار ان كلا المشروعين كجبار والحمداب سيستخدمان حصة مياه السودان والبالغة 20,5 مليار متر مكعب ولن يؤثر قيامهما على حصة مصر المتفق عليها في اتفاقية مياه النيل.

ويذكر انه قد تم اخيرا توقيع اتفاقية تشييد سد كجبار مع الشركة الصينية العالمية للمياه والكهرباء وقد وقع عن السودان الدكتور الفاتح محمد علي رئيس مجلس ادارة الكهرباء كجبار، فيما وقع ممثل الشركة الصينية عن الجانب الصيني.

واعلن مدير عام كهرباء كجبار ان الشركة الصينية التزمت بتمويل 75% من تكلفة المشروع في حدود 300 مليون دولار بينما تقوم شركة كجبار بتوفير 25% على ان تقوم بسداد 10% بالعملة المحلية، خلال 3 سنوات، المدة المحددة لتنفيذ المشروع، وقال ان هذا المشروع يمكن السودان من زراعة حوالي مليون فدان قمح. ويبدأ التنفيذ في مطلع عام 1998.

وقال والي ولاية الشمالية بدوي الخير ان مشروع كجبار يمثل خطوة في تعمير الولاية وتوفير الطاقة المطلوبة حيث ان مشاكل الطاقة ظلت تمثل عائقا امام الزراعة في الولاية. واضاف: «انهم سيسعون للاستفادة من الخبرة الصينية في كل المجالات كما سيكون هذا العمل لاستجلاب الاستثمار الصيني في مجالات صناعة الاسمنت والذهب وغيرها من الصناعات المعدنية الاخرى.

ويذكر ان خزان كجبار يقع على بعد مائة كيلومتر شمال دنقلا في منطقة الشلال الثاني، وان الخط الناقل للكهرباء من كجبار شمالا سيمتد الى وادي حلفا وجنوبا الى مروي اضافة الى محطات التوزيع اللازمة.

30 مليون وحدة نقد أوروبي لتمويل توسعة ميناء العقبة الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفقت الحكومة الاردنية وبنك الاستثمار الاوروبي للحصول على قرض قيمته 30 مليون وحدة نقد اوروبي للمساهمة في تمويل مشروع تحديث ميناء العقبة، بانشاء ارصفة صناعية وشراء معدات وآليات جديدة وبناء رصيفين جديدين للحاويات. وأبلغ مصدر مسؤول «الشرق الأوسط» ان الحكومة رصدت 71 مليون دولار لانشاء رصيفين بمحاذاة الرصيف الحالي في الميناء بطاقة اجمالية تصل الى 10 ملايين طن، وبطول 200 متر وعرض 20 متراً، وبعمق 16 متراً لاستيعاب الكميات الاضافية من المواد الواردة الى الميناء خاصة صادرات البوتاس ومشتقاته المتوقع تصديرها عبر الميناء الصناعي. وتلتزم الحكومة الاردنية بضمان قيام مؤسسة الموانئ بتعيين وتحديد الجهة التي ستقوم بادارة وتشغيل الميناء الصناعي الحالي والجديد، ويشترط ان تكون الجهة المعينة على مستوى عال من الكفاءة ومقبولة من قبل الجهات الممولة، وفي مقدمتها البنك. وحسب الدراسات الفنية والاقتصادية ستساهم الحكومة الاردنية بنسبة 50% من الكلفة الاجمالية فيما يساهم بنك الاستثمار الاوروبي بالمبلغ المتبقي. وكان وفد اردني برئاسة الدكتور نبيل عماري قد زار لوكسمبورغ اخيراً للتفاوض مع البنك الاوروبي حول الاتفاقية، الى جانب تعزيز النقاط المتفق عليها بشأن التعاون الاوروبي الاردني.

وحسب الشروط الأولية المتفق عليها تسدد الحكومة الاردنية القرض على ثلاثين قسطاً نصف سنوي بعد فترة سماح تمتد لخمس سنوات، وبسعر فائدة ميسر يبلغ 5,35 في المائة مع هامش تعديل لسعر الفائدة صعوداً وهبوطاً حسب سوق الاقراض العالمي.

ويسعى الاردن لتعزيز دور ميناء العقبة التنافسي بين موانئ المنطقة، حيث خفض الرسوم بنسبة 50% قبل اشهر. وتدرس حاليا وزارة النقل اجراء تخفيض رئيسي على اجور النقل البري من ميناء العقبة الى الدول المجاورة.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	321	323	320	321	107061	321	322	11058	36380
بنك الجزيرة	203	204	202	204	26736	203	204	3421	1000
بنك الاستثمار	323	325	323	323	7570	322	323	3700	1143
البنك الهولندي	680	-	-	-	-	640	676	625	500
البنك الفرنسي	336	338	336	337	4838	337	338	363	2900
البنك البريطاني	693	693	688	690	464	691	694	1000	200
البنك العربي	567	572	570	570	1730	570	572	66	590
البنك الاميركي	670	673	671	671	1808	671	673	692	2505
الراجحي	1389	1390	1380	1389	6509	1387	1389	40	38
البنك المتحد	397	402	397	400	8901	399	400	500	1562
سابك	474	475	474	474	18552	474	475	1672	7839
الاسمدة	696	700	696	699	1545	696	699	110	500
المصافي	411	-	-	-	-	341	438	500	41
الخزف	295	-	-	-	-	288	300	1000	275
صافولا	574	575	574	575	33	576	578	410	300
التصنيع	93	93	93	93	42851	93	94	5414	5389
الدوائية	193	193	193	193	903	193	194	11245	15089
الغاز والتصنيع	150	150	150	150	192	150	151	57	100
الجبس	407	-	-	-	-	390	417	500	100
الغذائية	118	119	118	119	2956	118	119	5122	2744
الكابلات	152	152	150	151	6170	150	151	5180	300
المتطورة	93	102	95	99	17762	98	101	2885	8418
صدق	103	103	103	103	2223	103	104	10040	12849
الاحساء للتنمية	131	132	131	132	2125	131	133	1125	500
زجاج	169	-	-	-	-	141	175	866	1405
اميانتيت	131	131	130	131	4455	131	132	283	5400
اللجين	166	174	170	170	3900	166	170	600	23314
الاسمنت العربية	156	157	156	156	1840	156	157	11565	1239
اسمنت اليمامة	390	392	390	391	3340	390	391	1710	980
اسمنت السعودية	221	222	220	221	37065	220	221	22796	185
اسمنت القصيم	390	393	392	392	2000	391	392	1890	188
اسمنت الجنوبية	387	390	386	386	555	386	390	255	2170
اسمنت ينبع	274	278	274	275	1095	275	278	35	1174
اسمنت الشرقية	390	391	390	390	765	390	391	825	432
اسمنت تبوك	145	145	144	145	10175	145	146	5275	21108
السعودية للفنادق	146	147	147	147	1055	147	150	945	130
العقارية	152	153	151	151	1500	151	155	1500	500
النقل البحري	64	64	64	64	11343	64	65	29817	94565
النقل الجماعي	119	119	119	119	16165	118	119	23390	3890
خدمات السيارات	45	46	45	46	255	-	-	-	-
المواشي المكيرش	94	94	94	94	3245	94	95	9818	19334
تهامة للاعلان	74	75	75	75	1560	75	76	2510	3000
عسير	96	96	95	95	4000	95	96	11250	635
طيبة للاستثمار	50	51	50	50	12562	49	50	187700	1088
مكة للانشاء	279	282	279	282	5655	281	282	6230	5346
مبرد	72	73	72	73	6766	72	73	7689	55367
العزيزية بندة	162	163	161	162	2110	162	163	1700	1300
الباحة	75	77	75	76	53505	75	76	16145	1762
الصادرات	179	-	-	-	-	162	179	310	100
التعمير	91	92	91	91	15558	91	92	36837	76601
ثمار	75	82	77	82	6250	82	85	10300	1100
كهرباء الوسطى	111	110	109	109	10000	109	110	12245	15638
كهرباء الغربية	110	110	109	109	7714	109	110	14710	6500
كهرباء الشرقية	110	110	110	110	910	110	111	4095	3203
كهرباء الجنوبية	111	-	-	-	-	106	111	235	217
كهرباء تبوك	98	-	-	-	-	98	105	1500	18
كهرباء عرعر	55	-	-	-	-	-	-	-	-
كهرباء الجندل	110	-	-	-	-	-	-	-	-
كهرباء تيماء	100	-	-	-	-	-	-	-	-
كهرباء حقل	100	-	-	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	50	-	-	-	-	-	-	-	-
نادك	115	115	114	114	208	114	115	1165	1156
القصيم الزراعية	24	24	24	24	3037	24	25	10624	98246
حائل الزراعية	64	64	64	64	113	64	65	16631	3870
تبوك الزراعية	95	96	96	96	19	96	97	1488	102
الاسماك	211	211	211	211	200	212	218	300	1010
الشرقية الزراعية	26	27	26	26	965	26	27	5135	68584
الجوف الزراعية	75	74	74	74	500	74	75	1500	1600
بيشة الزراعية	41	45	41	45	6663	45	46	13	200
جازان الزراعية	75	73	73	73	174	74	75	400	8000

• المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس

ارتفاع قيمة الصادرات النفطية الإماراتية إلى 45 مليار درهم

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قال تقرير احصائي لمصرف الامارات المركزي وزعه امس ان القيمة الاجمالية لصادرات دولة الامارات من النفط والغاز خلال العام الماضي زادت بمقدار 10 مليارات درهم تقريبا مقارنة بما كانت عليه عام 1995 في حين زادت قيمة الصادرات من الغاز بحوالي 700 مليون درهم.

وحسب التقرير فقد بلغت قيمة الصادرات النفطية 45 مليار درهم مقابل 44,5 مليار درهم عام 1995. اما الصادرات من الغاز فقد وصلت الى 6,2 مليار درهم مقابل 5,5 مليار درهم.

وقد سجل الفائض في الميزان التجاري زيادة ملحوظة حيث بلغ الفائض 26,9 مليار درهم مقابل 21,1 مليار درهم عام 95.

ولا تعكس هذه الارقام زيادة في حجم الصادرات النفطية الاماراتية بل في ارتفاع قيمة الصادرات التي ظلت تدور حول الحصة الانتاجية المقررة للامارات والبالغة حوالي 2,2 مليون برميل يومياً.

ودخل في حساب فائض الميزان التجاري تحسن الصادرات الاخرى حيث زادت بمقدار 2,4 مليار درهم لتصل الى 24,65 مليار درهم مقابل 22,2 مليار درهم.

كما زادت صادرات المنطقة الحرة لتصل الى 10,5 مليار درهم مقابل 8,7 مليار درهم وارتفعت قيمة اعادة التصدير لتصل الى 37,1 مليار درهم مقابل 35 مليار درهم.

وحسب التقرير فان اجمالي الصادرات واعادة التصدير بلغ 121,9 مليار درهم مقابل 107,3 مليار درهم في حين كانت الواردات بما في ذلك واردات المنطقة الحرة 94,9 مليار درهم.

وسجلت قيمة الخدمات ارتفاعاً طفيفاً حيث بلغت 9,7 مليار درهم مقابل 9,3 مليار درهم. كما ارتفع دخل الاستثمار ليصل الى 18 مليار درهم مقابل 17,4 مليار درهم.

هكذا منه الأصل

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,0000
شلن نمساوي	12.605
فرنك فرنسي	6,0270
فلورين هولندي	2,0200
ليرة ايطالية	1749,00
ايكو	1,0950
دولار كندي	1,388
بيزيتا اسبانية	151,2
فرنك سويسري	1,4715
دراخما يونانية	283,10
كرونة دنماركية	6,83

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,0166
ريال قطري	3,6405	5.8394
ريال عماني	0,3850	0,6175
درهم اماراتي	3,6730	5,8915
دينار بحريني	0,3770	0.6047
دينار كويتي	0,3045	0.4884
دينار اردني	0,7090	1.1372
جنيه مصري	3,3900	5,4376

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

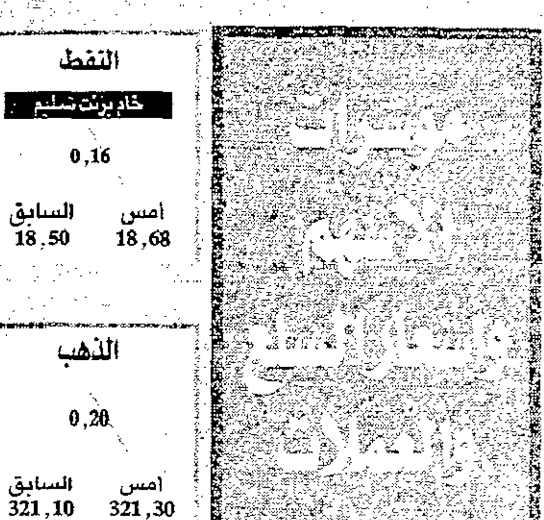
العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,6875	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5000
دينار بحريني	5.5000	5,6250
ريال قطري	5,6250	5,7500
دينار كويتي	6.7500	6,8750

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
128,1	101,9	52,0	55,95
18058,21	8019,19 عند الافتتاح	5075,8	4088,92

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 68,11	الين 194,25	الاسترليني 0,0051	الين 122,10
الدولار 0,5578	الدولار 1.6041	الدولار 0.0082	الاسترليني 0,6234
الاسترليني 0,3477	المارك 2,8786	المارك 0,0147	المارك 1,7926



النفط
خام برنت تسليم
0,16
امس 18,68 — السابق 18,50

الذهب
0,20
امس 321,30 — السابق 321,10

بورصات أوروبا تقتفي أثر الدولار صعودا وسط تفاؤل بعد اجتماع مجموعة السبع

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

شجع الدولار القوي بورصات الاسهم الاوروبية على تحقيق مكاسب قوية في معاملات امس حيث سرت اجواء التفاؤل التي احاطت باجتماع مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في هونغ كونغ في مطلع الاسبوع في الاسواق المالية. وتألق الدولار امس قبل ان يتراجع قليلا عن اعلى مستويات الجلسة الصباحية ولكنه تشبث بموقعه قرب 1,79 مارك. وجرى تداوله دون 123 ينا بارتفاع قدره ين عن اواخر معاملات الجمعة. وعوض الجنيه الاسترليني خسائره المبكرة مقابل المارك ليرتفع بقوة بعد تصريحات لمسؤول نقدي الماني ضد رفع الفائدة الالمانية.

واستبشرت اسواق الاسهم خيرا بعودة تجار العملة سريعا الى الملاذ الآمن للدولار. فبعد بداية مهتزة لبورصة لندن ارتفع مؤشر فايننشال تايمز سريعا واقترب من اعلى مستوى له على الاطلاق. الا ان بورصة لندن تراجعت قليلا لاحقا لتصحيح مكاسبها المبكرة.

كما صعد مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت نحو 50 نقطة في المعاملات الصباحية. وعزا متعاملون المكاسب القوية الى رد الفعل الهادئ للسوق يوم الجمعة عندما تزامن انتهاء اجل التعامل في عقود خيارات الاسهم وعقود الخيارات والمعاملات الآجلة على المؤشر. ولم تتخلف بورصة باريس عن الركب فصعد مؤشر البورصة 1,43 في المائة بينما عززت موجة نشاط في عمليات تملك الشركات السوق المنتعشة بالفعل.

وواصلت الاسهم الايطالية جني مزايا تحسن سوق السندات التي عززتها بوادر على تخفيض وشيك في اسعار الفائدة. وارتفع مؤشر ميبتل للاسهم الايطالية الممتازة الى 23633 نقطة مسجلا مستوى قياسيا جديدا.

وفي اسواق العملات واصل الدولار تقدمه في اوروبا فصعد فوق 1,79 مارك وتجاوز 123 ينا قبل ان يتراجع قليلا ، بينما واصلت العملة الالمانية التراجع ونزلت دون 69 ينا.

وتحسن الدولار بشكل عام في اعقاب اجتماع مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى الذي لم يشر الى تغير ملموس في سياسة الدول الصناعية بشأن اسعار الصرف وكانت مجموعة السبع الكبرى قد شددت على أهمية تجنب انخفاض أسعار الصرف بدرجة يمكن ان تؤدي الى اختلالات كبيرة في الموازين الخارجية. وقال وزراء مالية مجموعة السبع في بيان في ختام محادثاتهم في هونغ كونغ «اتفقنا على ان اسعار الصرف يجب ان تعكس الاسس الاقتصادية الجوهرية وان التقلبات الزائدة عن الحد والانحرافات الكبيرة عن تلك الاسس شيء غير مرغوب فيه».

وفسرت الاسواق هذا على انه يعني ان الهبوط المتصل منذ وقت طويل للين ليس مبالغا فيه وانه سيستمر على الارجح. وقال توني نورفيلد الاقتصادي في بنك «ايه بي ان امرو» في لندن «التوقعات على المدى القريب تشير الى ارتفاع الدولار امام الين».

وساعد في تعزيز الدولار امس تصريحات، انجار ميستر، عضو مجلس ادارة البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) التي اوحت بان البنك المركزي الالماني راض عن معظم اسعار صرف العملات بشكلها الحالي. وبعد ان انخفض الجنيه الاسترليني دون 2,86 مارك مقابل العملة الالمانية عوضت العملة البريطانية خسائرها في وقت لاحق وارتفعت بقوة فوق 2,87 مارك في اعقاب صدور تصريحات عن مسؤول في البنك المركزي الالماني قال فيها ان رفع الفائدة الالمانية امر قد يعود بآثار سلبية على الاقتصاد. غير ان الاسترليني انخفض بنحو 0,7 سنت امام الدولار الذي ارتفع مقابل جميع العملات الرئيسية.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,7888 مارك و122,30 ين بالمقارنة مع 1,7727 مارك و121,85 ين في اواخر المعاملات الاوروبية يوم الجمعة. وبلغ الاسترليني 2,8704 مارك و1,6051 دولار بالمقارنة مع 2,8665 مارك و1,6105 دولار يوم الجمعة الماضي.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 46,4 نقطة الى 5070,2 نقطة. وصعد مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 55,95 نقطة مسجلا عند الاقفال 4088,92 نقطة. كما زاد مؤشر بورصة باريس 43,87 نقطة الى 3021,05 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 321,20 دولار للاوقية (الاونصة) بانخفاض 90 سنتا عن اقفال الجمعة. ونزل سعر الفضة ثلاثة سنتات الى 472 سنتا للاوقية.

الصين مستعدة لتحويل قسم من احتياطيها إلى اليورو

هونغ كونغ ـ ا ف ب: اعلن امس في هونغ كونغ المفوض الاوروبي المكلف الشؤون النقدية ايف تيبو دي سيلغي في ختام اجتماع مع مسؤول في مصرف الصين المركزي ان بكين مستعدة لتحويل قسم صغير من احتياطيها النقدي الى اليورو بعد اعتماد العملة الموحدة الاوروبية.

وتابع دي سيلغي في ختام محادثات اجراها مع رئيس السلطة النقدية في هونغ كونغ جوزيف يام ومع حاكم المصرف المركزي الصيني داي كسيانغلونغ، ان هونغ كونغ في المقابل اختارت الترقب حيال احتمال تحويل جزء من احتياطيها الى اليورو.

واشار خلال لقاء مع الصحافيين ان الاحتياطي النقدي في هونغ كونغ يصل الى 85 مليار دولار في حين ان احتياطي الصين كان 125,9 مليار دولار نهاية يوليو (تموز) الماضي.

هبوط العملة الماليزية
الرينجيت مقابل الدولار
15ـ 22 سبتمبر 1997
2,9650 — 2,9910 — 3,0200 — 3,0145 — 3,0225
ادنى مستوى 3,100 22 سبتمبر
الاثنين، الثلاثاء، الاربعاء، الخميس، الجمعة
ا ف ب ـ «الشرق الأوسط»

العملة الماليزية تنخفض لأدنى مستوى مقابل الدولار

هونغ كونغ: «الشرق الأوسط»

انخفض الرينجيت الماليزي امس الى مستوى قاسي جديد بلغ 3,10 رينجيت للدولار الواحد من 3,0345 رينجيت عند اقفال تعاملات يوم الجمعة الماضي.

وجاء الانخفاض الجديد بعد يوم واحد من تصريحات رئيس وزراء ماليزيا، مهاتير محمد، اشار فيها الى ان بلده يعتزم تحديد التعاملات في اسواق صرف العملات واقصارها على الصفقات التجارية. وقال مهاتير ان تعاملات اسواق الصرف الاجنبي غير اخلاقية ويجب وقفها، وذلك في آخر سلسلة من الهجوم عبر فيه عن ازدرائه لمديري صناديق الاستثمار الذين يلقي اللوم عليهم في تعمد خلق فوضى في اسواق المال الاسيوية والتسبب في الهبوط الحاد لعملة ماليزيا.

الولايات المتحدة تطالب تايلاند بتنظيم اقتصادها

هونغ كونغ: «الشرق الأوسط»

طالبت الولايات المتحدة تايلاند امس باعادة اقتصادها الى المسار الصحيح والالتزام بشروط المساعدة الدولية المقدمة لاخراجها من ازمتها.

ووعدت تايلاند في المقابل بالتحرك سريعا وقالت انها لا تنوي محاولة اقتراض اموال اخرى غير المبلغ الذي جمعه صندوق النقد الدولي وقدره 17,2 مليار دولار.

وقال متحدث باسم الخزانة الاميركية للصحافيين عقب محادثات وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن ونظيره التايلاندي تانونج بيابيا «الاستقرار المالي في تايلاند امر بالغ الاهمية للولايات المتحدة ولمنطقة جنوب شرق اسيا ككل».

وعقد الاجتماع الذي استمر ساعة واحدة على هامش الاجتماع السنوي للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي في هونغ كونغ.

وقال المتحدث «يشترك المسؤولون في تايلاند والولايات المتحدة في الرأي بان افضل وسيلة لاستعادة الثقة في السوق وتحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي هي اتخاذ اجراءات نشطة وواضحة لتنفيذ برنامج صندوق النقد واستعادة القطاع المالي لقوته والافصاح عن المزيد من البيانات الاقتصادية والمالية».

وامتدت الازمة المالية في تايلاند التي ترجع الى ضعف الادارة الاقتصادية الى الاسواق الاسيوية مما ادى الى انخفاض اسعار العملات والاسهم اذ انخفض الباهت التايلاندي 40 في المائة والعديد من العملات الاخرى في المنطقة اكثر من 20 في المائة.

وقال وزير المالية التايلاندي ان بلاده لا تعتزم اقتراض مزيد من الاموال للخروج من ازمتها الاقتصادية. وتابع ان المصرفيين اليابانيين ابلغوه انهم لن ينسحبوا من السوق التايلاندي الا انهم يتوقعون حل مشاكل القطاع المالي خلال عام او عامين.

على صعيد آخر قال مسؤول حكومي كبير امس ان وزير المالية الياباني هيروشي ميتسوزوكا ابلغ الولايات المتحدة ان اليابان سوف تتخذ اجراءات مناسبة لتحفيز اقتصادها بما يتفق مع ميزانيتها المتقشفة. وصرح المسؤول للصحافيين بعد سلسلة من الاجتماعات عقدت في هونغ كونغ على هامش اجتماعات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي «ابلغ ميتسوزوكا نظيره الاميركي ان اليابان على استعداد لاتخاذ الاجراءات المناسبة لدعم السيولة في سوق الارض بما يتفق من جهود التعزيز المالي في اليابان».

ونقل عن ميتسوزوكا قوله ان النمو الاقتصادي في اليابان من ابريل (نيسان) الى يونيو (حزيران) كان اسوأ من المتوقع. غير ان المسؤول ذكر ان الولايات المتحدة لم تضغط على اليابان لتحفيز الطلب المحلي بنفس القدر الذي نقلته تقارير وسائل الاعلام.

وتابع المسؤول ان الاقتصاديين يتوقعون ان يبلغ فائض المعاملات الخارجية لليابان 10 تريليونات ين في العام المالي 1997/1998 مقابل سبعة تريليونات ين في العام السابق.

واضاف ان نصف هذا المبلغ مدفوعات دخل من الخارج الى اليابان ومن ثم فانه لا يسبب قلقا بالغا.

مجموعة «يوروتانيل» تحقق أول أرباح تشغيلية

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت مجموعة «يوروتانيل» البريطانية الفرنسية المشغلة لخط القطارات بين بريطانيا واوروبا عبر نفق القنال، عن تحقيق اول ارباح تشغيلية لها قيمتها 7 ملايين جنيه استرليني (11,2 مليون دولار) في النصف الاول من العام الحالي، بالمقارنة مع خسائر تشغيلية قيمتها 29 مليون استرليني باسعار صرف ثابتة تكبدتها المجموعة خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وتوقعت «يوروتانيل» ان تتجاوز قيمة ارباحها التشغيلية خلال مجمل العام الحالي 54 مليون دولار.

وذكرت ان اجمالي ايراداتها بلغ خلال النصف الاول من العام الحالي 230 مليون استرليني بزيادة نسبتها 12 في المائة عن النصف الاول من عام 1996. وبلغت قيمة التكاليف التشغيلية للمجموعة 150 مليون جنيه استرليني، بانخفاض نسبته 8 في المائة عن مستواها في النصف الاول من العام الماضي.

وعلى الرغم من تحقيق «يوروتانيل» لأول ارباح تشغيلية لها الا ان التكاليف المالية التي تعاني منها المجموعة بسبب الديون الباهظة قادت الى تكبدها خسائر صافية قيمتها 325 مليون استرليني انخفاضا من 371 مليون استرليني في النصف الاول من العام الماضي.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

3 الشرق الأوسط

سجناء بالآلاف زيادة على طاقة سجن عكاشة في الدار البيضاء

● استأثر حادث سجن عكاشة بالدار البيضاء باهتمام الرأي العام حول الحريق الذي خلف وفاة ثمانية وعشرين سجينا. ومما لا شك فيه ان الاكتظاظ كان أهم العوامل التي أدت الى هذه الكارثة. فالطاقة الاستيعابية لمبنى السجن هي أربعة الاف سجين فقط في حين أن عدد السجناء المقيمين حاليا يفوق ثمانية آلاف سجين. كما أن الغرفة التي وقع فيها الحادث لا تتعدى مساحتها (4 م الى 5 م) وطاقتها الاستيعابية الطبيعية كان لا ينبغي ان تتجاوز ثمانية أشخاص.

(عالم الشرق الاوسط)

تجمعت معلومات موثوقة من اكثر من مصدر اعلامي وتربوي واحصائي تفيد ان عشرين الف طالب عربي ممن انهوا دراساتهم الثانوية توجهوا العام الحالي بطلباتهم للدراسة في جامعات عدد من الدول الاوروبية، من بين هؤلاء اربعة آلاف قدموا طلباتهم للدراسة في الجامعات البريطانية.

ما زالوا يعتبرون الجامعات المحلية محدودة بقدراتها العلمية

57% من الطلاب العرب يأملون الدراسة في الغرب رغم «صدام الحضارات»

الطلاب العرب يتوجهون للدراسة في الجامعات الاوروبية والاميركية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: من سامي نبيان

افاد استقصاء للرأي جرى في ست دول عربية ان 57 في المائة من مجموع 1200 طالب، شملهم الاستقصاء، يفضلون الدراسة في الجامعات الاجنبية وخاصة الاوروبية والاميركية، لانهم يعتبرون الجامعات المحلية محدودة في قدراتها العلمية. لكن هذا لا يعني انهم تخلوا عن اعتبار الغرب مرفوضا من جانبهم لاعتبارات متفاوتة من طالب الى آخر، ومن بلد عربي الى آخر.

وقال 23 ممن شملهم الاستقصاء انهم لا يمانعون من الدراسة في الجامعات الروسية اذا لم تتوفر في اوروبا واميركا، تبين ان 20 في المائة من هؤلاء الطلاب العرب توجهوا للدراسة في جامعات مصر. في حين اوضح الاستقصاء ان 84 في المائة من الطلاب المصريين يقومون بدراساتهم في جامعاتهم المحلية، وان كان 37 في المائة منهم يتطلعون للدراسة في الخارج. وجاءت هذه المعلومات وهذا الاستقصاء في اطار دراسة هي الاولى من نوعها تتناول مدى تراجع التوجه للغرب في الدراسات الجامعية العلمية والادبية على حد سواء، وكذلك تتناول قدرة قيام الجامعات المحلية بتلبية حاجات هؤلاء الطلاب العلمية. اضافة الى معرفة الجهات الوسيطة التي تتولى تقديم التسهيلات لهؤلاء الطلاب للدراسة بالجامعات في اوروبا تحديدا، ومنها في بريطانيا الرابطة العالمية للطلاب الجامعيين، المؤسسة الاستشارية للخدمات الجامعية، جمعية خريجي الجامعة الاميركية في بيروت - فرع بريطانيا، وغيرها من مؤسسات وروابط تنتمي لبعض الدول العربية.

وتبين ان هذه المؤسسات قامت بدورها نحو الطلاب العرب ان في تقديم الاستشارات او تقديم المساعدات للتسجيل وحتى الحصول على القبول في جامعات بريطانية. وذكرت التحقيقات والاستقصاءات بشأن اختيار الدراسة ودور تلك المؤسسات فيها تبين ان المؤسسة الاستشارية للخدمات الجامعية، وهي خيرية تطوعية في لندن، تولت خلال سنتين تلقي طلبات ومساعدة ثلاثة الاف طالب من تسعة بلدان عربية.

ومن المعلومات التي توفرت تبين ان تلك المؤسسة تتجاوب مع الطالب لجهة توفير برنامج دراسي له في واحدة من الجامعات او الكليات البريطانية التي يبلغ تعدادها مائة وثمانين جامعة وكلية. وتلقت المؤسسة الاف الرسائل من جميع انحاء الوطن العربي واجابت عليها من جانب مستشارين مختصين بحيث امكن توفير مقاعد دراسية لهم في عدد من الجامعات البريطانية. وهذه الرسائل جاءت من السعودية ومصر واليمن والكويت والاردن والامارات العربية والسودان وغيرها.

وتبين ان معظم الطلبات انصبت، في الدرجة الاولى، في مجال الدراسة للحصول على شهادة جامعية في حقل من الحقول العلمية والادبية، وبعدها الدراسات العليا، من ماجستير ودكتوراه، اضافة الى محاولة الحصول على مؤهلات طبية اضافية. ويمكن ان يكون الهدف هو دخول دورات تاسيسية تاهيلية، او الدراسة عن بعد، الى جانب دورات تعلم اللغة الانجليزية.

واوضحت المؤسسة ان الدراسة عن بعد هي امر جديد وهي تختلف عن الدراسة بالمراسلة. فالدراسة عن بعد تعني اكتساب شهادة جامعية، الماجستير او الدكتوراه بالمستوى نفسه الذي هو للدراسات النظامية للذين يدرسون عن طريق الاقامة. اما الجامعات التي تمنح مثل تلك الشهادات فهي ذات سمعة عالية ومنها جامعات: باث، لندن، مانشستر، شفيلد، وورك وغيرها.

ويتم التدريس، في طريقة الدراسة عن بعد، باستعمال وسائل تعليمية حديثة مثل وجود دليل مكتوب خاص يرشد الطالب الى الدورة المعينة التي يريدها، ووضع قوائم تحتوي على الكتب المطلوبة للقراءة اضافة الى الكتب المقررة والمقالات، الى جانب الواجبات البيتية، والنماذج عن الامتحانات، مع اشرطة محاضرات تلفزيونية (فيديو) لبعض الدورات، مع محاضرات لبعض الدورات مسجلة على اشرطة سمعية (كاسيتات)، وفي بعض الاحيان يمكن استخدام الكومبيوتر وهو امر ليس اجباريا.

اما كيف يتقرر مستوى الطالب في الدراسة عن بعد فعن طريق امتحان، او كتابة بحث او الاثنين معا. واذا كان الامتحان ضروريا فان هناك مراكز امتحان معينة في جميع انحاء العالم يمكن للطالب اختيار اقربها اليه، اضافة الى امكانية تادية الامتحان في الجامعة اذا كان الطالب يستطيع ذلك. وشرط مثل هذه الدراسة النجاح في امتحان نظامي في اللغة الانجليزية. اما كلفة الدراسة عن بعد فقليلة ويمكن دفعها بالتقسيط كما تشير المؤسسة المذكورة الى ذلك.

والمهم في امر التحقيقات حول مدى توجه الطلاب العرب في دراساتهم الى الجامعات في دول اوروبا والولايات المتحدة الاميركية هو انها اوضحت حقيقة وهي ان تلك التوترات بين بعض الدول الغربية وبين دول عربية واسلامية، وتلك الاحاديث عن صراع حضارات وتوجهات نظرية، كلها لم تؤثر كثيرا على الاهتمام الاكاديمي من جانب الطلاب العرب بالدراسة في جامعات الغرب. وهذا اكدته استقصاءات راي مع الطلاب انفسهم اضافة الى معلومات المؤسسة الاستشارية للخدمات الجامعية المشار اليها التي تشير الى استمرارها بتلقي العديد من الطلبات والرسائل والاستفسارات من آلاف الطلاب حول تلك الدراسة والتفاصيل اللازمة لها.

اما المشكلات التي يعاني منها الطلاب العرب في توجههم للدراسة في الجامعات الاوروبية والاميركية فتتزايد يوما بعد يوم كما تقول نسبة كبيرة منهم. من تلك المشكلات: ارتفاع قيمة الاقساط وطلب تامين الكلفة اللازمة لسنوات الدراسة كلها منذ البداية، صعوبة القبول من جانب الجامعات لشهادات العديد من الدول العربية في نوع من التشكيك بها، وجود عراقيل غير مفهومة امام منح تاشيرات الدخول للطلاب رغم تلقيهم للقبول من ادارات الجامعات نفسها، عدم السماح بالدراسة في اي مجال تخصصي يريده الطالب وذلك عن طريق فرض درجات قبول عالية خاصة للطب والهندسة وبعض العلوم التطبيقية في مجال الفضاء والذرة والفيزياء، الى جانب مشكلات اخرى متنوعة. وتوقف عدد كبير من هؤلاء الطلاب عند التمييز الذي يمارس ضد الطلاب من الدول العربية والاسلامية، والذي يقوم به افراد في مؤسسات وادارات دون ان يكون ذلك رسميا، لكنه بالنتيجة يحدث ويكون له تاثير على قبول الطلاب في هذه الجامعة او تلك او وضع هذا الطالب او ذاك.

كما كشفت التحقيقات التي اجريت ان نسبة المنح التي كانت تعطى للطلاب لمتابعة دراساتهم الجامعية في الجامعات الاوروبية والاميركية تراجعت بنسبة 80 في المائة، وهناك خوف من ان تصبح معدومة بعد توجه المتبرعين بتلك المنح الى التبرع باموالهم بمبالغ كبيرة لادارات جامعات ولمراكز بحوث لنيل الاهتمام الاعلامي اكثر فاكثر من التبرع الافرادي الذي ليس له مردود اعلامي عام. وتخوفت نسبة كبيرة من هؤلاء الطلاب من ان تصبح الدراسات الجامعية في الغرب صعبة جدا اذا استمرت طروحات دول غربية تقوم بتعزيز التناقض مع كل ما هو اسلامي وعربي احيانا، رغم عدم بناء ذاك التناقض على اساس علمي وموضوعي، وهذا امر يستدعي المعالجة على مستوى الدول.

«للأشقاء وردة محبة ووفاء» في اليوم الوطني السعودي

د. سعاد محمد الصباح

منذ صغري، ولي ولع شديد بقصص التاريخ، تشدني وقائعه وتاسرني ملاحم البطولة التي سطرتها شخوصه فجعلت منهم اناسا غير عابين، يخلد الدهر ذكراهم، وتتغنى الاجيال بمآثرهم ومنجزاتهم... ولعل من بين اكثر سير التاريخ الحديث قربا الى وجداني ومدعاة لاعجابي، تلك المتعلقة بتوحيد وتاسيس المملكة العربية السعودية على يد الملك الراحل عبد العزيز آل سعود...

تراني وقد سرح بي الطرف اتمثل ذلك الفتى الاغر، وقد حط به الرحال معية والده واهله في الكويت وقلبه يخفق لوعة على ارض الجزيرة العربية التي خلفوها وراءهم، وقد صارت حالها الى فرقة وشتات وحروب منذ وفاة جده الامام فيصل بن تركي... اكاد احس ما كان يعتمل في نفس الامير الشاب من حزن على ما اصاب وطنه، ومن تصميم وعزيمة على رد الامور الى نصابها حتى تعود مهد الحرمين الشريفين امنة كما اراد لها الله سبحانه وتعالى استجابة لدعوة نبينا ابراهيم عليه السلام، وحتى تعود قوافل الحجيج تطوي الارض الى مكة المكرمة تلبية لنداء ربها وهي مطمئنة على انفسها واموالها، ويرافق خيالي تلك الكوكبة من الرجال، التي لا يعدو عدد افرادها الاربعين، وهي تقطع الفيافي تحت امرة قائدها الفذ عبد العزيز ايذانا ببدء حملة شاء الله لها ان تغير مجرى التاريخ ووجه المنطقة ومستقبلها... فرقعة السيوف وصيحات التكبير تطرق اذني والمليك الشاب ينتقل من نصر الى نصر وقد التفت حوله القبائل تبايعه على الوحدة واعلاء كلمة الاسلام، حتى اكتمل الفتح المبين، ونهبت ريح الفتنة، واتحدت البلاد من اقصاها الى اقصاها تحت راية «لا إله إلا الله» في ذلك اليوم الأغر من عام 1351هـ الموافق الثالث والعشرين من سبتمبر (ايلول) 1932م.

نعم، جاء ميلاد المملكة العربية السعودية حدثا تاريخيا عظيما، عظمة المخاض الذي افضى اليه، ليطل على ارض الجزيرة العربية شروقا كما طال انتظاره، وليبدأ عهد جديد من الاستقرار والازدهار ما كان احوجها اليه... فلقد وضع الملك المؤسس الراحل عبد العزيز اللبنات الاولى لدولة حديثة ضرب القدر ميعادا معها لتاخذ مكانها تحت الشمس قوة تعضد من مكانة الاسلام والعروبة، وانموذجا لما يمكن ان يتحقق بالجهد والعرق والبذل والفداء والحس الوطني الصادق... ان ما شهدته المملكة العربية السعودية منذ تاسيسها وحتى اليوم لا يمكن وصفه باقل من المعجزة... فقد استطاعت هذه الدولة في هذا البحر الوجيز من الزمان، بمقاييس الدول والشعوب، ان تنقل من عصر البداوة والحياة البدائية الى مصاف اكثر الدول حداثة واشدها منعة واقواها نفوذا وتاثيرا في عالمنا اليوم... ولكل هذا بالطبع قصة لا تقل في عظمتها وروعتها عن قصة ايام الفتح والتاسيس الاولى، قصة ابطالها رجال رضعوا من نفس حليب الحكمة والشجاعة وبعد النظر، وحملوا في صدورهم احلاما كبارا ما كانوا ليتركون عقبة تحول بينهم وتحقيقها.

لقد انعم الله على المملكة العربية السعودية فحباها بثروات طبيعية هائلة، في مقدمتها الذهب الاسود، بعد ان اسبغ عليها الامان والاستقرار، بفضل الجهد الاسطوري للأب المؤسس عبد العزيز، فاكتمل لها بذلك فضل دعوة النبي الكريم ابراهيم لربه «ربنا إني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم، ربنا ليقيموا الصلاة، فاجعل افئدة من الناس تهوي إليهم، وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون» صدق الله العظيم... بيد ان ذلك الخير الوفير لم يجعل القلوب تزوغ او يفسح للبطر مكانا، فلقد تصدى ابناء عبد العزيز للسوء بكل جدارة فحرصوا على ان يعم النفع ويغمر كل امة المسلمين... انطلقوا بكل همة يخططون ويستثمرون للمستقبل، وسعوا لبناء الانسان عبر نشر التعليم والتوسع فيه افقيا وراسيا، فبزغت اجيال جديدة من السعوديين سلاحها العلم والايمان بالرب والوطن اعطت بلا حدود من اجل تنمية بلادها، فقامت الهياكل الاساسية من طرق تشق الصحارى وجسور تربط بين الجبال والتلال ومحطات التوليد الكهربائية ليعم النور والطاقة كل الارجاء وتتفق الماء العذب ليفي كل حاجات الاستهلاك... وبفضل العلم والتخطيط السليم والعزم والتصميم اتسعت آفاق التطور الاقتصادي فاخضرت الصحراء وانتصبت المصانع ودخلت البلاد عصر التقنية الحديثة فاصبحت رقما مهما بمعايير القوة الاقتصادية، وما يتبع من نفوذ سياسي هائل، حرصت على تسخيره لخدمة قضايا امتها العربية والاسلامية، فاستحقت بحق ان تكون القبلة التي يتوجه شطرها كل ملهوف ومستغيث.

ما كان يمكن للمملكة ان تتبوأ ما تحتله الآن من مقام الريادة في العالمين العربي والاسلامي لولا ما تتمتع به قيادتها من حكمة وحنكة وما تتحلى به من احساس عميق بالمسؤولية والواجب، يتجاوز حدود الوطن الصغير، او المصالح الذاتية الضيقة... فلقد ظل ديدن المملكة ان تعطي في الخفاء دون منّ أو أذى إن كان ذلك في مجال المساعدات الاقتصادية الثنائية او في الاطار الجماعي، او على صعيد الاغاثة والهبات الانسانية لضحايا الحروب والمجاعات والكوارث... والصروح الاكاديمية، مثل تلك التي يضطلع بانشائها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، اخذت تتكاثر، والمساجد كحبات اللؤلؤ في مختلف عواصم العالم، شاهدا حيا على حرص المملكة على نشر الثقافة الاسلامية والعربية المبرأة من الشوائب، على نطاق عالمي، اعلاء لشأن العرب والمسلمين، وتمكينا لابنائهم في المهاجر من الارتباط بجذورهم والتمسك باصالتهم... وفوق كل هذا وذاك ياتي ذلك الاهتمام الفائق والرعاية الشخصية التي يوليها خادم الحرمين الشريفين، بلا انقطاع، لمشاريع توسعة الحرم وصيانة المشاعر المقدسة وتطوير مرافق خدمات الحجيج والمعتمرين، تجسيدا عميقا لمدى ايمان المملكة واغتباطها بذلك الشرف الكبير الذي خصها به الله سبحانه وتعالى فجعلها مثوى بيته الشريف الذي تحج اليه القلوب قبل الأبدان.

يحق لي كمسلمة وعربية ان احس اليوم بفخر وزهو شديدين مع حلول اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية مجددا لذكرى وعبق تلك اللحظات التاريخية التي ارتفعت فيها راية التوحيد على يد ذلك القائد الاسلامي الاسطوري الفذ، الملك عبد العزيز آل سعود، عطر الله ثراه... تحية لذكراه، وتهنئة لأشقائنا في المملكة، وعلى راسهم خادم الحرمين الشريفين وولي العهد والحكومة، وتمنيات بمزيد من النهضة والتقدم، اعلاء لشأننا جميعا عربا ومسلمين.

فهم الملك عبد العزيز للمتغيرات الدولية واستيعابه لشروط النهضة

د. عبد العزيز بن عثمان التويجري *

ظهر الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود على مسرح الأحداث في ظروف بالغة الاضطراب شديدة الارتباك كانت تسود الجزيرة العربية والشام الكبرى في تلك المرحلة المبكرة من القرن العشرين التي كانت اوروبا تتهيأ فيها للانقضاض على دولة الخلافة قبيل الحرب العالمية الأولى. واستطاع هذا الشاب المقدام، وارث امجاد اسرته في الحكم والجهاد من اجل الدين والوطن والامة، ان يشق لنفسه طريقا شاقة محفوفة بالمخاطر سار فيها الى آخر المطاف.

لقد كانت المنطقة العربية الخاضعة عهدئذ لدولة الخلافة محط اطماع الدول الأوروبية منذ القرن الثامن عشر. وكانت الحملة العسكرية الاستعمارية التي قادها نابليون بونابرت على مصر، جزءا من المخطط الأوروبي للاستيلاء على البلاد العربية بعد انتزاعها من سلطة الاستانة. بل ان الحقائق التاريخية التي تكشفت للباحثين في وقتنا هذا، بعد ان ظلت قرنين من الزمن مجهولة لجمهور الدارسين، تؤكد ان نابليون كان يعمل على تمكين يهود أوروبا من أن يقيموا وطنهم القومي في فلسطين. ولما فشل مشروعه الاستعماري، وعاد يجر أذيال الخيبة الى فرنسا، بدا اتجاه يهود أوروبا نحو انجلترا يلتمسون عندها العون والمساعدة لتحقيق الحلم الصهيوني في الاستيلاء على فلسطين. وظلت الانظار متجهة نحو البلاد العربية لعقود من السنين كان الصراع فيها محتدما بين فرنسا وانجلترا ايتهما تنفرد بالسيطرة على العرب، وتطلعت المانيا هي الأخرى الى المنطقة العربية، ولكنها سرعان ما تراجعت ليظل التنافس قائما بين باريس ولندن، الى أن استطاعت انجلترا التغلغل الى المنطقة باحتلالها مصر في سنة 1882، مما مهد السبيل امام الهجمة الأوروبية الجديدة على العالم العربي الاسلامي، وامتدت جراء ذلك الأطماع البريطانية الى الجزيرة العربية واتسع نفوذها ليشمل مناطق الخليج وجنوب الجزيرة، حتى اذا اهل القرن العشرون، دخلت المنطقة كلها مرحلة خطيرة تطورت سريعا الى ان وصلت حد المواجهة المكشوفة حين حاول زعيم الصهيونية هرتزل، وبعد سنوات قليلة من انعقاد المؤتمر الصهيوني الأول في بازل بسويسرا في سنة 1897، ان يضغط على السلطان عبد الحميد الذي كان صاحب الولاية الشرعية والتاريخية على البلاد العربية المنضوية تحت لواء السلطنة العثمانية، وذلك من اجل ان ينتزع منه الاعتراف لليهود بالحق في اقامة وطن قومي لهم في فلسطين. وكانت هذه المحاولة كما قلت بداية المواجهة المكشوفة التي أدى فشلها الى دخول المنطقة سلسلة من الانتكاسات والهزائم بلغت ذروتها اثناء الحرب العالمية الأولى وفي أعقابها بالتغيير الجذري الشامل الذي عرفته المنطقة العربية، وذلك بفرض السيطرة البريطانية والفرنسية على الأقاليم العربية التي كانت تتبع الحكم العثماني.

في هذه الاجواء كان الملك عبد العزيز يشحذ همته، ويتهيأ ليدخل التاريخ من اوسع ابوابه. فلما قامت الحرب العظمى، كان قد مر على تحقيق انجازه العظيم الأول سنوات قليلة. وبانتهاء الحرب انبسطت امامه سبل ممهدة للوصول الى اقامة الدولة السعودية في طورها الثالث على أقوى الاسس. وبعد ذلك شرع الغرب في تصفية آثار الحرب العظمى بفرض نظام استعماري جديد اضفت عليه الدول المنتصرة صفة الشرعية الدولية، وهو نظام الانتداب، الذي تضمن تعهدا دوليا بتنفيذ وعد وزير خارجية انجلترا بلفور، باقامة وطن قومي لليهود في اقليم فلسطين الذي كان من نصيب الانتداب البريطاني. وفي صك الانتداب الخاص بفلسطين، اشارة واضحة الى هذا التعهد الذي اكتسب صفة الشرعية الدولية.

وأمام هذا الوضع المعقد المتشابك كان على الملك عبد العزيز ان يواصل تدعيم قواعد الملك وإرساء اسس الدولة التي اقامها على الايمان والتوحيد والتقوى، فانصرفت همته الى مواصلة البناء على الأرض الصلبة، واهتدى برؤيته الصافية الى الأوضاع من حوله وبفهمه العميق للأمور في حقائقها وبحنكته وخبرته وحصافة رايه السديد الذي لم يخنه قط الى ان اقوم وسيلة لاكتساب الحصانة القومية ضد المتغيرات العاصفة التي تقع في المنطقة العربية، هي استكمال بناء دولة الوحدة، وتامين هذا البناء الوحدوي باقامة نظام اسلامي رشيد ينهض على تطبيق شرع الله الذي هو كله رحمة. فكان ان تصاعد ما يمكن ان نسميه المد الوحدوي السعودي في اتجاه مطرد. انتهى الى الاعلان عن قيام المملكة العربية السعودية كصيغة متطورة لدولة الوحدة في الجزيرة العربية تتحمل الامانة العظمى في الدفاع عن الحرمين الشريفين، وفي رعاية شؤونهما، وفي خدمتهما، وفي التصدي لأية محاولة للمساس بهما بأية حال من الأحوال.

لقد كان تاسيس المملكة العربية السعودية في مطلع الثلاثينات في تلك المرحلة الفاصلة بين الحربين العظميين، والتي كان العالم يبحث فيها عن نفسه بمثابة ضخ لدم جديد في الجسم العربي المنهك وإضافة وتقوية للكيان العربي الإسلامي المرتبك وترسيخ لقواعد النظام العربي الوليد الذي حمى المنطقة من الأطماع الأجنبية، وصان الشرف العربي وذاد عن حمى الأمة العربية الاسلامية، وأقام سدودا قوية ضخمة امام هذه الاطماع لئلا تصل الى الاراضي المقدسة وتعيث فسادا في الأرض.

ولذلك نجد ان الملك عبد العزيز كان اعظم مؤسس لأكبر دولة في المنطقة في أصعب مرحلة مرت بها، في أدق فترة كان يمر بها العالم. وبهذا القدر نفسه من التميز والتفرد، نجد ان الملك عبد العزيز كان اعظم بانٍ للوحدة في مرحلة تاريخية توصف عند الدارسين بأنها مرحلة انتكاس لأحلام الوحدة العربية.

وبذلك يكون الملك عبد العزيز قد انقذ العالم العربي مما كان يتهدده من مخاطر جسيمة كانت نذرها تلوح في الأفق بتاسيسه للدولة العربية الإسلامية الجديدة، وإنشائه للمملكة العربية السعودية. فهو اذن مؤسس متميز بين المؤسسين وبانٍ متفرد بين البناة. وتلك منزلة شامخة التي تبوأها الملك عبد العزيز، ولا تزال الدولة التي اقامها تتبوأ هذه المنزلة الرفيعة الى اليوم.

لقد انتصر الملك عبد العزيز على المعوقات والمثبطات التي كانت تعترض طريقه نحو إقامة دولة الوحدة، واستطاع ان يتغلب على التحديات الصعبة التي واجهته، في وقت كانت اوروبا تمعن في تنفيذ المخطط التخريبي في البلاد العربية، وتواصل افساد الحياة السياسية والثقافية والفكرية ببث النعرات العنصرية والمذاهب الشمولية والعقائد الفاسدة وباشاعة روح الهزيمة الحضارية في نفوس العرب والمسلمين. ونجح الملك عبد العزيز في تجاوز الصعاب والعراقيل، فكان نجاحه الباهر نجاحا للجهود العربية التي كانت تبذل عهدئذ على اكثر من صعيد لتلافي الانهيار التام امام الغزوة الاستعمارية التي كانت في عنفوانها. في تلك المرحلة الحاسمة التي كانت فيها فلسطين تغلي غليانا في اعقاب ثورة البراق، وفي افق الاستعدادات التي تتم للدخول في اعظم واطول اضراب شعبي عارم عرفه العالم وفي الوقت الذي كانت فيه البلاد العربية الأخرى في المشرق والمغرب، تعرف انتفاضات تحريرية وطنية للتخلص من الهيمنة الاستعمارية التي كانت تكتم انفاس الشعوب العربية الإسلامية، من اندونيسيا في اقصى الشرق، مرورا بالشام ومصر في الوسط الى بلدان المغرب العربي في اقصى الغرب.

في هذه المرحلة التاريخية التي اتسمت بيقظة الوعي الحضاري في العالم العربي الاسلامي، والتي اصطبغت بصبغة الجهاد ورد العدوان، ظهر الملك عبد العزيز آل سعود قائدا عربيا اسلاميا يحمل على عاتقه اعباء البناء الحضاري، وزعيما وطنيا يتفانى في الدفاع عن وطنه. ويتصدى بذكاء نادر وشجاعة فريدة لأطماع الغرب في المنطقة العربية، ويرد عن بلاده الهجمة الأوروبية الكاسحة، بسياسة بالغة الحصافة والذكاء.

لقد كان من مظاهر القوة والمناعة لدى المملكة العربية السعودية انها حافظت على القيم والمبادئ التي قامت على اساسها في أول عهدها، وانها واصلت السير على النهج الذي اختطه ورسم معالمه الملك الباني المؤسس، وانها استمرت في القيام بالأدوار الحضارية التي جعلتها اهدافا سامية لها، وانها خدمت ولا تزال تخدم الأمة العربية الاسلامية جليل الخدمات. وانها ظلت وستظل دائما باذن الله مثالا للوسطية في الفكر، وللاعتدال في الممارسة، وللجدية في العمل، وللصدق في القول. وتلك هي عناصر القوة، وشروط الاستقرار، ومفاتيح النهضة والتقدم.

* المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT


محمود درويش: قصائده أعادت البروة الى الخريطة

سلسلة أفلام القرن العشرين تحتفي بشاعر عربي

محمود درويش في فيلم فرنسي لسيمون بيتون

باريس: من انعام كجه جي

بعد المصري نجيب محفوظ والجزائري كاتب ياسين، يدخل الشاعر الفلسطيني محمود درويش القائمة التي تضم 260 اديبا عالميا، يستعرض التلفزيون الفرنسي وقائع حياتهم وابداعهم باعتبارهم أبرز كتاب القرن العشرين.

سلسلة الأفلام الاسبوعية هذه التي يشرف عليها برنار راب، بدات مطلع 1995 بفيلم عن الأديبة الفرنسية كوليت، وستنتهي مع حلول العام الفين، بعد تقديم «بورتريهات» لمئات الادباء الراحلين والاحياء، امثال بروست، بيكيت، دوراس، زفايج، ميلر، كالفينو، حاكوب ولاربو.

تقوم باخراج الحلقة المخصصة لمحمود درويش المخرجة الفرنسية المغربية الأصل سيمون بيتون، التي سبق لها اخراج فيلم وثائقي عن أم كلثوم وآخر عن القضية الفلسطينية.

تتناول المخرجة صورا وشهادات حية منتقاة من المراحل المختلفة لحياة الشاعر، من طفولته المختصرة في قرية «البروة» الفلسطينية، مرورا بمحطاته في القاهرة وبيروت وباريس وتونس، وانتهاء بعمان والعودة الى الأرض الفلسطينية. وكانت سيمون بيتون اثناء محاولتها التصوير في الموقع الذي كانت فيه «البروة»، قبل هدمها وتهجير سكانها واقامة كيبوتز «احيهود» مكانيا، قد تعرضت لتصرفات عدوانية من سكان الكيبوتز لمنعها من التصوير، الأمر الذي احتاجت معه الى الاستعانة بالشرطة. وهي تقول ان قصائد درويش قد ساهمت، بشكل ما، في اعادة هذه القرية الى الخريطة.

اما برنار راب، المشرف على سلسلة «قرن من الكتاب» التي تعرضها القناة الثالثة مساء كل اربعاء، فقال لـ «الشرق الأوسط» ان عشرات المؤلفين والمخرجين يعملون في تنفيذ هذا المشروع الضخم، وهناك حاليا حوالي الخمسين فيلما يجري انجازها في ارجاء العالم لحساب هذه السلسلة التلفزيونية، والهدف منها رواية تاريخ القرن العشرين من خلال حياة كتابه وفي ضوء مؤلفاتهم. واضاف راب: «في هذا الزمن الذي تراجعت فيه المطالعة، لا بد من اعطاء الناس فرصة القراءة من خلال المشاهدة».

ومن المنتظر ان يكون الفيلم الخاص بمحمود درويش جاهزا نهاية العام الحالي ليعرض اوائل 1998.

فيلم بوسني مدهش

«الدائرة التامة»: الشعر بين إرادة الحياة وإرادة القتل

باريس: «الشرق الاوسط»

ماذا يضيف فيلم اخر عن الحرب البوسنية؟ سؤال يبدو منطقيا بعد الافلام الجيدة التي شاهدناها عن المأساة البوسنية في العامين الماضيين. وبعد أن خرجت البوسنة سياسيا من ضغط المحنة التي عاشتها، مثل هذا السؤال يعكس بالنسبة للبعض نوعا من الاندهاش ازاء الالحاح على ابقاء ملف البوسنة مفتوحا ـ سينمائيا ـ في وقت تحاول الدول الكبرى ومؤسساتها الثقافية اعتبار الملف مطويا بشكل نهائي خوفا من تخدشات الضمير واستحياءاته المحرجة ان صح التعبير.

لكن مأساة البوسنة وجراحها لم تأخذ في الواقع حقها الكامل ولا مداها الكامل في الفن السينمائي، سواء في السينما العالمية او خصوصا في السينما البوسنية، حيث ستظل تاثيرات هذه المأساة حية لعقود طويلة من الزمن.

و«الدائرة التامة» لا يملك فقط مشروعيته الفنية من حجم المأساة وغناها الدرامي، بل خصوصا من قدرته على الاندهاش بما فيه من رؤية انسانية عميقة بعيدا عن شعارات الحرب وما بعد الحرب وخطابها الاعلامي والسياسي. مع انه فيلم صور اثناء الحصار وعلى ايقاع القذائف ورصاصات القناصين. وهو فيلم يتميز باسلوب سينمائي شاعري، بل هو قصيدة سينمائية تصور عجز وضعف الشعر امام ارادة القتل وقوته امام ارادة الحياة.

انه يروي قصة شاعر اجدبت قريحته امام هول الموت والخراب المحيط به، شاعر يسكنه الياس لم يعد ينتظر شيئا مفرحا او شيئا محزنا. بين شاعر رفض الهرب مع زوجته وابنته الى المجهول، وقرر البقاء منتظرا مصيره بين من بقوا رغم نقص المياه والطعام والاحساس بالأمان. ولكن


ايام الرعب ... مشهد من قصف سراييفو (أرشيف «الشرق الاوسط»)

الاحداث لا تتركه لمصير اللامبالاة الذي اختاره. فقد ساقت الى منزله طفلان شقيقان في السابعة والتاسعة من عمرهما. جاءا يبحثان عن عمتهما بعد ان قتل اهلهما ودمر منزلهما في سراييفو. فاجأهما وفوجئ بهما في منزله الذي لجأ اليه ليناما معتقدين انه خال من السكان. ومع هذا اللقاء يتغير ايقاع حياة الشاعر حمزة، وتتحول لامبالاته الى رغبة حثيثة في مساعدة الطفلين على ايجاد عمتهما، ثم الى تهريبهما بعيدا عن رصاصات القناصين وقذائف المدفعية. ومع هذه الرغبة تخضر عروق الحياة فيه وتولد في داخله احلاما بنهاية الكابوس وبحياة آمنة لهذين الطفلين. ويكاد ينجح ولكن في المتر الاخير يقتل الكلب الجريح الذي انقذه الطفلان، وتعلقا به، وتعلق بهما، ويقتل الطفل الاصغر برصاصة اخرى امام عينيه، بينما ينجح اخوه الاكبر الاطرش والاخرس بقتل العسكريين اللذين قتلا شقيقه وكلبه، ليفقد بذلك طفولته وبراءته.

اما الشاعر فبعد ان فشلت محاولاته في كتابة الشعر، وفي مواجهة الحرب باللامبالاة، كما فشلت محاولاته في انقاذ كلا الطفلين، بل وكانت تفشل محاولته في ايجاد مكان لدفن الطفل الصغير حت انه لم يعد هناك مكان لقبر جديد، يجد نفسه موزعا من جديد بين فكرته التي تحولت الى هاجس بشنق نفسه وبين مسؤوليته الجديدة ازاء الطفل الذي اصبح وحيدا بالكامل ليس له احد سواه.

على الرغم من الزاوية الادبية للموضوع. فإن المخرج امير كينوفيك ينجح في توظيف الرؤية الادبية لصالح البناء الدرامي، وتوظيف البناء الدرامي لاضاءة الفكرة الادبية من دون ان تطغى الواحدة على الاخرى. لقد استطاع ان يبني عالما شعريا نسيجه العلاقات الانسانية، وتضاد ارادة الحياة مع ارادة القتل، ونجح بذلك ان يقدم مرافعة شعرية درامية من النوع الراقي والنادر ضد الحرب وجنون الموت، من دون ان يسقط في مطب المرافعة السياسية المباشرة، وباستثناء ربع الساعة الاخيرة من الفيلم لا نرى اوجه المسلحين، وطيلة الفيلم لم نستمع الى اي خطاب يحدد اطراف الصراع وحججهم وخطبهم. بالطبع وباعتبار ان الشاعر يحمل اسما مسلما مثله مثل الطفلين نعرف ان القناصين من الصرب، ولكنه يكتفي بهذه الاشارة العفوية. فالقضية عند المخرج ليست قضية ارض وقضية سيادة ولا قضية جدل وصراع سياسي. الجدل والصراع هو بين الحياة والموت وكيفية تحديد موقع بينهما، في وقت يشكلان نفس خط الدائرة التي تنغلق على نفسها.

وعلى الرغم من قوة الاخراج وموهبة الممثلين وقوة الصور وتالقها يصعب توصيف مثل هذا النوع من الافلام بالجمال، من دون ان نحدد ان جمال هذا الفيلم ليس بالمتعة البصرية الدرامية التي يقدمها، فلا توجد متعة لا في تصوير مثل هذه المأساة ولا توجد متعة في مشاهدتها. بل ان جمال هذا الفيلم بقدرته على مس الموقع الاكثر حساسية في الوعي الانساني، وفي قدرته على اقلاقها.

ان هذا الفيلم يعيد الى الفن السينمائي قيمته الانسانية النبيلة ودوره لا في غسل الضمائر واراحتها، بل في بناء انسان جديد، انه فيلم ضد النسيان، وما احوجنا الى هذا النوع من السينما التي لا تمجد العنف تحت اي شعار، ولا تبرر القتل تحت اية راية. انه فيلم يجب عرضه في المدارس، وقد وضع في المطبوعات المختصة بدليل الأفلام في خانة الافلام الموجهة للاطفال..... وللكبار ايضا.

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

حذار من مكارثية تحول الشعب الى قطيع

يتابع المثقفون والفنانون العرب عن بعد ومن موقع المتفرج تقريبا القضية المثارة في مصر بين انصار ومعارضي قرار نقابة المهن السينمائية بفصل المخرج حسام الدين مصطفى من عضويتها لانه زار اسرائيل، ولانه يستمر في الدفاع عن هذه الزيارة، مبديا استعداده لتكرارها لو سنحت له الفرصة ولم يدافع الا القليلون جدا جدا عن موقف حسام الدين مصطفى. وربما لم يدافع عن موقفه احد. لكن الكثيرين انتقدوا موقف نقابة المهن السينمائية لانها تفصل احد اعضائها لاسباب سياسية. واعتبروا انها بهذا القرار لم تعد نقابة مهنية بل جمعية سياسية. فالنقابة الحقيقية لا تفرض على اعضائها اي موقف سياسي ولا تحظر على اي موقف سياسي. واوضح بعض منتقدي قرار النقابة بأن التسليم بحق النقابة بفصل احد اعضائها اليوم لانه زار اسرائيل قد يدفعها في ظرف آخر وفي وقت اخر الى فصل عضو او اعضاء اخرين لانهم يرفضون زيارة اسرائيل.

لا خلاف في ان رفض التطبيع سلاح سياسي مهم في حرب لم تنته معاركها. ولا خلاف في ان موقف جمهور المثقفين والفنانين المصريين الرافض للتطبيع والمقاوم لكل الاغراءات الخاصة بالعلاقة مع اسرائيل لعب دورا ايجابيا مؤثرا في تقوية موقف المفاوض العربي سواء أكان فلسطينيا او سوريا او لبنانيا او مصريا. وهو موقف اضافة الى دوره المؤثر، له دلالته العميقة والمهمة التي تشكل قيمة مهمة من قيم الفن والثقافة، قيمة التمسك بالحق ورفض الظلم والتسليم بتكريسه.

ورفض التطبيع لا يتناقض مع خيار السلم الشامل والعادل. بل هو سلاح مهم لتحقيقه كي يكون شاملا وعادلا فعلا. اي يسمح باقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة واستيعاب طموح شعبها ويعيد الجولان والجنوب اللبناني المحتلين بشكل كامل، ويحرر القدس العربية وهويتها الاصلية وموقعها العربي ـ الاسلامي ـ المسيحي.

ولكن حتى لو تحقق هذا السلام سيكون من حق اي مثقف او فنان ان يرفض زيارة اسرائيل والتعامل معها على انها مجرد دولة مثل باقي الدول طالما ظلت بصيغتها العسكريتارية الطائفية المناقضة للنسيج الاقليمي المزروعة فيه.

لكن كل هذا شيء، وفصل مخرج واعدامه مهنيا كما حدث مع حسام الدين مصطفى شيء اخر. انه لا يضيف شيئا لفكرة رفض التطبيع بل يحولها من خيار سياسي فردي واع، الى موقف يخضع لعوامل الخوف والارهاب الفكري. لقد نجح رفض التطبيع حين كان النظام المصري يدفع في اتجاه التطبيع في عهد الرئيس الراحل انور السادات، ونجح مع ذلك وعلى الرغم من ذلك. وسلب الموقف الرافض للتطبيع طابعه الاختياري الحر ينقص من قيمته، ومن فعاليته ايضا. ناهيك عن انه يبعده عن جوهر هدفه وهو الدفاع عن الحرية العامة والحريات الفردية في رفض موقف كان مفروضا في الماضي.

والاخطر من هذا كله ان يأخذ مثل هذا الموقف الوطني الشجاع طابع الارهاب الفكري. فاذا كان من حق النقابة واعضائها ان يدافعوا جماعة وافرادا عن رفض التطبيع وان ينتقدوا بالشدة التي يرونها موقف أي فنان او مثقف يسعى في اتجاه اخر، فإن هذا لا يجب وبأي شكل ان يأخذ منحى محاكم التفتيش او المحاكم المكارثية.

فبعد خمسين عاما على المحاكم المكارثية لم تتصالح السينما الاميركية مع ذاكرتها، ولم تندمل الجراح التي دفعت ببعض الفنانين ومنهم فنانون كبار مثل ايليا قازان الى ان يصبحوا مخبرين ضد زملائهم، ويتسببوا في سجنهم وفي التضييق عليهم وفي قطع ارزاقهم مع ان المحاكم المكارثية والارهاب الذي افرزته تم تحت انبل الشعارات.. شعار الوطنية المخلصة والصافية

باسم القضية الفلسطينية وتحت شعار مواجهة اسرائيل اهدرت حيوات وحريات كثيرة، وفقدنا بذلك اهم مقومات المواجهة واهم شروط الانتصار. فلكي يكون الشعب اي شعب قادرا على المواجهة يجب ان يشعر ابناؤه بالحرية والثقة، وفي مقدمتهم النخب المثقفة. ولقد انتصرت اسرائيل علينا في اكثر من حرب ولم تخنق الآراء المعارضة لها. فالحرية هي تحدد صفات شعب من الشعوب وتحشده من اجل المواجهة. واما الارهاب الذي يحرص وحدة الاصوات فانه يحول الشعب اي شعب الى قطيع صالح للهرب اكثر مما هو صالح للمقاومة.. وشعب حر واثق في نفسه وفي قضيته لن يضيره وجود حسام الدين مصطفى وعلي سالم وغيرهم. فحذار من مكارثية تحول الشعب الى قطيع.

هذا اليوم في التاريخ

23 ايلول (سبتمبر)

توحيد مملكة

في مثل هذا اليوم قبل 65 عاما، اي في 23 ايلول (سبتمبر) 1932، صدر في الرياض مرسوم ملكي بتوقيع المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، «سلطان نجد وملك الحجاز»، يقضي بتوحيد شطري الدولة، في كيان واحد هو «المملكة العربية السعودية».

كانت «الوحدة» امنية العرب الكبرى في كل جزء من اجزاء وطنهم الممتد من المحيط الى الخليج منذ بدء عهد النهضة وانتشار الوعي القومي في اواخر عهد الدولة العثمانية التي كانت تضم معظم الاقطار العربية، وخاصة في الشرق الادنى، بما فيها الحجاز. اما نجد فكانت القطر العربي الوحيد الذي كان مستقلا ولم يقع تحت الحكم الاجنبي، عثمانيا كان ام بريطانيا ام فرنسيا.

وكان العرب في الدولة العثمانية يعيشون في ظل الرابطة الاسلامية، شركاء متساوين في دولة واحدة، يجمعهم الولاء للخلافة. فلما تولى حزب «الاتحاد والترقي» مقاليد الحكم، اخذ الاتحاديون يتحولون تدريجيا من تلك الرابطة التي انتظمت القوميات العديدة التي تتألف منها الدولة، الى فكرة التمييز بين العنصر التركي وغيره. وبذلك تغيرت الدولة من كيان اسلامي ذي قوميات متعددة، متساوية في الحقوق والواجبات، الى دولة تركية تضم رعايا من قوميات متعددة اخرى.

وعندئذ تساءل العربي عن مكانه في هذه الدولة اين يكون، وعن حالته ما هي. اهو اشبه بالالماني او الفرنسي او الايطالي في الدولة السويسرية ذات القوميات المتعددة، ام هو اقرب الى حالة الهندي في الامبراطورية البريطانية؟

واخيرا انهارت الدولة العثمانية في نهاية الحرب العالمية الاولى بعد انحيازها الى جانب المانيا بنتيجة قرار خاطئ، فتسابقت الدول الاستعمارية الى اقتسام تركة «الرجل المريض» الذي وافاه الاجل، وتركته هي الاقطار العربية، وقد جرى الاقتسام على اساس الاحتلال العسكري، او المفاوضات السرية والمساومات بينها، واصبحت الاقطار العربية في هذه المرة، كيانات منفصلة، تحت نفوذ دول اجنبية لا يربطها رباط تاريخي، ولا ديني، ولا عنصري، ولا جغرافي، ولا علاقة لها بها سوى «حق الفتح» والانتصار في الحرب، وهو الحق الذي كان المفروض ان يكون من آثار الماضي ومخلفات التاريخ.

ولم تنقطع هذه الاقطار العربية المجزأة عن تطلعها الى استعادة ماضيها اللامع، والنضال لاجل الاستقلال، والوحدة، في خطوات سريعة او بطيئة، جادة او غير جادة، على ما تسمح به ظروف كل قطر منها.

واصبحت لهذه الاقطار «المستقلة» - او المجزأة - دساتيرها الخاصة، وقد نصت هذه الدساتير، بصيغة او اخرى، على ان الدولة «جزء من الامة العربية»، ولم يكن ذلك الا اعترافا بأن الامة «مجزأة».

وشهدت هذه الدول العربية المستقلة وشبه المستقلة في تاريخها القريب محاولات عديدة لتوحيد قطرين او اكثر، كلما امكنها ذلك. محاولات جادة او شكلية، ولكنها لم تتم لاسباب معروفة ليس هذا مجال مناقشتها طبعا.

ومن بين تلك المحاولات الوحدوية كلها، كانت الخطوة التي اتخذها المغفور له الملك عبد العزيز بتوحيد شطري مملكته، مملكة الحجاز، وسلطنة نجد، خطوة رائدة بين تلك المحاولات، سبقتها جميعا، وكانت الوحيدة التي كتب لها البقاء، وزادها مرور الزمان قوة وتماسكا. وهكذا ظهرت الى الوجود دولة جديدة بحجم اوربا الغربية (مساحتها اكثر من مساحة اسبانيا والبرتغال وفرنسة وبريطانية وايرلندة وبلجيكا وهولندة والمانيا وايطاليا مجتمعة..).

وقد حققت هذه الخطوة الرائدة التي اتخذ يوم اعلانها عيدا وطنيا للمملكة، اكبر نسبة من التقدم والتنمية حققتها اية دولة في العالم بمثل هذه المدة القياسية. فاصبحت دولة موحدة وحدة حقيقية، مزدهرة، استتب فيها الامن، وسادها الاستقرار، وارتفع فيها مستوى المعيشة، وتضاعف الدخل القومي. ومكنها ذلك الاستقرار من التركيز على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الاخرى، فارتفع مستوى المعيشة بين اهلها، وارتفع الدخل الفردي، وانشئت جامعات ومعاهد علمية، واصبحت لها صحافة على ارقى المستويات، وجيش قوي مزود بأحدث الاجهزة والمعدات والطائرات، ومستشفيات عصرية، وشبكة من الطرق الممتازة تمتد الى جميع انحاء المملكة، وخطوط جوية عالمية. واضافة الى كل هذه المظاهر العصرية لم تفرط المملكة بدينها وتعاليمه، وتقاليدها العربية، بل اتخذت من القرآن الكريم دستورا، وواكبت الحضارة العصرية، واحتلت مكانة دولة ممتازة.

لصدر الملك عبد العزيز بما اوتي من الحكمة وبعد النظر، ومن قوة الشخصية وصدق الايمان «نظام توحيد المملكة» في 8 مواد، وجاء في المادة الثامنة منها انه «اختار يوم الخميس 21 جمادى الاولى سنة 1351، الموافق لليوم الاول من الميزان، يوما لاعلان توحيد هذه المملكة العربية».

وكانت الوحدة التي تحققت في مثل هذا اليوم فاتحة خير وبركة على هذا الجزء الكبير من الوطن العربي، بل على الامة العربية كلها، واصبحت نموذجا ناجحا في الوحدة التي تطمح اليها كل دولة عربية.

الاستمتاع بالمنفى يفقده جوهره كلما تقادم الزمن

لماذا يكثر الشعراء في الأمم «الثانوية»؟

«البكائيات الجوفاء آخر حصن يتمترس خلفه الفاشلون لكن مشكلتهم ان المرارة لا تنتج بالضرورة فناً مميزاً»

قضايا

أ. م. شيوران *

ليس صحيحا الاعتقاد ان المنفي يتنازل ويصاب بالانطواء او يتواضع استسلاما لبؤس منفاه وهشاشة موقعه فيه. فاذا ما دققنا النظر نراه، على عكس ما هو شائع، طموحا بل ويغدو عدوانيا حين تتوالى خيباته. كما ان قساوته تزداد بمقدار ما يحمله من عناد ورغبة في المشاكسة. وكلما تعاظم شعوره بالحرمان ازدادت رغباته قوة، وكذلك اوهامه. وهنالك علاقة، كما يخيل الي، بين مقدار حرمانه وشعوره بالعظمة. فالذي فقد كل شيء يواصل الحلم، كملجأ اخير، اما ببلوغ المجد او بوقوع فضيحة ادبية له يوما ما.

يرتضي المنفي هجر كل شيء الا اسمه. لكن كيف سيفرض اسمه اذا ما كتب بلغة يتميز مثقفوها اما بالجهل او بالضغينة؟ هل يغامر ويختار لغة اخرى؟ ليس بمقدور احد التخلص من الكلمات المرتبطة بماضيه ارتباطا حميميا. والمتبرئ من لغته لا يغير هويته فقط انما حتى طبيعة خيباته، قاطعا مع ذاكرته والى حد كبير مع نفسه رغم ما يتسم به فعل الكتابة بلغة اخرى عن بطولة.

لنفترض ان المنفي يريد كتابة رواية ستجعل منه، بين عشية وضحاها، شخصية لامعة مشهورة. رواية يسرد فيها معاناته في الوطن او المنفى. آنذاك سيصاب اقرانه المنفيون بالغيرة لانهم تعرضوا للشيء نفسه وربما اكثر، ولم يستطيعوا التعبير عنه. هذا المنفي غدا او سيغدو روائيا، مما يترتب على ذلك شيوع الالتباس واستفحال الخوف وتجدد الاضطراب مرة اخرى. ذلك لانه لا يمكن اعادة كتابة الجحيم المعاش مسبقا، وكذلك الامر في ما يخص الكتابة عن المنفى، نظرا لما يتصفان به من رتابة.

ولا شيء يثير سخط القارئ مثلما يثيره الرعب. فهو واضح، تطفح به حياتنا الى الحد الذي يكف فيه عن اثارة اهتمامنا، فما بالك بتصويره فنيا. لكن مؤلفنا لا يجد بدا من الاصرار على تصويره، فيلجأ مؤقتا الى ان يحتفظ بروايته في جارور طاولته بانتظار حلول لحظة مناسبة بها. وفي تلك الاثناء لا ينقطع عن التفكير بوقوع مفاجأة سارة له، بحلول الشهرة التي طالما ارقته من غير طائل. هذا الوهم - الانتظار هو الذي يمد المنفي بأسباب الحياة، ويجعله يحيا في عالم اللاواقع. وهو بهذا الشبه بمن يعمل في معمل، ويحلم في الوقت نفسه بالتحرر منه يوما ما بضربة حظ او بأن يصبح مشهورا على حين غرة. وهو امر نادر الوقوع.

وبالقدر نفسه تكون مأساة الشاعر ايضا يجبره حاجز اللغة على الكتابة لاصدقائه فقط عشرة او عشرين صديقا على الاكثر، وان كانت حاجته الى ان يكون مقروءا لا تقل عن حاجة روائينا ذي التفكير الارتجالي. غير انه يبقى اوفر حظا اذ بامكانه ان ينشر بعضا من شعره في مجلات صغيرة للمهاجرين. مجلات غالبا ما تصدر بعد تضحيات كبيرة بما في ذلك نكران الذات. لنفترض ان هذا الشاعر اصبح، او جعل من نفسه محررا لواحدة من تلك المجلات لكي يتمكن من نشر بعض من نتاجه الادبي. ان عملا كهذا يوقعه حتما في شباك الجوع، ويضطره الى ان يدفن نفسه في غرفة موصدة، مقطوعا عن النساء ومحروما من اقامة اي علاقة سوية بهن. ومن نتائج ذلك مشهد يبعث على الاشمئزاز، وسيكون مصير الشاعر الاصابة بالسل. ومهما كان عدد المنفيين قليلا فإننا نراهم ينتظمون في مجموعات صغيرة. لا بغرض حماية مصالحهم، انما للحصول على المزيد من الاشتراكات، ولاستنزاف بعضهم البعض لكي يستمروا بنشر بكائياتهم والتماساتهم الجوفاء. وثمة شيء يمكن ان يهز القلب كما يهز هذا النوع من المجانية؟

فما هو مسلم به ان عدد الشعراء الجيدين لا يقلون عن كتاب النثر السيئين. لكن لنلق نظرة على النتاج الادبي لأية امة «ثانوية»، لم تتصرف بشكل طفولي لتخترع لنفسها ماضيا. فاهم ما نلاحظه هو وفرة الشعر فيها. وهذا يعود الى ان تطور النثر يتطلب دقة باللغة وتراتبا اجتماعيا متمايزا وتراثا. النثر فعل قصدي مركب بينما الشعر دفق قد يكون مباشرا او مختلقا كليا. وبهذا المعنى، فهو حري بسكنة الكهوف ومحبي الجمال، ينتعش على اطراف الحضارة وليس في مركزها اطلاقا. واذا كان النثر يحتاج الى عبقرية متأملة ولغة ذات شكل محدد، فالشعر لا يتساوق الا مع عبقرية بربرية ولغة فضفاضة. والادب لا يضعه الا النثر.

* * *

لكن هناك ما هو اكثر طبيعية من وجود هذا العدد الكبير ممن لا يمتلكون من وسائل تعبيرية غير الشعر حتى اولئك غير الموهوبين، بنحو خاص، يمتحون، في واقعهم المقتلع الجذور، مما تمدهم به ديناميكية عزلتهم، فيضفي ذلك عليهم موهبة اضافية لم يكونوا ليمتلكوها في الظروف العادية.

بيد ان المنفي، مهما تعددت اشكاله واختلفت اسبابه، يعتبر خصوصا في مراحله المبكرة مدرسة للتسمم. وحالة التسمم هذه تقتصر على نفر خاص، اي محدودة وتشبه في جوهرها حالة الوصول الى الذروة الشعرية. لكن هل الانتقال الى هذه الحالة مباشرة، من دون اي منعطفات، ليس اكثر من فضل حبانا به القدر؟

* * *

لنتذكر ريلكه، هذا المهاجر الرائع، وما احتاجه الى كذا مرة من الاعتزال ليقطع روابطه السابقة، ويؤسس لنفسه موضع قدم في اللامرئي. فليس من السهولة بمكان العيش في اللامكان اذا لم يستوجب ذلك ظرف طارئ. حتى المتصوف لا يبلغ منتهى غايته الا بعد محاولات شاقة. فيا له من فعل تحطيم ذلك الاعتزال عن العالم! غير ان المنفي يحقق ذلك بيسر وسهولة، يسعفه التاريخ، اي عدوانيته، بذلك.

لذا فالمنفي - الشاعر لا يحتاج الى ان يعرض نفسه للتعذيب او الى اقامة الصلوات ليجرد نفسه من كل شيء. الاحداث تقوم بذلك. والمنفي هنا اشبه بالمريض العاجز الذي وضع نفسه، ايضا، في فلك الميتافيزيقيا او مدارات الشعر، ليس عن رغبة شخصية، انما بسبب ما املاه عليه ظرفه الخاص وحالته المرضية. اهذا اطلاق غير حقيقي؟ ربما - رغم انه لم يتم اثبات على ان ما يكتسب بالدأب يفوق من حيث القيمة ذلك الناتج عن الخضوع لظروف لا راد لها، كالمنفى مثلا.

* * *

ثمة خطر واحد يهدد الشاعر الا وهو ان يتكيف مع مصيره الجديد، ان يقبل بمنفاه ويستمتع بسببه. فمما لا شك فيه انه لا يمكن الحفاظ على درجة ثانية من التأسي. فالاحزان تفتر، تستنفد نفسها بنفسها، وتستحيل نوعا من الهجران كما هو الحال في المراثي. والامر ذاته ينسحب على الحنين الى الوطن وأي نوع آخر من النوستالجيا. ولكن اثمة ما هو اكثر طبيعية من ان يؤسس المنفيّ نفسه في المنفى، في مدينة اللامكان، الوطن مقلوبا؟

كلما ازداد استمتاع الشاعر بمنفاه، اضاع جوهر مشاعره وكذلك حلمه ببلوغ المجد يوما. تغيب عنه مصادر تعاسته، وتكف لعنة المنفى، التي نهل منها كبرياء وجنى منها منفعة ذات مرة، عن ايلامه. وبذلك سيفقد، بالاضافة اليها، كلا من الطاقة التي امده بها وضعه غير الطبيعي والاسباب الكامنة وراء عزلته. عندئذ سيحاول ان يسترجع جحيمه من جديد ليؤجج النار في داخله لكن معاناته فترت الى الدرجة التي تجعله، والى الابد، غير جدير حتى بذلك الجحيم نفسه. اما صراخه، الذي كان حتى الامس القريب فخورا به، فقد صار مرارة، والمرارة لا تنتج شعرا بل تقود الى العادية. فلا غناء الآن ولا هم يطربون. لقد اندملت جراح الشاعر - المنفي حتى لم يعد يستخرج منها نبرة خاصة به. سيتحول، في افضل الحالات، الى مجرد بوق لآلامه، منتظرا ان يسقط سقوطا مشرفا. وبما انه لا يحوز على قلق اصيل ولا سعة وتنوع في النظر فسيجف الهامه. اذ ذاك سيتخذ لنفسه قناع البرجوازي القادم من لا مكان محدد، ويرتضي حقيقة كونه مغمورا، ويأخذ يستمتع بضعف موهبته. وهكذا يصل الى نقطة النهاية في مشواره الشعري، وهي النقطة الاكثر ثباتا في تراجعه وانحداره نحو الهاوية.

* * *

والآن، ماذا يمكن ان يفعل بعدما ركز نفسه في نقطة سقوطه المريح ذاك؟ سيكون عليه الاختيار بين نوعين من الخلاص: اتخاذ عقيدة ما او الانغمار في التفكه والتندر. فاذا ما زال يحمل بقايا من قلقه السابق فإن الاندماج مع جموع المصلين كفيل بالقضاء عليها تدريجيا، هذا اذا لم يواس نفسه ببعض الافكار الميتافيزيقية المريحة او ينظم الشعر الهزيل بحكم العادة. اما اذا كان يميل الى التندر فإنه سيحاول ان يقلل من وطأة حجم خسارته الى درجة الابتهاج بها. وهكذا سينتهي به الامر اما الى الايمان المطلق بتلك العقيدة او ينغمر كليا بالسخرية، بحسب مزاجه. وفي كلتا الحالتين فإنه سيتغلب على طموحه السابق كمن يتغلب على سوء طالعه، ليبلغ هدفا اكبر، اي ليكون ضحية مقبولة من قبل الآخرين، ومنبوذا يشيع الاحترام.

---

* ولد أ. م. شيوران يوم 8 ابريل (نيسان) عام 1911 في اقليم الكاربيثي (ما بين روسيا وبولونيا ورومانيا). درس الفلسفة في جامعة بوخارست، وانتقل الى باريس عام 1937 وظل هناك الى يوم مماته 1995. له العديد من الدراسات الفلسفية، والمقالة هذه ترجمها احمد ناهد عن كتابه «The Temptation to Exist». يقول أ. م. شيوران عن نفسه: «ان لا املك جنسية وهذا افضل شيء يمكن ان يحدث للمثقف».

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أوبرا من عصر اللواوسة

جرى تقديم اوبرا «بلاتيه» لاول مرة في التاريخ عام 1745، فهذا العمل الفني الضخم الذي يعاد عرضه في «الباربيكان» بالعاصمة البريطانية هذه الايام يعتبر من اقدم النصوص الاوبرالية الفرنسية التي حاول اصحابها منافسة الاوبرا الايطالية قبل ان يخلو الجو للأخيرة لتطبع الفن الاوبرالي العالمي بالنكهة الطليانية قبل ولادة بافروتي بأمد طويل.

وقد اصيبت «بلاتيه» بسوء الطالع منذ عروضها الاولى لاسباب لا علاقة لمؤلفها «جين فيليب رامو» بها اذ شاءت الصدف ان تقدم للمرة الاولى في حفل زفاف لويس الخامس عشر على الاميرة الاسبانية ماريا تيريزا، وقد اختارها الدوق ريشيلو المشرف على ترتيبات العرس دون ان يدري بموضوعها، ودون ان يكون عنده، او عند اجهزته الوقت الكافي لمراقبتها، فقد اعتذر فولتير في اللحظات الاخيرة، وقبل الزفاف بأيام عن اكمال اوبرا العرس التي وعد بها، ولما سأل الدوق من حوله ما البديل؟ قالوا دون تردد: عليك برامو، فعنده اوبرا جاهزة لم تعرض، فلعلها تكون جيدة، وتنقذنا من ورطتنا.

ولما بدأ رجال الدوق يتابعون المشاهد الاولى من «بلاتيه» في حفل زفاف الملك ادركوا بعد فوات الاوان ان تلك الاوبرا وضعتهم في ورطة حقيقية بدلا من ان تحل ورطتهم الاساسية، ويروي الذين عايشوا تلك الايام ان الدوق ريشيلو سأل لويس الخامس عشر بعد زفافه ان كان يريد مشاهدة «بلاتيه» مرة اخرى، فأشاح الملك الفرنسي بوجهه، ولم يتكلف عناء الرد، وامتقع وجه الدوق الذي اراد ان يكحلها، فعماها.

وتحكي «بلاتيه» عن جو بيتير كبير الآلهة في الميثولوجيا الذي نزل من عليائه في جبال الاولمب ليتزوج من ضفدعة قبيحة في احد المستنقعات النائية، ولا شك ان ضيوف العروس الاسبانية التي لم تكن ضفدعة ولم تكن جميلة، قد ظنوا ان تلك الاوبرا قد تم تأليفها خصيصا للسخرية من اميرتهم لكنهم سكتوا على مضض كسكوت لويس الخامس عشر الذي اهينت عروسه بطيبة نية في ليلة زفافها.

ولويس هذا هو الذي يعرف بلقب «الدلفين» وتأثيره في عالم الطباعة والنشر اكبر من تأثيره في الفنون الاوبرالية، فلأجل دماغه السميك الذي لا يستوعب كثيرا وجدت الطبعات الغربية المعروفة بطبعة الدلفين، وهي الكتب المبسطة التي جرى حذف الكثير من معلوماتها وحواشيها لتسهيل الامر، بناء على طلب اللواوسة، على ذلك الطالب الذي لم يكن يحب العلم ولا كان لديه الوقت لقراءة كتاب كامل، والغريب في الامر ان الطبعات المختصرة، والميسرة والمبسطة ما تزال تحمل اسم الدلفين الى يومنا هذا.

وعودة الى «بلاتيه» التي استطردنا منها الى سيرة الدلفين، وثقافته فان تلك الاوبرا لم تنجح في بلادها لأن الفرنسيين وكما لاحظ «جان باتيست لولي» الاب الحقيقي للاوبرا الفرنسية لا يحبون خلط الكوميدية بالتراجيديا، وفي بلاتيه لا يختلط العنصر الكوميدي بالتراجيدي فحسب، انما تتلاقح الاوبرا مع الباليه ليخرج من رحم الفنين فن جديد يمتاز بالرقي والتألق، ويعطي لعمل رامو الكلاسيكي ابعادا جديدة تقربه الى نفوس المعاصرين وانواقهم، وتجعله اكثر حظا بينهم.

لقد صنعت فرقة مارك موريس للرقص التي تعاونت مع اوبرا كوفنتز جاردن في تقديم «بلاتيه» رامو عرضا فنيا مدهشا اخذ اجمل ما في الاوبرا، وأرشق ما في الباليه، واضاف اليهما تحديث رموز البعد الاسطوري الموجود بكثافة في العمل الاصلي فظهرت «بلاتيه» وهو اسم ضفدعة المستنقعات التي حلمت بزواج جوبيتير في ابهى صورة يتوقعها المشاهد العصري.

لقد وصف جان جاك روسو، وهو الوحيد الذي دافع عن «بلاتيه» التي انتقدها الجميع لانها اغضبت لويس الخامس عشر، وصف تلك الاوبرا بقوله انها ساحرة، وهي كذلك فعلا. وزاد، فقال انها تقف على ذروة جليلة يصعب ادراكها. وكان مصيبا في ذلك الحكم ايضا، فـ«بلاتيه» الاصلية جوهرة حقيقية، و«بلاتيه» الجديدة بجهود مارك موريس وفرقته ذروة من الذرى العالية التي سيتعب الفنانون كثيرا في صنع ذروة اخرى تماثلها في سحرها، وتأثيرها وجاذبيتها الفنية الآسرة.

النصر يحتفل مع جماهيره بالفوز على الهلال والتأهل لنهائي كأس الاتحاد السعودي

جدة ـ الرياض: «الشرق الاوسط»

طغت الاعلام الصفراء على مدينة الرياض احتفالا بفوز النصر على منافسه التقليدي على زعامة اندية العاصمة السعودية فريق الهلال بضربات الترجيح 3/4 بعد التعادل 1/1 في الوقت الاصلي والاضافي لمباراة نصف النهائي لمسابقة كأس الاتحاد السعودي مساء اول من امس.

ولان مباراة النصر والهلال لها طعم خاص حتى ولو كانت في مسابقة هامشية فان الجماهير تستعد قبل انطلاقها بأيام ولا تتوقف عن الكلام عنها بعدها بأيام.

وكان لفوز النصر على الهلال ردود فعل واسعة في الجانبين الاول عاشت جماهيره تحتفل للصباح والاخرى اكتفت بالصمت.

ورغم الفوز اعرب الامير فيصل بن عبد الرحمن رئيس نادي النصر عن عدم رضاه عن مستوى فريقه خلال المباراة، وقال: العذر الوحيد ان حساسية هذه المباراة كثيرا ما تطغى على اللاعبين، وايضا لان الهزيمة تعني خروج المغلوب.

وامتدح الامير فيصل مدرب النصر «البلغاري» بينيف وقال: كانت تغييراته مثالية وغيرت من مسار المباراة.

وفي الهلال اشاد الامير بندر بن محمد رئيس النادي بلاعبي فريقه ومدربهم الروماني بلاتشي رغم الخسارة، وقال: انهم قدموا كل ما لديهم وكانوا الاقرب للفوز رغم النقص الكبير في صفوف الفريق (7 ضمن صفوف المنتخب). واضاف ان شباب الهلال اثبتوا ان مستقبلهم يبشر بالخير.

وبلغ النصر بهذا الفوز المباراة النهائية للمسابقة المحدد لها يوم 3 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وهو ينتظر الطرف الثاني الذي سيتضح بعد لقاء الاتحاد او الوحدة الخميس المقبل.

وعن المباراة التي اقيمت على استاد الامير فيصل بن فهد في الرياض امام جمهور كبير ملأ المدرجات، فقد افتتح الاكوادوري جيلسون سوزا (41) بهدف للهلال، وعادل خالد الدحيدح في الدقيقة 87 النتيجة للنصر. ولعب الفريقان وقتا اضافيا ثم ركلات الترجيح فسجل للهلال فيصل ابو اثنين وسوزا وحسين المسعري واضاع ابراهيم الهزازي وتركي الصويلح، وللنصر مصطفى ادريس والجمعان وفوفانا وكينيدي.

وقدم الفريقان، اللذان لعبا من دون الدوليين المنضمين الى المنتخب، عرضا جيدا في الشوط الاول ومتارجحا في الثاني قبل ان يتحسن الوضع في الوقت الاضافي الذي شهد اكثر من فرصة هدف ذهبي لكليهما.

ومنذ بداية المباراة ضغط الهلال، الذي غاب عنه هدافه الشاب نواف التمياط، وفرض سيطرة ميدانية استمرت 20 دقيقة قابلها استبسال دفاعي من جانب النصر مع هجمات مرتدة لم تخل من خطورة، ثم خفت وتيرة الاداء قليلا وتساوت الكفتان وتبادل الفريقان الهجمات لكن الحظ ابتسم للهلال عن طريق سوزا قبل 4 دقائق من نهاية الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني بدأ النصر بهجوم وكان لدخول البديلين بدر الحقاني والعاجي يوسف فوفانا اثره في سيطرة النصر الميدانية، وعادت بعد الربع الساعة الاولى الكفتان للتوازن هجوما ودفاعا الى ان سجل خالد الدحيح هدف التعادل قبل نهاية الوقت الاصلي بثلاث دقائق ليلجأ الفريقان لوقت اضافي ثم ضربات الترجيح.



مارادونا مستمر مع بوكا جونيور

بوينس ايريس ـ الوكالات: اكد لاعب كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا انه لن يعتزل كرة القدم ولن يتخلى عن قيادة فريق بوكا جونيور الا اذا تدهورت صحة والده. واضاف مارادونا في مؤتمر صحافي بعد فوز فريقه على سان لورنزو 1/2 ضمن بطولة الدوري الارجنتيني انه سيواصل اللعب لان والده طلب منه ذلك «من اجل جمهور بوكا». ويعاني والد مارادونا من ارتفاع في ضغط الدم واجريت له اخيرا عملية جراحية، وكان مارادونا قد قال الاسبوع الماضي انه قد يعتزل لانه يخشى ان يضر اهتمام وسائل الاعلام المستمر به بحالة والده الصحية. وحول امكانية مشاركته في مونديال 98 اوضح قائد المنتخب السابق «اعاني من صعوبات في الدوري واللعب مع المنتخب يحتاج الى امكانيات

الدنيا ملاعب

عوني بشير

خسارة قطر

دخلت قطر مرحلة جلد الذات، بعد هزيمتها على أرضها أمام الكويت بهدفين مقابل لا شيء، وجلد الذات اسوأ شيء سواء في عالم كرة القدم او في عالم السياسة، او في الحياة العاملة، على قطر ان تلملم صفوفها، وتستعيد ثقتها في كرتها ولاعبيها، لانها ما زالت في اول المشوار، وهزيمتها في اول مباراة ليست نهاية المطاف، والطريقة التي تم فيها ذبح المنتخب صحفيا ليست الطريق المثلى في التعامل مع لاعبين يمثلون بلادهم في دنيا كرة القدم، لقد خاض الصحافيون كالغربان في دماء اللاعبين الذين اكتووا بجرح الهزيمة، على هؤلاء الصحافيين ان يدركوا ان ليس هكذا تورد الإبل، في كرة القدم كثيرا ما يسقط العمالقة أمام الأقزام، ففرنسا بكل تاريخها وبجول ريميه الفرنسي مبتدع كأس العالم سقطت على أرضها امام اسرائيل وهي التي كانت بحاجة الى نقطة واحدة لتصل الى نهائيات كأس العالم في الولايات المتحدة، فحرمت من بطاقتها التي كانت محجوزة سلفا وقعدت ملومة محسورة تندب حظها.

والمنتخب الكويتي ليس قزما، فهو بطل الخليج، ولاعبوه قدموا مباراة ضخمة، ولو ان البرازيل هي التي لعبت أمامهم بعد هزيمتهم أمام السعودية لانهزمت، فقد ألقى المنتخب الكويتي بكل ثقله في الدوحة، ومديره ولاعبوه كانوا يعلمون جيدا ان الفريق القطري يدخل مباراته الأولى في المجموعة على ارضه وبين جمهوره، الذي لا يتوقع منه سوى الفوز. والمعروف ان الجماهير بحماسها ترجح كفة الفريق المضيف الذي يلعب على ارضه، بل يعتبرها البعض بمثابة لاعب اضافي.

لكنها احيانا تعطي مفعولا عكسيا وتضغط على أعصاب اللاعبين، فتشل قدراتهم وتحركاتهم وتمريراتهم. وما حدث اثناء المباراة في الدوحة ليس كارثة، ولكن ردود الفعل بعد المباراة كانت كارثة، طعن اللاعبين في ذلاتهم وجنسياتهم وعطائهم وعائلاتهم ليس بالأمر المشرف ابدا، واللاعب انسان له يومه ومزاجه، قد يكون في أحسن حالاته، وقد يكون في اسوأ الحالات، وهناك مباريات كثيرة باقية قبل ان يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود. أفهم انتقاد لعب اللاعبين وأدائهم في الملعب، والخطة التي لعبوا بها وحسن تنفيذهم لها، لكن ان يذبحوا انسانيا، فهذا أمر مشين وليس من طبيعة هذه اللعبة الجميلة. لقد خسرت قطر معركة، ولم تخسر الحرب، لكنها بهكذا ردود فعل ستخسر الحرب.

الكوكب المراكشي يعزز موقعه في صدارة الدوري المغربي

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

عزز فريق الكوكب المراكشي موقعه في صدارة الترتيب عقب فوزه على ارضه بهدفين مقابل هدف على المولودية الوجدية في الاسبوع الرابع لبطولة الدوري المغربي لكرة القدم.

ولم يجد الكوكب عناء كثيرا في الوصول الى ما ينشده رغم نية الفريق الوجدي الذي ناور في بعض فترات اللقاء وهدد مرمى منافسه المراكشي.

وعانى الوداد البيضاوي ضد جاره شباب المحمدية في ابرز مباريات الاسبوع ولم يحقق التعادل الا بصعوبة كبيرة اذ كان الفريق المحمدي متفوقا طوال الشوط الاول من المباراة بهدف للاشيء، قبل ان يحرز ابراهيم عدا هدف تعادل الوداد البيضاوي. وفي طنجة حدث عكس ما كان ينشده اتحاد طنجة الذي خرج مهزوما بهدف للاشيء من مباراته ضد النهضة السطاتية الذي ربح نقاط الفوز الثلاث. الشيء نفسه حققه الدفاع الجديدي في فاس وفاز بشكل غير متوقع على المغرب الفاسي بهدف نظيف، ولقي المصير نفسه جاره الوداد الفاسي الذي انهزم امام النادي المكناسي بهدفين للاشيء.

على صعيد آخر لم يجد اولمبيك خريبكة ادنى متاعب في الفوز على حسنية اغادير المتواضع بهدف لصفر وهي الهزيمة الرابعة على التوالي لفريق اغادير الذي يبدو ان ادارته لم تجد مخرجا للوضع المتردي لفريقها.

وفي انتظار اجراء المباريات المؤجلة لفريقي الجيش الملكي والرجاء البيضاوي، احتفظ الكوكب بالمقدمة برصيد 12 نقطة يليه فريقا النادي المكناسي واولمبيك خريبكة بتسع نقاط ثم الوداد البيضاوي والمغرب الفاسي وشباب المسيرة والدفاع الجديدي بسبع نقاط فشباب المحمدية وسبورتينغ سلا والرجاء البيضاوي بخمس نقاط ثم النهضة السطاتية بأربع نقاط فالجيش والمولودية ووداد فاس بنقطة واحدة ثم حسنية اغادير دون نقاط.

الدوري ينطلق الجمعة المقبل وخفض عدد الفرق الهابطة

اتحاد الكرة المصري يعين خبيرا أجنبيا لمنتخبات الناشئين

القاهرة: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

قرر مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم تعيين خبير اجنبي للاشراف على المنتخبات الوطنية للشباب والناشئين، وذلك مع استمرار الاجهزة الفنية الحالية التي تتولى تدريب هذه الفرق.

وصرح سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة عقب الاجتماع بان مجلس الادارة يقدر الجهود التي بذلها المدربون المصريون مع المنتخبات في الفترة الماضية ولكنه اوضح حاجة هذه الفرق لخبرة اجنبية لكي تدعم الفكر الكروي وتطوره. وكلف الاتحاد محمد السياجي وكيل اتحاد الكرة وهاني ابو ريدة امين صندوق الاتحاد بالتفاوض مع المدير الفني الاجنبي الجديد اذ ستجرى اتصالات مع اتحادات الكرة في عدد من الدول الاجنبية منها هولندا وايطاليا والبرازيل لاختيار المدير الفني الجديد، بشرط ان يكون من بين ابرز مدربي هذه الدول. واوضح الاتحاد ان حلمي طولان سيستمر مدربا للمنتخب الاولمبي ومحمد علي مدربا لمنتخب الشباب تحت 17 عاما وابراهيم يوسف مدربا لمنتخب الناشئين تحت 15 عاما. وكان الاتحاد قد قرر من قبل ان يشرف محمود الجوهري على المنتخب الاولمبي الى جانب عمله مع المنتخب الاول الا انه تراجع عن هذا القرار. ومن ناحية اخرى قرر مجلس ادارة الاتحاد تعيين ابراهيم الجويني رئيسا للجنة الحكام الرئيسية باتحاد الكرة خلفا لمصطفى البطران رئيس اللجنة السابق الذي استقال من منصبه.

وعدل اتحاد الكرة نظام الهبوط في بطولة الدوري الذي سينطلق بداية من الجمعة المقبل اذ سيهبط بنهاية الموسم الجديد اربعة فرق بدلا من ستة كما كان مقررا من قبل.

وصرح زاهر بان الاتحاد وجد ان هبوط ستة اندية سيسبب مشاكل ضخمة خلال الموسم وان الفائدة الفنية من البطولة لن تكون عالية ومن ثم تقرر خفض عدد الهابطين مع تعديل قرار اتحاد الكرة السابق بحيث تصبح اندية الدوري لموسم 1999/1998 اي الموسم بعد المقبل 14 فريقا بدلاً من 12 كما كان مقررا. واضاف زاهر ان القرار الجديد سيكون اكثر فائدة ايضا للمنتخبات الوطنية. ويشارك في الدوري 16 فريقا من مجموعة واحدة وسيهبط منهم اربعة ويصعد فريقان.

انترناسيونالي ينفرد بالصدارة الإيطالية وأول هزيمة لميلان

تشيلسي يسقط أمام أرسنال ويواجه يونايتد في موقعة صعبة غداً

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

حقق ارسنال فوزاً مهماً على تشيلسي 2/3 في اختتام المرحلة السابعة من الدوري الانجليزي صعد به الى المركز الثاني بعد يونايتد المتصدر. وسجل الهولندي دينس بيرجكامب (45 و59) ونايجل ونتربيرن (89) اهداف ارسنال، والاورغوياني جوستافو بويت (40) والايطالي جانفرانكو زولا (60) هدفي تشيلسي.

وعلى تشيلسي الطامح في المنافسة على اللقب وايضا كأس الكؤوس الاوروبية ان يضمد جراحه سريعاً قبل مواجهته الصعبة غداً مع مانشستر يونايتد حامل اللقب ومتصدر الترتيب برصيد 17 نقطة بفارق نقطتين عن ارسنال في الجولة الثامنة.

وستكون المواجهة غاية في الصعوبة لتشيلسي لانها ستكون على ملعب اولد ترافورد معقل يونايتد. بينما سيخوض ارسنال بمعنويات عالية لقاء يبدو اسهل من سابقه امام وستهام. ويلعب كوفنتري مع كريستال بالاس، وليستر سيتي مع بلاكبيرن، ونيوكاسل مع ايفرتون، وشيفيلد ونزداي مع دربي كاونتي، وساوثهامبتون مع ليدز غداً ايضا.

وتقام اليوم مباراتان في الجولة الثامنة، فيلعب بولتون مع توتنهام، وويمبلدون مع بارنزلي.

● الدوري الايطالي: انفرد انترناسيونالي بقيادة مهاجمه البرازيلي رونالدو بصدارة الدوري الايطالي لكرة القدم بتغلبه على ضيفه فيورنتينا 2/3 في لقاء قمة المرحلة الثالثة على ملعب سان سيرو في مدينة ميلانو محققا فوزه الثالث على التوالي في الموسم الجديد.

وتساوت ارصدة اربعة فرق في المركز الثاني وهي يوفنتوس وبارما وروما وسمبدوريا.

وشهدت هذه المرحلة سقوط ايه. سي. ميلان المتخم بالنجوم الاجانب امام مضيفه اودينيزي 2/1.

وحفلت مباراة انترناسيونالي وفيورنتينا بالاثارة والفرص الضائعة من الطرفين، وكان فيورنتينا بقيادة مهاجمه الارجنتيني جابرييل باتيستوتا الاكثر خطورة. وسنحت لباتيستوتا فرصة ذهبية لافتتاح التسجيل عندما وصلته الكرة عند نقطة الجزاء فسددها رائعة لترتطم بالعارضة، ثم تألق حارس انترناسيونالي الدولي جانلوكا باليوكا في ابعاد كرة خطرة لروبياتي. وقبل نهاية الشوط الاول بدقيقة افتتح رونالدو التسجيل عندما تلقى كرة امامية فسار بها خطوات وسددها زاحفة على يسار حارس فيورنتينا فرانشيسكو تولدو. وهو الهدف الثاني لرونالدو في البطولة الايطالية. لكن انترناسيونالي لم ينعم طويلا بتقدمه لان ميكيلي سيرينا سدد كرة رائعة بيسراه من حدود منطقة الجزاء عانقت الشباك في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول.

ومنح باتيستوتا هدف التقدم لفيورنتينا عندما راوغ الحارس وسجل من زاوية ضيقة تماما (47)، محرزا هدفه السادس في صدارة لائحة الهدافين.

وفي الدقيقة 72 وصلت الكرة الى رونالدو فمررها الى الاحتياطي التشيلي ايفان زامورانو ومنها الى فرانشيسكو موريرو الذي لم يجد صعوبة في تسجيل هدف التعادل لانترناسيونالي.

وقبل النهاية بتسع دقائق اضاف الفرنسي يوري ديوركايف الهدف الثالث عندما كسر مصيدة التسلل وسدد على يسار الحارس. وتابع يوفنتوس عروضه القوية بفوزه على ضيفه بريشيا باربعة اهداف نظيفة استهلها الفرنسي زين الدين زيدان من ركلة حرة جانبية (7)، وهو هدف طبق الاصل عن هدفه في مرمى فيينورد روتردام الهولندي منتصف الاسبوع ضمن كأس اوروبا للاندية الابطال.

واضاف لاعب الوسط انطونيو كونتي الثاني (35) وفيليبو اينزاجي هداف الدوري في الموسم الماضي الثالث (38)، واختتم المهرجان صانع الالعاب اليساندرو دل بييرو (56) قبل ان يهدر هو نفسه ركلة جزاء.

وسقط ميلان المتخم بالنجوم الاجانب امام مضيفه اودينيزي 2/1. ولعب الالماني الدولي اوليفر بيرهوف دور «الجزار» فسجل هدفي اودينيزي في الدقيقتين 25 و40 بضربة من رأسه ثم اثر خطأ فادح من المدافع الهولندي وينستون بوغارد، ورد بالتالي بالطريقة المناسبة على الهدف المبكر الذي احرزه لميلان مهاجمه الهولندي الدولي باتريك كلويفرت في الدقيقة الخامسة اثر كرة ابعدها الدفاع المنافس.

حصد المركز الثاني في سباق الجائزة اللبناني

السعودي ليث فرعون يحافظ على صدارته لبطولة العالم للزوارق السريعة

بيروت: «الشرق الأوسط»

حافظ السعودي ليث فرعون قائد زورق جولي فيريتي على صدارته لبطولة العالم للزوارق السريعة بفارق 27 نقطة عن فريق بلباو الايطالي اقرب منافسيه رغم حلوله ثانيا في سباق الجائزة اللبناني بعد الزورق الايطالي.

وجاء فوز فريق بلباو مثيرا وبعد منافسة شرسة من ليث فرعون في جولة اجمع المتسابقون والمراقبون على قوتها.

ولقد شهد احداث الجولة اكثر من 250 الف شخص من كورنيش المنارة ببيروت تقدمهم رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري ورئيس مجلس ادارة دائرة الطيران المدني في دبي ورئيس مجلس ادارة نادي دبي للرياضة البحرية الشيخ احمد بن سعيد المكتوم.

وتواكبت عدة فرق على صدارة السباق. وكان فريق روح النرويج 15 متاهبا لتسجيل فوزه الاول في بطولة العالم لهذا العام، اذ سيطر على احداث السباق حتى مراحله الوسطى، الا انه انسحب بعد تعطل محركيه اثناء اللفة الخامسة.

وافسح انسحاب الفريق النرويجي المجال امام كل من فريقي بلباو وجولي فيريتي لانتزاع اللقب اللبناني فاحتدمت المنافسة بينهما فوق مياه بيروت الهائجة ووسط رياحها العاتية. ونجح فريق بلباو بقيادة السائق المخضرم ادواردو بوللي من عبور خط النهاية، لا يفصل بينه وبين النجم السعودي ليث فرعون سوى 9 ثوان.

وعلق فرعون على ما حققه من انجاز، قائلا: «لعبت الاحوال الجوية دورا حاسما في السباق، فلقد اجبرت الرياح القوية والامواج الهائجة كافة المتسابقين على تقليص مستوى السرعة، كما قذفت الامواج القوية زورقنا عدة مرات الى مرتفعات عالية، وأدت محاولاتي للسيطرة عليه الى تخدش يدي. بالرغم من هذا كله، انا راض عن احتلالي للمركز الثاني، واتطلع الى المحافظة على ادائي في الجولات القائمة للفوز بالبطولة.

هذا وقد فوت فريق الفيكتوري الاماراتي بزوارقه الثلاثة فرصة ذهبية للفوز بجولة بيروت بعد انسحاب بطل العالم للعامين الماضيين وقائد زورق فيكتوري - 1 سعيد الطاير في اللفة الثالثة، وزميله قائد زورق فيكتوري - 7 علي ناصر في اللفة الخامسة. والجدير ذكره ان الطاير تصدر المركز الاول للمنطلقين بعد فوزه بسباق كسر الكيلو يوم السبت الماضي، كما سيطر على مجرى السباق في مراحله الاولى، الا انه انسحب اثر عطل ميكانيكي.

وعزا البطل الاماراتي تقهقره الى مشاكل متكررة في محركه، اذ قال: «لقد عانينا من نفس المشكلة في السباقات الاربعة الماضية، الا وهي ارتفاع حرارة الزيت مما يؤدي الى تعطيل اداء المحرك الايسر للزورق. ولقد اكد لنا صانع المحرك على انه كشف سبب المشكلة وحلها، لذا وضعنا ثقتنا به وخضنا هذا السباق على امل تحقيق نتائج جيدة، ولكن هذه هي الرياضة، تحمل المفاجآت والفوز والخسارة.

وبهذه النتيجة، يتراجع الطاير الى المركز الخامس على قائمة بطولة العالم، مما سيصعب عليه عملية المحافظة على لقبه.

اعضاء فريق بلباو الايطالي يحتفلون بفوزهم بسباق الجائزة اللبناني (أب)

وضع على لائحة الانتقالات لتواضع مستواه

فريق ديبورتيفو الإسباني يعتزم الاستغناء عن المغربي البصير

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

علم من مصدر مطلع في اللجنة المؤقتة التي ترعى شؤون الاتحاد المغربي لكرة القدم ان ادارة فريق ديبورتيفو لاكورونا الاسباني تعتزم الاستغناء عن اللاعب المغربي صلاح الدين بصير. وذكر المصدر نفسه ان ادارة ديبورتيفو وضعت اسم بصير في لائحة الانتقالات بسبب عدم اقتناع المسؤولين الاسبان بمردود واداء اللاعب المغربي وظهوره بمستوى متواضع في المباريات التي شارك فيها مع فريقه الجديد، خاصة خلال المباراة التي استضاف فيها ديبورتيفو على ملعبه فريق مايورقة (الفريق الاسبق للحارس المغربي الزاكي بادو) واكتفى معه بالتعادل بهدف لمثله حيث اهدر صلاح الدين بصير فرصا سانحة لاحراز اهداف الفوز. وكان مستوى بصير في هذه المباراة متواضعا الامر الذي حتم على مدرب ديبورتيفو عدم اشراكه في المباريات الدولية خاصة ضد فريق برشلونة التي هزم فيها لاكورونا بهدفين مقابل هدف، وعلل نور الدين النيبت قائد المنتخب المغربي وقطب دفاع لاكورونا غياب مواطنه بصير عن هذه المباراة بسبب توعك حدث له اثناء التدريب الامر الذي سيحتم عليه الابتعاد عن الملاعب لفترة اسبوعين على الاقل.

ويتردد في اوساط النادي الاسباني ان ادارة الفريق تعرضت لانتقادات واسعة من قبل مشجعيها التي نددت بفشل سياسة الاعتماد على اللاعبين الاجانب وهو الامر الذي يثقل خزينة النادي.

وكان صلاح الدين بصير الذي لم يمر على التحاقه بفريق ديبورتيفو لاكورونا سوى شهرين فقط انهى تعاقده مع نادي الهلال السعودي بسبب الخلاف الذي حدث بينهما واستمر طوال الموسم الذي قضاه بصير هناك مما حتم على مسؤولي الاتحاد المغربي لكرة القدم التدخل لحل هذا الخلاف وارضاء الطرفين سيما ان هنري ميشال مدرب المنتخب المغربي كان يشكو كثيرا من العراقيل التي كانت تضعها ادارة الهلال امام بصير وتفرض عليه المشاركة في مباريات فريقها قبل السماح له بالالتحاق بمنتخب بلاده. ونفس الامر كان يشكو منه فريق الهلال الذي كان يرى ان البصير يتغيب كثيرا عن الفريق من اجل الاشتراك مع منتخب بلاده، وهو لم يشارك مع الهلال في معظم المباريات الهامة والمصيرية.



منتخب إيران وصل إلى الكويت استعدادا لمباراة الجولة الثالثة في تصفيات كأس العالم الجمعة

الكويت: من صلاح رشدي

اكد امين سر اتحاد الكرة الكويتي محمد عثمان الفيلكاوي ان اللقاءات المقبلة التي تستضيفها الكويت على استاد محمد الحمد لن تكون سهلة كما يتوقعها البعض حيث ان الفرق الاربعة وهي ايران والصين والسعودية وقطر لها تاريخ حافل بالانجازات والانتصارات، والفرصة ما زالت مواتية للجميع للمنافسة على بطاقات التأهل الى المونديال. وطالب الفيلكاوي الجماهير الكويتية بمؤازرة المنتخب في المباريات المقبلة حيث ان الفرصة كبيرة في حصاد نقاط المباريات الاربع التي سيلعبها بالكويت على التوالي مع المنتخبات المنافسة معه، وان الفوز على منتخب قطر بالدوحة لم يأت من فراغ وان الجهاز الاداري بقيادة رئيس الاتحاد الشيخ احمد الفهد لعب دورا رائدا ومميزا في تحقيق النتيجة التي انتهت اليها المباراة بالاضافة الى الطريقة التي لعب بها المدرب ميلان ماتشاله وتنفيذ اللاعبين لها بدقة ومهارة. وتمنى من اللاعبين مواصلة العطاء وزيادة الجهد والحماس لتحقيق طموحات الشارع الرياضي الكويتي في التأهل الى نهائيات كأس العالم للمرة الثانية في تاريخ الكرة الكويتية وعدم التهاون في المباراة المقبلة امام منتخب ايران المرشح القوي والذي خسر نقطتين ثمينتين امام السعودية في لقائه الاخير.

واوضح الفيلكاوي ان المنتخب الايراني الذي وصل امس تدرب في استاد الكويت استعدادا لمباراة الجمعة المقبل. واضاف ان منتخب الكويت بدأ تدريباته مباشرة بعد عودته من الدوحة بأستاد محمد الحمد الذي سيشهد لقاءات الكويت وان المنتخب سيدخل معسكرا داخليا استعدادا للقاء الكبير والمهم جدا مع ايران. واختتم حديثه بأن لاعبي المنتخب الكويتي حصلوا على مكافأة الفوز التي وعدوا بها تقديرا لعطائهم وان هناك مكافآت اخرى مضاعفة في حالة الفوز على منتخب ايران. اما مدرب منتخب الكويت ميلان ماتشالة فقد اكد «ان مباراة ايران ستكون من اصعب المباريات، والمفروض ان نحقق الفائدة من اقامة المباراة على ارضنا ونحصل على نقاطها الثلاث. وان الجماهير الكويتية عليها دور مهم في مساندة اللاعبين ومؤازرتهم للفوز بهذه المباراة التي لها حسابات كثيرة» واضاف ان اداء الخطة امام المنتخب القطري لم يختلف كثيرا عن التكتيك الذي لعب به امام السعودية وانما الاختلاف كان في اداء اللاعبين انفسهم. وانه بالرغم من ان الخسارة امام السعودية كانت مزعجة فإنها افادت الفريق في مباراته امام قطر حيث ان الجميع كان غير راض عن نتيجة السعودية وسعوا للتعويض امام قطر وهو ما حقق دافعا وحافزا مهما كنا في اشد الحاجة اليه.

اما رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد الفهد فقد اكد ان الفوز على قطر سوف يزيد من مسؤولية الجميع ومضاعفة الحرص على حصاد النقاط المقبلة لتحقيق حلم الكويتيين بالوصول الى مونديال فرنسا 1998.

الوحدات الأردني يطلب دعما ماديا للمشاركة في بطولة الأندية العربية بتونس

عمان: «الشرق الأوسط»

خاطب نادي الوحدات الأردني وزارة الشباب من أجل دعم مشاركة فريق الوحدات (بطل الدوري والكاس في الأردن) في نهائيات بطولة الأندية العربية الثالثة عشرة أبطال الدوري بكرة القدم التي يستضيفها النادي الأفريقي التونسي في تونس خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وأشار رئيس نادي الوحدات بهجت شهاب إلى أن وزارة الشباب قد دعمت مشاركة الوحدات في نهائيات بطولة الأندية العربية الثامنة لأبطال الكؤوس التي استضافها النادي الإسماعيلي خلال شهر أغسطس (آب) الماضي بمبلغ 1500 دينار، ولكن المشاركة ببطولة أبطال الدوري في تونس تتطلب دعما اكبر كي تتهيأ للفريق سبل تحقيق نتائج مشجعة في البطولة.

وعن استعدادات الوحدات للمشاركة ببطولة ابطال الدوري قال شهاب: لقد باشر الفريق تدريباته بعد عودة المدرب العراقي أنور جسام من بغداد لكن المعضلة التي تواجهنا في الوقت الراهن إرتباط 7 من نجوم الفريق مع المنتخب الوطني المشارك حاليا في الدورة الكروية الدولية في ليبيا، ولا شك أن هذه الظروف إضافة إلى عدم توفر الإمكانات المالية تحول دون إقامة معسكر تدريبي خارجي للفريق.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

07.55 برنامج وثائقي 08,25 برنامج صحتك بالدنيا /اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10.05 أوبريت عرائس المملكة 11,00 نشرة الاخبار 11,20 برامج اطفال 11,30 رسوم متحركة 12.00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج/روابط الحب 15.00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 15,35 لقاءات مع المفكرين والسياسيين العرب وكيف ينظرون للملك عبد العزيز في تحقيق أول وحدة عربية 17,00 عناوين الأخبار 17,05 المملكة عطاء. مقابلات مع المسؤولين السعوديين 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 برنامج عن دور المملكة عربياً وإسلامياً ودولياً ودور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد 21,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 21,30 سفر الباخرة المحروسة. زيارة الملك عبد العزيز إلى القاهرة 22,00 المملكة نحو القرن الحادي والعشرين 23,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 23,30 مساء الخير يا عرب/اعادة 00.15 المسلسل المدبلج/اعادة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 مسرحيات للاطفال/كفك بكفي 06,30 لا امس بعد اليوم 07,30 نهاركم سعيد 10,00 كاميرا وين 10,30 سماع قشاع 11,30 ماوغلي 12,00 كيف وليش 13,00 الغريتان 14,00 فيلم اجنبي 16,00 كاميرا وين 17,00 مسلسل مصري: رياح الخوف 18,00 اخبار 18,45 خوان الغول 20,00

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

قناة الأفلام

قناة الرياضة

محمد عبده يصدح غدا بـ«أهازيج الوطن» في MBC

الفضائيات العربية تخصص برامجها لفعاليات اليوم الوطني السعودي

لندن: «الشرق الأوسط»
الرياض: من سعود المقبل

يعود فنان العرب محمد عبده الى جماهيره وعشاق فنه في مختلف انحاء الوطن العربي والعالم بمناسبة الاحتفالات باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية على شاشة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC ببرنامج غنائي حافل بعنوان «أهازيج الوطن».

ويقدم الفنان محمد عبده بهذه المناسبة وجبة دسمة من الاشعار والألحان الجديدة بعد غياب سبع سنوات عن الحركة الغنائية العربية حيث يغني من كلمات الأمير بدر بن عبد المحسن، ومن كلمات الشاعر غازي القصيبي سفير المملكة العربية السعودية في لندن وغيرهما شادياً أرق الكلمات باعذب الألحان بهذه المناسبة «العرس» الوطني وذلك مساء غد الساعة السابعة بتوقيت جرينتش.

وتحتفل محطة تلفزيون الشرق الأوسط MBC اليوم باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية من خلال باقة من البرامج الثقافية والسياسية والوثائقية والفكرية والفنية انتجتها المحطة لهذه المناسبة واشرف على انتاجها عبد العزيز عبد الله الحديثي، مستشار المدير العام التنفيذي.

وفي هذا الاطار تقدم المحطة البرنامج الثقافي - السياسي حول السياسيين والمفكرين العرب وكيف ينظرون الى سياسة الملك عبد العزيز في تحقيق اول وحدة في العالم العربي. أعد البرنامج ويقدمه محمد رضا نصر الله، وتابع انتاج البرنامج ماجد الخضير المدير الاقليمي مكتب MBC الرياض، وأخرجه خالد الطخيم. مدة البرنامج ساعة ونصف، وهو يشمل لقاءات مع قائمة طويلة من الشخصيات من بينهم الأمير نواف بن عبد العزيز والأمير خالد الفيصل امير منطقة عسير والأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية وفاروق الشرع وزير الخارجية السوري وعبد الله بالخير وزير إعلام سعودي سابق وسعيد عقل شاعر لبناني وحسين قاضي الأديب السعودي وعبد الله بن خميس الأديب والشاعر، ومعروف الدواليبي المستشار بالديوان الملكي والحبيب بالخوجة الأمين العام لمجمع الفقه الاسلامي، وعلي مصطفى مصراتي الكاتب الليبي ويوسف الخطيب الشاعر الفلسطيني ورجاء النقاش الناقد الأدبي المصري والدكتور محمد عمارة المفكر الاسلامي وزهير عسيران نقيب الصحافيين في لبنان ومنصور الخريجي نائب رئيس المراسم الملكية وفهمي هويدي الكاتب الاسلامي واحمد طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر السابق وامين هويدي وزير الدفاع المصري السابق وعلي عقلة عرسان رئيس اتحاد الكتاب العرب وحسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني سابقاً وتركي السديري رئيس تحرير جريدة «الرياض» وحمد المرزوقي الكاتب السعودي ومحمد رشيد قباني مفتي الجمهورية اللبنانية والدكتور فهد السماري وكيل وزارة التعليم العالي والمشرف على دارة الملك عبد العزيز.

وتحت عنوان «المملكة عطاء» تقدم MBC البرنامج الثاني ويشمل مقابلات مع مسؤولين سعوديين وغيرهم من مختلف شرائح المجتمع السعودي، ومن بين الشخصيات المشاركة عبد الله بالخير وزير اعلام سابق ومعروف الدواليبي المستشار بالديوان الملكي وعبد الله السويلم المستشار بالديوان الملكي، وعبد الله الشيبي من سدنة بيت الله الحرام وغيرهم من المواطنين، أشرف على انتاجه محمود الأحمر ومكتب MBC في الرياض ويقوم باخراجه خالد الحميقاني.

وعن دور المملكة عربياً واسلامياً ودولياً، ودور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لنصرة العرب والمسلمين وغير ذلك من النقاط التي تختلف من بلد الى آخر مثل ابراز المراكز الاسلامية ودعم المؤسسات والهيئات الأجنبية تقدم MBC برنامجاً يشمل مقابلات مع كبار المسؤولين والشخصيات الرسمية والفكرية في مختلف دول العالم، كما يشمل تقارير مختلفة من انحاء العالم عبر مراسلينا الموجودين في هذه الأماكن.

ويقدم مركز تلفزيون الشرق الأوسط برنامج وثائقي عن زيارة الملك عبد العزيز لمصر «سفر الباخرة المحروسة»، وبرنامجاً وثائقياً تحت عنوان «المملكة نحو القرن الحادي والعشرين مدته 57 دقيقة.

ويصاحب هذ اليوم الوطني مجموعة من الأغنيات الوطنية الخاصة بهذه المناسبة، ومن ذلك ايضاً تقدم MBC أغنية «أطهر أرض» للفنان علي عبد الكريم والتي قامت المحطة بانتاجها خصيصاً لهذه المناسبة، واوبريت «عرائس المملكة» ومدته 86 دقيقة.

وانهى التلفزيون السعودي كافة استعداداته لبرامج اليوم الوطني الذي يوافق 23 سبتمبر (ايلول) حيث تم الانتهاء من انتاج عدد من البرامج الخاصة بهذه المناسبة، وذلك بعد اعتمادها من وزير الاعلام الدكتور فؤاد الفارسي، وسوف يخصص التلفزيون السعودي بقناتيه الأولى والثانية ارساله كاملاً لهذه المناسبة، ولأول مرة سوف تبث القناة الأولى برنامجاً مفتوحاً على الهواء من بداية الارسال وحتى نشرة الأخبار الأخيرة عند الساعة 12,30 بتوقيت السعودية، وسوف يشتمل هذا البرنامج على تقارير واتصالات هاتفية مع المسؤولين في المملكة والدول العربية والاسلامية والصديقة لأخذ انطباعاتهم عن المناسبة، وسيستضيف في الاستديو عدداً من كبار الشخصيات والمسؤولين وبعض الدبلوماسيين الأجانب الذين يتحدثون عن اهمية المناسبة ودور المملكة على الصعيد العربي والاسلامي والعالمي، بالاضافة الى استقبال مكالمات المشاهدين الراغبين في المشاركة بهذه المناسبة، كما يتخلل البرنامج المفتوح عدد من البرامج المسجلة مسبقاً عن المناسبة وعدد من الاناشيد الوطنية والأوبريتات وأناشيد الأطفال، وسيقوم البرنامج باتصالات مباشرة خارج المملكة مع عدد من الشخصيات السياسية في العالم العربي، وستشارك مجموعة من المعدين في اعداد البرنامج، بالاضافة الى عدد من ابرز المذيعين مثل ماجد الشبل وسعد العتيبي وفهد الحمود وعبد الله الشمري وغيرهم في تقديم البرامج كما سيتعاقب على اخراجه مجموعة من أبرز المخرجين مثل محمد الشقاوي وناصر الصقيه وعبد الكريم السيفه كما سيتم عرض ثمانية برامج تم انتاجها خصيصاً للمناسبة وهي برنامج «صقر الجزيرة» وهو عبارة عن اربع ندوات يدور الحوار فيها عن الملك عبد العزيز وقصة حياته وأبرز مآثره وجهوده العظيمة في توحيد المملكة، وتشارك في هذه الندوة مجموعة من الشخصيات التاريخية والسياسية والثقافية، وبرنامج «كنوز من الذاكرة» والذي يتضمن لقاءات مع مجموعة من كبار السن ممن عاصروا عهد الملك عبد العزيز ليتحدثوا عن ذكرياتهم في ذلك الوقت وما يتميز به عصر بداية تأسيس المملكة، وبرنامج «كلمات للوطن» يشتمل على قصائد وكلمات لعدد من الشعراء والمثقفين، وبرنامج «منجزات وطنية» والذي يتم التركيز من خلاله على أبرز المنجزات الحضارية في السعودية وأهم المشروعات الاقتصادية والتنموية فيها، وبرنامج «شعبيات» وهو برنامج مخصص للفنانين الشعبيين والفرق الشعبية والفلكلورية والتي تساهم في اليوم الوطني من خلال رقصات شعبية مختلفة من مختلف انحاء المملكة، وبرنامج «مجالس الأنس» وهو عبارة عن فقرات فنية وأغنيات ومشاهد تمثيلية تركز على مناسبة اليوم الوطني والاحتفال به، وبرنامج «الميزان» وهو برنامج مسابقات يعده الدكتور محسن الشيخ آل حسان ويقدمه ماجد الشبل وتدور أسئلته حول تاريخ المملكة وأبرز انجازاتها وأهم معالمها وقد خصصت جوائز قيمة لهذا البرنامج بمشاركة عدد من شركات القطاع الخاص، ويتخلل البرنامج رقصات من الفرق الشعبية في السعودية، وبالاضافة الى هذه البرامج تم انتاج مجموعة من الأناشيد والأوبريتات الجديدة التي سيتم عرضها.

من جهة اخرى تجمع شبكة راديو وتلفزيون العرب لأول مرة الفنان ابو بكر بلفقيه وابنه الفنان أصيل ابو بكر في عمل فني لليوم الوطني للمملكة العربية السعودية حيث قامت الشبكة بانتاج النشيد الوطني (واصلي) من كلمات وألحان وغناء ابو بكر بلفقيه ويشاركه في الغناء ابنه الفنان أصيل حيث قام بتوزيع اللحن الفنان أمير عبد المجيد وقد تم تنفيذ انتاج النشيد ما بين القاهرة وباريس والرياض وجدة حيث قام المخرج حسين المالكي بوضع اللمسات الأخيرة للعمل خلال الاسبوع الماضي وتم تسليمه للمحطة في روما.

من جانبه قال الفنان ابو بكر بلفقيه عن هذا العمل انه يساهم به في هذه المناسبة الكبيرة بمبادرة من شبكة راديو وتلفزيون العرب التي تولت عملية الانتاج لهذا النشيد بعد ان لمست القيمة الفنية لهذا العمل ولعرضه ضمن ما أعدته من فقرات وبرامج عن اليوم الوطني للمملكة وأشار الى ان هذه هي المرة الأولى التي يجتمع فيها مع ابنه أصيل في عمل فني يتوزعان أداء النشيد ويعتبر هذا العمل من احدث الأعمال التي قمت بها خلال هذا العام.

كما تحتفل شبكة راديو وتلفزيون العرب ART باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية هذا العام من خلال عدد من البرامج الوثائقية والاعلامية واللقاءات والندوات، بالاضافة الى أربعة أعمال فنية، اوضح ذلك الدكتور عبد العزيز محمد النهاري نائب رئيس القناة المفتوحة مدير عام الانتاج بالمملكة وقال انه قد تم انتاج معظم هذه الأعمال منذ وقت مبكر وفق مستوى فني رفيع.. وقد شارك في انتاج هذه الأعمال بالاضافة الى مركز انتاج السعودية مركز لانتاج القاهرة ودبي وعمان وقد شارك في اعداد هذه الأعمال الخاصة باليوم الوطني للمملكة عدد من أساتذة الجامعات في المملكة وبعض رؤساء تحرير الصحف والشعراء. وأضاف النهاري ان الانتاج المميز لهذه البرامج سوف يكون مفاجأة للمشاهد حيث حرصت الشبكة على ان تقوم بانتاج نوعي يتناسب وهذه المناسبة الغالية.

وعلى مدى تسعين دقيقة يستعرض اليوم الدكتور عبد القادر طاش الكاتب ورئيس تحرير جريدة «عرب نيوز» دور السعودية في خدمة الاسلام وذلك من خلال البرنامج الاعلامي الذي تقدمه شبكة راديو وتلفزيون العرب ART احتفالاً باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية.

وقد بذل الدكتور طاش جهوداً كبيرة في الاعداد والاتصالات والتنقل الى اكثر من بلد لجمع المادة العلمية ولاجراء اللقاءات لهذا البرنامج.. وكان مركز انتاج ART في السعودية قد اختار الدكتور طاش لاعداد هذا البرنامج لما يتمتع به الدكتور طاش من اهتمام وقدرة على استيعاب الدور الكبير الذي تقدمه السعودية خدمة للاسلام والمسلمين وقد اسند مركز السعودية اخراج هذا البرنامج للطيب المهدي المتخصص في إخراج الأعمال الوثائقية والحاصل على عدد من الجوائز في هذا المجال وقد دعم البرنامج بعدد من شهادات التقدير لشخصيات عالمية اسلامية وعربية بالاضافة الى لقاءات المسؤولين في المملكة العربية السعودية القائمين على تنفيذ خطط الدعم المالي والسياسي الذي تقدمه المملكة خدمة للاسلام.

وقال الطيب المهدي مخرج البرنامج ان العمل استغرق انتاجه اكثر من شهرين حيث تم في المرحلة التنفيذية الأولى تصوير اللقاءات وشهادات التقدير ثم قمنا بتصوير وجمع المادة القلمية اللازمة ثم بعد ذلك قمنا باجراء المونتاج على كامل العمل.

وتبث قناة الأطفال المشفرة في راديو وتلفزيون العرب، مجموعة من اللقاءات مع الأطفال السعوديين طوال ساعات الاحتفال بالعيد الوطني للمملكة العربية السعودية، وهي عبارة عن أسئلة عن تاريخ المملكة ماضياً وحاضراً منذ بداية توحيدها وحتى الآن.

واللقاءات سيتم تصويرها على كورنيش جدة، وسيتخللها مجموعة من الأناشيد الوطنية السعودية، ولقطات لأهم المعالم البارزة في المملكة ونبذة موجزة عن أهم مدنها وقراها.

هذه اللقاءات من اعداد حسين حسون وتقديم بندر عرب واخراج حافظ الأبياري.

وتحدث عدد من سفراء الدول العربية والاسلامية والصديقة المعتمدين لدى المملكة عن سياسة المملكة العربية السعودية الخارجية والأسس التي بنت عليها المملكة علاقاتها مع الدول الشقيقة والصديقة.

وأحاديث السفراء تم تصويرها لصالح شبكة راديو وتلفزيون العرب بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية الذي يشرف الشبكة ان تحتفل به من خلال عدد من البرامج الخاصة والمميزة.

واستطاع مركز ART في السعودية تصوير عدد من الاحاديث التلفزيونية لعدد من كبار الشخصيات في المملكة والذي سبق ان عملوا مع الملك عبد العزيز يرحمه الله إبان تأسيسه للمملكة وكذلك بعض أعضاء اول وزارة شكلت في المملكة حيث تحدثوا عن ابرز صفات الملك عبد العزيز يرحمه الله وكيفية تعامله في قيادة الدولة كما تحدث بعضهم عن الخطوات الأساسية والأولى لانشاء الوزارات ورسم الخطط التمونجية والاهداف الاستراتيجية لهذه الخطط.

وقد ادرجت هذه الاحاديث ضمن البرنامج الخاص «من دفتر الوطن» والذي تم انتاجه بمناسبة اليوم الوطني للمملكة، البرنامج من اعداد خالد الغرم وكامل عبد الفتاح وتقديم عدنان صعيدي.


الفنان محمد عبده خلال حفل عودته الى جمهوره الذي أقيم في لندن

فضائيات

أنس زاهد

برنامج «محاكمة» الذي تقدمه القناة الثانية بشبكة اوربت، هو واحد من اجمل واعمق البرامج التي نشاهدها على الفضائيات العربية.

وسر نجاح البرنامج هو التميز الذي يحمله على صعيدي الفكرة والتنفيذ معاً... ففكرة البرنامج الرئيسية تقوم على تقديم احدى الشخصيات العربية التاريخية سواء كانت تنتمي الى التاريخ القديم او الحديث الى المحاكمة، حيث يتم عرض اربع تهم يتم النقاش حولها بين احد المتخصصين الذي يمثل جانب الادعاء، وبين متخصص آخر يمثل جانب الدفاع، وبين متخصص ثالث يمثل جانب القضاء.. اما لجنة المحلفين فتتكون من عشرات الطلبة الجامعيين.

هذه الفكرة الرائعة يتم تنفيذها بصورة لا تقل روعة، حيث يتولى النقاش في هذه التهم، فريق من المتخصصين ذوي الكفاءات، كما يتم النقاش بصورة حضارية وبعيدة كل البعد عن التعصب والتشنج.

ولعل الأجمل من ذلك هو شمولية البرنامج، حيث تقدم الى المحاكمة من خلاله، الشخصيات السياسية والادبية والفكرية الهامة، دون ان يستأثر جانب من هذه الجوانب على جانب آخر.

المحاكمة خطوة في سبيل إكساب العقل العربي، مفاتيح الحوار الحضاري.

في الطريق إليك

«تيجان من شوك» إنتاج سوري ـ تونسي مشترك

● بدأت عمليات تصوير المسلسل التلفزيوني السوري «تيجان من شوك» في دمشق ومناطق اخرى. والمسلسل من اخراج التونسي شوقي ماجري حيث يشارك معه من تونس الممثلان منى نور الدين وفتحي الهداوي. كتب قصته الكاتب الدكتور رياض عصمت الذي اعتمد في صياغته على افكار شكسبير ومجمل اعماله التي تتناول الصراع على السلطة والحب والموت والحرية.

ويشكل العمل فانتازيا تاريخية تجري احداثها قبل الاسلام. يقوم ببطولة المسلسل عدد من الفنانين والفنانات السوريين الذين لعبوا ادواراً مهمة في مسلسلات عديدة اشتهروا بها عبر الفضائيات العربية

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

عمودياً

الحل السابق



غرب وعرب

الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز

حسن العلوي

● الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز يبدأ اليوم زيارة لايرلندا تلبية لدعوة من الحكومة الايرلندية تستمر 3 ايام.

يلتقي الامير فهد بن سلمان خلال الزيارة مع رئيس وزراء ايرلندا وعدد من الوزراء، وعمدة دبلن.

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يفتتح اليوم محطة شارل حلو للسفر والنقل البري تجاه المدخل الرئيسي لمرفأ بيروت، بدعوة من مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك.

● الدكتور اسامة بن عبد المجيد شبكشي وزير الصحة السعودي يفتتح السبت المقبل البرنامج التطبيقي لتدريب المتدربين الوطنيين في مجال الرعاية النفسية الاولية، وذلك بمستشفى الايمان العام بالرياض.

● داغمار هافلوفا قرينة الرئيس التشيكي فاسلاف هافل والملكة نور الحسين قامتا بزيارة لمركز الفنون الادائية التابع لمؤسسة نور الحسين، والذي يحتوي على مشاريع المؤسسة في مجالات المسرح والرقص ومركز تدريب للفنون في التعليم في عمان، كما قامتا بزيارة الى مركز الامل للسرطان.

● حسن العلوي، الكاتب العراقي، وصل الى لندن قادماً من دمشق - مقر اقامته - في زيارة خاصة ذكر بعض اصدقائه انها قد تطول.

● الدكتور زهير الكايد ابو بقر مدير عام معهد الادارة العامة الاردني وصل الى لندن في زيارة استطلاعية للجهات المختصة بتطوير الاداء الحكومي والاطلاع على اليات مراجعة الأداء الحكومي والمشاركة في مؤتمر تنمية الموارد البشرية في الخدمة المدنية في مكتب الخدمة العامة بمجلس الوزراء البريطاني في لندن، الذي يعقد غداً وينتهي الجمعة المقبل.

● وليد مدفعي الكاتب المسرحي السوري كُرِّم في دمشق من قبل اتحاد الكتاب العرب في حفل شارك فيه رئيس اتحاد الكتاب العرب الدكتور علي عقلة عرسان وحسين حموي والدكتور عبد الله ابو هيف مقرر جمعية القصة والرواية وحمدي موصللي مقرر جمعية المسرح ووليد فاضل عضو جمعية المسرح والكتاب والأدباء والصحافيين.

● المهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين الاردنيين بحث مع المهندس رفيق مكي نائب نقيب المهندسين في قطاع غزة آفاق التعاون بين النقابة ونقابة المهندسين في محافظة غزة، وذلك في مقر نقابة المهندسين الأردنيين بعمان.

● حسين مرسي المدير الاقليمي لمصر للطيران اقام حفلاً كبيراً في فندق الشام بدمشق تكريما لمديري مكاتب السياحة والسفر العاملة في سورية. وشارك في الحفل المهندس محمد فهيم ريان رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران ومديرو مكاتب الطيران العربية.

أخبارهم في كل مكان

مواليد

● موفق منصور جمال المحاسب الاداري بشركة «يونيليفر» في جدة رُزق وحرمه مولودهما الأول واسمياه «بلال».

وفيات

● توفي في مدينة الدار البيضاء محمد الكص شقيق الكاتب والصحافي المغربي المعروف ادريس الخوري.

● توفيت والدة الرائد عبد العزيز احمد الشهري وعمر احمد الشهري. ويتقبل العزاء بمنزل العائلة في الرياض.

● توفي في الدار البيضاء محمد بنجلون التويمي عضو اللجنة الاولمبية الدولية واللجنة الاولمبية المغربية ومؤسس نادي الوداد البيضاوي العريق عن 85 عاما اثر مرض عضال.

ويعتبر بنجلون شخصية رياضية بارزة في المغرب اذ يعود له الفضل في ارساء قواعد بعض الاتحادات الرياضية، وهو مؤسس الجمعية المغربية للصحافيين الرياضيين.

● تنعى عشائر شمر وعشيرة الفيئة الملازم ناصر محمد سليمان باني الشمري اثر حادث سير عن عمر يناهز 29 عاما. ويتقبل التعازي في منزل والده في موبص بالاردن.

قضيتهم تفجرت بعد حادث أودى بحياة 28 منهم

سجناء بالآلاف زيادة على طاقة سجن عكاشة في الدار البيضاء

الرباط: «الشرق الأوسط»

استأثر حادث سجن عكاشة بالدار البيضاء باهتمام الرأي العام حول الحريق الذي خلف وفاة ثمانية وعشرين سجينا. ومما لا شك فيه ان الاكتظاظ كان أهم العوامل التي ادت الى هذه الكارثة. فالطاقة الاستيعابية لمبنى السجن هي اربعة آلاف سجين فقط في حين ان عدد السجناء المقيمين حاليا يفوق ثمانية آلاف سجين. كما أن الغرفة التي وقع فيها الحادث لا تتعدى مساحتها (4 م الى 5 م) وطاقتها الاستيعابية الطبيعية كان لا ينبغي ان تتجاوز ثمانية أشخاص.

وحول ملابسات الحادث تتضارب الروايات فالبعض يشير الى ان الحادث يعود لنسيان جهاز كهربائي، في حين يرى بعض النزلاء ان السبب يعود الى ماس كهربائي تسبب في انفجار انبوب للماء وصادف وجود خيوط كهربائية عارية ونتج على اثره اندلاع النيران في علبة من الورق المقوى التي تم انتشارها في ما بعد في كل انحاء الغرفة.

يذكر ان الحادث وقع حوالي السابعة صباحا يوم 6 سبتمبر (ايلول) الحالي في ظروف مازالت مجهولة. وان ادارة السجن قامت باخبار السلطات ورجال المطافئ. كما قامت بتطويق الحريق كي لا ينتقل في الغرف المجاورة.

وعند فتح الباب كان الحريق مهولا، ولم يتمكن احد من الدخول. ومن المؤكد ان اغلب الضحايا سقطوا بسبب الاختناق. وتم التعرف على اثنين وعشرين جثة، فيما لم تتمكن معرفة الباقي. وبخصوص المدة التي حكموا بها فهي تتراوح ما بين تسعة اشهر وسنتين.

وبالنسبة للبحث القضائي الجاري في هذا الشأن، فان وزارة العدل لم تكشف النقاب عن جميع تفاصيل الحادث، ووعدت بمواصلة التحقيق.

وامام مركز الطب الشرعي (مستودع الاموات بعين الشق) بالدار البيضاء الذي تم نقل جثمان الضحايا اليه تعالت اصوات اسر الضحايا بالبكاء والنحيب والصراخ احتجاجا على هذه الوضعية. وقد استفسرت «الشرق الأوسط» اسر بعض ضحايا الحادث، فاعلنوا بصوت واحد عن حزنهم وسخطهم من الاهمال واللامبالاة والتلاعب بأرواح المواطنين.

«ح. ر» صديق الضحية الملالي محمد قال: «ان الحادث نزل كوقع الصاعقة على نفسي. لم اتمالك نفسي بفقد أعز صديق، لقد التهمت النيران جسده».

اما «م. ق» قريب الميت (ابيض سعيد) فقال: «ان الحادث مقدر ومكتوب، وكل ما نريده حاليا هو فتح تحقيق جدي لاطلاع الرأي العام عن الحقيقة فملابسات الحادث متضاربة ولم نستوعب بعد الحقيقة. فالبعض يقر أن عدد الضحايا يفوق العدد المذكور. من نصدق الصحف، الاذاعة ام التلفزة ام اقاويل الناس».

وبالقرب من سيارة الاسعاف تجمع بعض افراد أسر الضحايا فأشارت امرأة في الخمسينات وهي تصيح بصوت عال «إنا لله وإنا اليه راجعون، مات ابني موسى». في حين تردد النساء الأخريات وهن في حالة يرثى لها «لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، أين العدل والانصاف والقانون؟!».

وقالت الفتاة «ح. ع» (في مقتبل العمر) لـ«الشرق الاوسط» ان النار التهمت اخاها ولم تتعرف بعد على جثته. «لقد أصبنا بالذهول. هل فعلا مات أخي او بالاحرى حرق؟ انه ظلم في حق شباب كانوا ضحية اليأس».

ولما سألت «الشرق الاوسط» رجل أمن، رفع يديه وقال بتحفظ «ان الامور تبقى غامضة وانا لا أعلم شيئا».

من جهته اوضح عمر عزيمان وزير العدل في ندوة صحافية بمقر الوزارة بالرباط ان قاضي التحقيق بدأ في استنطاق عدد من الموظفين والسجناء الذين كانوا قريبين من مكان الحريق بهدف تحديد الاسباب والمسؤوليات. واضاف «لا يمكننا لحد الآن ان نقدم أية فرضية حتى لا نضر بسير التحقيق خاصة وان اقوال الشهود تتضارب. وهذا امر طبيعي في مثل هذه الحالات».

ابيض واسود — خالد القشطيني

العطر والعروبة

خلال زيارتي لديوان الكوفة بلندن لمشاهدة اعمال الفنان السوداني محمد حمزة، لفتت نظري لوحة من لوحاته الزيتية الكبيرة بعنوان «بنات العطور» تصور امرأتين سودانيتين تبخران جسميهما بعطر الصندل فوق ما يسمى بحفرة الدخان. هذه بدعة غير معروفة في البلاد العربية الاخرى، ولكنها تدل على مدى حرص المرأة السودانية على نظافتها ورائحة جسمها. سألت زميلي إمام محمد إمام عن هذه العادة التقليدية فتبين لي انها معروفة في الشمال فقط والجنوبيون لا يزاولونها.

يمكن ان نقول من ذلك ان ما يميز السودانيين العرب والمسلمين عن سواهم من سكان السودان هو استعمالهم للعطر، واذا قدر للجنوب أن ينفصل عن الشمال وظهرت مشكلة رسم الحدود، فهذه نصيحتي لهم. اتبعوا خط العطور فحيث ينتهي استعمالها يكون خط الحدود الفاصل.

ويمكن ان نستنتج من ذلك ايضا ان استعمال العطور هو ميزة من ميزات العروبة والاسلام. لكم ادهشني هذا الاستعمال المكثف للروائح في المملكة العربية السعودية ودول الخليج. لا ادري ما هو سر هوس العرب بالعطور. هل ان انفهم الكبير زاد من تحسسهم للروائح؟ ام ان تغطيتهم الكاملة لأجسامهم في منطقة شديدة الحر زادت من تعرقهم ونضوح الروائح الجسمية بما جعل استعمال العطور ضرورة للتغطية عليها؟ لم يا ترى ان توفر الروائح النباتية القوية في بلادهم علمهم على متعة الرائحة الطيبة؟

لا ادري ولكن الواضح هو هذا الهوس العربي بالعطور والروائح. عندما تستقبل المرأة البدوية ابنها الغائب، لا تقول له «خليني أبوسك»، كما تقول المرأة الاوروبية، وانما تقول له «قرّب، خليني اشمك»، ومن أساليب الخطبة عندنا هو ان تحتال المرأة الخطّابة للتقرب من جسم المرأة المخطوبة للتحقق من رائحتها. وفي معظم مناسبات الفرح والتعزية والزيارة والضيافة يكون رش الزائرين بماء الورد او تعطيرهم بالبخور من الواجبات الاساسية. وبالطبع دخلت العطور في اطعمتنا وشرابنا.

عنا، تعلم الاوربيون استعمال العطور التي احتكر التجار العرب توريدها الى اوربا في القرون الوسطى، ومن المرأة العربية تعلمت المرأة الاوربية استعمال العطور ومواد الزينة والماكياج كالكحل والحنة. ولا ادل على اقتباسهم تراث التعطر والعطور من العرب كالكلمات التي شاع استعمالها في اللغات الاوربية كالزنبق Cenbac والصندل Sandal والزعفران Saffron والمسك Musk والبلسم Balsam، وخاصة ما يعرف بلسم مكة Mecca Balsam الذي اطلقوا عليه باللاتينية «كوميفورا او بابلساموم» الذي كان يستورد من السودان واثيوبيا والجزيرة العربية. والياسمين ولا سيما ما يعرف بالياسمين العربي Arabian Jasmine. وقد شاع صيت العطور العربية في اوربا حتى ذكرها شكسبير في مسرحية «مكبث» عندما زهقت الليدي مكبث من رائحة الدم في يدها بعد قتل دنكن فقالت، «ها هي ما زالت رائحة الدم. لن تستطيع كل عطور بلاد العرب ان تطهر هذه اليد الصغيرة».

جاء كل هذا الكلام انطلاقا من وحي لوحة واحدة للفنان محمد حمزة. لعل في هذا تقييماً للرسالة الحقيقية والاصيلة للفن الرقيع، وهي ان يثير في نفوس المشاهدين نوازع التفكير والتأمل والشعور.

اتفاق إعلامي بين عمان وبروناوي

مسقط: «الشرق الأوسط»

تم في مسقط التوقيع على مذكرة التفاهم في مجال التعاون الاعلامي بين سلطنة عمان وبروناي دار السلام. وقع المذكرة من الجانب العماني عبد العزيز بن محمد الرواس وزير الاعلام ومن جانب بروناوي بيهين داتو حاجي عيسى ابراهيم المستشار الخاص لسلطان بروناي وزير الداخلية والمسؤول عن الشؤون الاعلامية ببرناوي.

وكان مستشار سلطان بروناي قد وصل الى مسقط الجمعة الماضي حاملا رسالة من السلطان الحسن بلقية سلطان بروناي الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين.

مناقف افندي

لا اطلاق نار ولا دمار ولا متسول
مشاريع اعمار وعايزه مموّل
صوّل ...

المرأة الريفية في اليمن تعمل 16 ساعة يوميا

صنعاء: من عادل السعيد

كشفت تقارير صادرة عن وزارة الصحة اليمنية ومنظمات وهيئات دولية ذات علاقة، ان المرأة اليمنية خاصة من المناطق الريفية تواجه جملة من المشكلات الصحية التي تعوق عملية النهوض بها واعادة دمجها في عجلة الحياة الاجتماعية والاقتصادية عبر شبكة الامان الاجتماعي ومكافحة الفقر التي يسعى اليمن الى تحقيقها بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي والبنك الدولي، حيث خصص البرنامج الانمائي والبنك مبلغ 40 مليون دولار في المرحلة الاولى لتنفيذ عدد من البرامج والخطط في هذا السياق.

واوضحت التقارير ان 70 في المائة من نساء اليمن مصابات بامراض فقر الدم وسوء التغذية وان 92 في المائة من وفيات النساء سببها عدم توفر الرعاية الصحية الضرورية. وحددت التقارير المشكلات الصحية التي تواجهها المرأة اليمنية بالاتي:

1 - صعوبة الحصول على الخدمات الطبية، بسبب ضعف الامكانيات المالية المخصصة للخدمات الصحية وهي لا تتجاوز 3,5 في المائة من ميزانية الدولة، ويترتب على ذلك قلة وضعف الكوادر الصحية وشح الادوية الضرورية في كثير من المناطق.

واشارت دراسات ميدانية على عينات عشوائية مختلفة ان نسبة النساء الحوامل المصابات بفقر الدم وسوء التغذية يصل الى 70 في المائة من اجمالي العينات التي شملتها الدراسات، وعزت ذلك الى التراجع في المستوى المعيشي بسبب المتغيرات الاقتصادية في السنوات الاخيرة، وعدم المام أرباب الأسر بأساليب التغذية الجيدة والمتكاملة لارتفاع نسبة الامية في الريف وندرة المعلومات في المناهج الدراسية، وقصور سياسات التثقيف الصحي والغذائي والصعوبة الجغرافية للمناطق الريفية.

2 - مضاعفات الحمل والولادة المختلفة والتي تتسبب في وفيات لعدد من الاسباب منها عدم تكامل هيكل دعاية الحوامل وعدم اكتمال التغطية الصحية وانخفاض المستوى المعيشي.

3 - الأعمال الشاقة التي تقوم بها «المرأة» لا سيما في الارياف حيث ورد في تقرير «اليونسيف» السنوي واستناداً الى دراسة اعدتها وزارة التخطيط اليمنية، ان 68 في المائة من النساء اليمنيات فوق سن العاشرة يعتبرن نشيطات اقتصادياً، اذ يعمل 99 في المائة منهن في الزراعة وتربية المواشي والعمل اليومي للمرأة الريفية الذي يصل الى 16 ساعة يومياً، يشمل جمع الحطب وجلب الماء ورعاية الحيوانات المنزلية والاعمال الروتينية الاخرى.

4 - عدم تحمل الاسرة لتكاليف الخدمات الطبية بسبب تراجع الوضع الاقتصادي، مما يعد عائقاً امام رفع مستوى الخدمات الصحية وهو امر تعاني منه المرأة في المدن والارياف على السواء غير ان نساء الريف يواجهن الى جانب ذلك صعوبة الانتقال والتحرك لعوامل جغرافية.

وطالبت التقارير بضرورة العمل على تحقيق شبكة الامان الاجتماعي وتفعيل دور وزارة الشؤون الاجتماعية ومؤسساتها المختلفة كصندوق الرعاية الاجتماعية والصندوق الاجتماعي للتنمية وبرامج الاسر المنتجة، بما يضمن قيام مشاريع انتاجية صغيرة تكفل تشغيل النساء خاصة الريفيات، وتضمن لهن عائدات ترفع من مستواهن الاجتماعي والاقتصادي، والعمل على تكثيف برامج الرعاية الصحية الاساسية، وحملات التثقيف الصحي والبرامج الارشادية التي ترفع من نسبة وعي النساء الصحي والاجتماعي مع التأكيد على اهمية العمل على محو معدلات الامية العالية في اوساط النساء الريفيات والتي تصل الى 72 في المائة من اجمالي عدد الاميين في اليمن والمقدر باكثر من خمسة ملايين شخص.

دول من الشرق والغرب تشارك في معرض الصحة العربية بالقاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يفتتح وزير الصحة المصري الدكتور اسماعيل سلام معرض الصحة العربية 97 المزمع اقامته في القاهرة اواخر هذا العام.

ويشترك في هذا المعرض الذي يضم المعدات الطبية والاستشفائية، العديد من المستشفيات الدولية والشركات الطبية المتخصصة. ويحضر الدكتور اسماعيل جلسات الندوة التي ترافق قيام هذا المعرض الذي يستمر اربعة ايام. وقال مايكل النيال المدير التنفيذي لشركة «آي اي آر آكزيبيشنز» في الشرق الاوسط التي تنظم المعرض: «انه لمن دواعي الشرف ان يفتتح الدكتور سلام وزير الصحة المصري معرض الصحة العربية في القاهرة وهو المعرض الذي يعتبر من اكبر المعارض المتخصصة في هذا المجال في مصر».

ووافق عارضون من 23 بلدا حتى الآن على المشاركة في هذا المعرض ومن بينها استراليا وكندا والهند وروسيا وبريطانيا ودول اخرى شرقية وغربية.

ووافقت دائرة التجارة والصناعة البريطانية على الاشتراك بجناح وطني بدعم من الحكومة البريطانية، كما سيحضر المعرض سكرتير الدولة الدائم للشؤون الصحية في الدنمارك «ايب فالسبورج» على رأس وفد يضم 30 من كبار المسؤولين الصحيين.

واضاف النيال: «ستقيم 10 دول اجنحة وطنية لها في هذا المعرض وهو رقم يبعث على الفخر خصوصاً أن هذا المعرض يقام لاول مرة في العاصمة المصرية».

وتزمع دول أخرى على اقامة اجنحة وطنية لها مثل النمسا وفرنسا والمانيا والمجر وايران وايطاليا وسويسرا واميركا، وهناك وفود شبه رسمية يقودها مكتب تطوير الصادرات في كاليفورنيا ومجلس ساوث لاناركشاير في اسكوتلندا ستحضر الى المعرض.

من جهة أخرى يرافق معرض الصحة العربية اقامة مؤتمر الادارة الصحية الذي تنظمه «آي آي آر اكزيبيشنز» ايضا والذي سيعقد في مركز المؤتمرات بفندق شيراتون هليوبولس للفترة ما بين 13 - 15 ديسمبر (كانون الاول) المقبل ويستمر 3 ايام.

بدء تجارب أول لقاح ضد سرطان الرحم

لندن: من اسماعيل الخطيب

يقوم الاطباء بتجربة اول لقاح للسرطان من شأنه ان ينقذ الآلاف من النساء، وينهي حاجة الملايين لإجراء فحوص الرحم للتأكد من سلامتهن من وجود شذوذ في الخلايا الرحمية. ويهدف اللقاح الى منع الاصابة بفيروس يعتقد انه يسبب سرطان عنق الرحم. وسيتم اعطاء اللقاح متطوعات بريطانيات خلال الاشهر القليلة المقبلة.

وتعتبر هذه هي المرة الأولى التي يشعر فيها العلماء بالثقة الكافية لتجربة لقاح من هذا النوع. واذا ما نجح اللقاح فانه سيوفر على بريطانيا 100 مليون جنيه استرليني تنفق على الفحوصات الرحمية سنويا. ومن المعروف عن فحوص المسحة الرحمية «بابنكولا» أنها ضرورية للنساء اللواتي تتراوح اعمارهن بين 20 و64، وذلك كل خمس سنوات مرة على الأقل. وقال البروفسور هنري كيتشنر من جامعة مانشستر، الذي يشرف على التجربة: «لقد أجرينا تجارب مطولة حتى توصلنا الى انتاج هذا اللقاح، ومن الممكن ان يؤدي نجاح هذا اللقاح في التجارب السريرية الى انتشاره في جميع انحاء العالم كعلاج وقائي للسرطان».

ويعمل اللقاح على مبدأ توليد أجسام مضادة تهاجم اثنين من البروتينات المكتشفة على سطح الفيروس. ويعتقد ان الفيروس ينتقل عبر الاتصال الجسدي، او يوجد بشكل طبيعي في الأجهزة التناسلية عند المرأة. وتبين ان 4% من النساء يحملن هذا الفيروس لكن ليس بالضرورة ان يؤدي الى السرطان في جميع الحالات.

وستتم مراقبة النساء اللواتي سيأخذن اللقاح لمدة 6 اشهر لمعرفة ما اذا كانت هناك اعراض جانبية أم لا.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جـريـدة العـرب الدوليـة
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfort, Marseilles and New york.

الثلاثاء 22 جمادى الأولى 1418هـ - 23 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6874

London - Tuesday - 23 September 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6874

صباح الخير

سمير عطا الله

دعوة إلى معرض

عائد الى لندن بعد ايام لأسباب كثيرة. اهمها انني اشتقت الى مدينة لي فيها بضعة اصدقاء وعقدان. ولي فيها حدائق كبرى ومكتبات وهدوء المدينة المتسامحة التي يكثر فيها الجميع ويقل فيها البريطانيون. كنت مرة في مصعد ينقل نحو 12 شخصا. ولم يكن بيننا بريطاني واحد. وقد تطلعنا في بشرات بعضنا البعض وضحكنا. من دون ان نقول شيئا.

على انني مستعجل. العودة هذه المرة بسبب معرض للفن الحديث ابرز ما فيه بقرة قسمت الى نصفين ولوحة رسمت، ببصمات الأطفال، للسيدة «مايرا هنلي» المحكومة بالسجن المؤبد لقتلها اطفالا في الستينات. وبين الذين تظاهروا احتجاجا على عرض هذه اللوحة الفنية الرائعة، ام احد الأطفال الذين قتلوا على يد هنلي الشديدة الرأفة!

ولم يلتفت الغاليري المعني الى الاحتجاجات. هو، الغاليري، مع الفن. وخصوصا مع الفن الحديث. وهو عبارة عن بقر مبقور وافعى في المؤيد. ويسخر اهل الفن الحديث من اهل الفن القديم الذي ليس سوى طبيعة جميلة وزهور وبحيرات. ولا مكان لديهم لرجال مثل رافاييل او ميكال انجلو او سيزان الذين لم يبقروا بقرا ولم يزينوا المتاحف بقتلة الأطفال.

اشتهر نيكيتا خروشوف في ذاكرة العالم بأنه الرجل الذي ضرب طاولته في الأمم المتحدة بحذائه. كذلك اثار ضجة اخرى يوم دخل الى معرض «للفن الحديث» في موسكو وكاد ان يخلع حذاءه مرة اخرى. لكنه اكتفى بالقول ان ما يراه يشبه روث الماشية وفوضى الدمن. وقال يومها ان السي. آي. ايه وراء هذا النوع من الموجات الهادفة الى تدمير الكلاسيكية. وكنت يومها بين من ضحك من هذا الخيال. لكن كتابا صدر في اميركا العام الماضي يؤكد ما قاله خروشوف.

من ينشر هذه «الفنون» اليوم وقد زالت حروب المعنويات؟ من يبقر البقرة ومن يعرضها ومن يكتب عنها في الصحف كعمل فني؟ من يرى في مايرا هنلي «لوحة» تعرض بعد ان ترسم ببصمات الأطفال؟ تحت عنوان اي ذوق فني تمجد قاتلة اطفال مدانة؟ وبموجب أي شعور انساني تقوم حملة في بريطانيا الآن تطالب بالعفو عنها واطلاقها من السجن؟

الفن الحديث، مثل الشعر الحديث، ليس ابقارا مبقورة كله. هناك منه ايضا الرائع والجميل. وبعضه ساحر وان كان بغير معنى. إلا انه ساحر كعمل فني قائم على لعبة الألوان. انه الطبيعة الأخرى. او الطبيعة المضادة. لكن مقابل هذه الندرة تزدحم غاليريهات العالم بثيران الألوان وبقر المنحوتات. وقد دخلت مرة الى معرض في نيويورك ممنيا النفس بآخر ما رسم فوجدت قاعة خالية من كل شيء إلا من ضوء وكنبة عريضة. وعلى الكنبة مساند كثيرة لا تترك مكانا للجلوس. ورأيت في القاعة رجلا مرخي الشعر طويل الاقراط فتقدمت منه بوجل وسألته، اين هي اللوحات، فوضع سبابة على فمه واشار بالأخرى الى الكنبة والمساند:

- هذه هي!

16% من الألمان يعتقدون بدوران الشمس حول الأرض

كولون: من ماجد الخطيب

تساءل معهد الليترياخ الالماني في دراسة نشرها اول من امس ما اذا اصبح الالمان اكثر غباء في الاعوام الاخيرة. اذ كشفت استطلاعات الرأي التي اجراها المعهد حول معتقدات الالمان ان 16 في المائة منهم يعتقدون ان الشمس تدور حول الارض، في حين كانت هذه النسبة لا تتجاوز 11 في المائة عام 1989.

وربط الباحثون الذين اجروا الاستطلاع بين هذا الاعتقاد وبين نسبة الاميين المرتفعة التي اعلنتها دائرة الاحصاء المركزية قبل شهر والتي بلغت 2.5 في المائة من الالمان، اي مليوني امي (بضمنهم الالمان الذين لم ينهوا المرحلة الابتدائية). رغم ان عدد من انهوا الدراسة الاعدادية تضاعف مرتين خلال الاعوام الثمانية الماضية.

ويعتقد 71 في المائة من نساء ورجال المانيا ان مظهر شريك (شريكة) حياته جيد جدا. وهي نسبة لم تتغير كثيرا خلال الثلاثين عاما الماضية حيث دأب المعهد على نشر استطلاعات حول الموضوع. ولا يعتقد الباحثون، الذين يحتفلون بالعيد الخمسين لتأسيس معهدهم الشهير يوم الثلاثاء القادم، ان هذه النسبة دليل على صدق المشاعر وثبات الزيجات، وانما دليل على ان الالمان «يحبون بشكل اعمى». والمقلق في الامر، حسب رأي المعهد، ان اصحاب نظرية دوران الشمس حول الارض هم في الاغلب من الشباب تحت 25 عاما. اذ انخفضت نسبة الشباب الذين اجابوا على السؤال الفلكي المذكور بشكل صحيح من 58 في المائة الى 46 في المائة منذ عام 1989.

ويبدو ان الالماني المشغول والمتزمت يتخلى عن مكانه لصالح الالماني الباحث عن المتعة خلال الاعوام الممتدة بين عام 1960 و1996. وتثبت الاحصائية ان الالماني صار يبحث اليوم عن السفر والمتعة والرحلات في المقام الاول بعد ان كان العمل هو هاجسه الاول والاخير في الستينات. وتقفز النساء الالمانيات في التسعينات الى الميزان اضعاف ما كانت تفعله النساء قبل 30 عاما في توجه اجتماعي واضح لتخفيف الوزن والاستجابة لمتطلبات العصر. ورغم تغير الموضة بشكل حاسم وانحسار موجة الميني. الا ان نسبة الالمانيات اللاتي يفضلن ويلبسن الملابس القصيرة (فوق الركبة) ارتفع من 15 في المائة عام 1967 الى 32 في المائة عام 1996.

كما ارتفع عدد العاملين باستمرار على الكومبيوتر في مجموعة الاعمار 14 - 29 الى الضعف في التسعينات، لكن معظمهم يعترفون بان الكومبيوتر جعل حياتهم اكثر عزلة عن المجتمع. والمفاجئ ايضا ان الحربين العالميتين السابقتين والماضي الاسود للنازية تركت آثارا لا تمحى في الشخصية القومية الالمانية رغم كل النشاط النازي السري. واجاب 37 في المائة فقط من الالمان بنعم على سؤال: هل انت فخور بالمانيتك؟ في حين ترتفع هذه النسبة في ايطاليا وهولندا وفرنسا وبلجيكا ولوكسمبورغ الى ما بين 54 الى 81 في المائة. كما لم يبد سوى 35 في المائة من الالمان استعدادهم للدفاع عن الوطن في حين ترتفع هذه النسبة في السويد الى 79 في المائة والى 67 في المائة في الولايات المتحدة والى 62 في المائة في بريطانيا و42 في المائة في فرنسا.

ولم يترك سقوط جدار برلين واستعادة وحدة المانيا اثرا كبيرا على المشاعر الشرقية - الغربية رغم مرور 7 أعوام على الوحدة. فنسبة 60 في المائة من الالمان الغربيين يشعرون بانهم المان غربيون في حين يشعر 67 في المائة من الشرقيين بانهم شرقيون.



فستان الزفاف

عارضة ازياء تقدم أحدث تصميمات فستان الزفاف خلال مهرجان لعرض اخر صيحة في فساتين الزفاف التي ترتديها العرائس ليلة فرحتهن الكبرى أقيم في مدينة هوشي منه بفيتنام (أ.ف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

في اليوم الوطني!

في اليوم الوطني المجيد لمملكتنا المزدهرة رأيت ان انشر قصيدة رائعة لشاعر العرب الشيخ «عبد المحسن الكاظمي» كتبها في مديح ملك السعودية العاهل العظيم الراحل «عبد العزيز آل سعود». وهي تحية كتبت منذ نحو سبعين عاما (1930) وكان المغفور له الملك «عبد العزيز» يشيد دائما بالشاعر والقصيدة.. وقد اخترت من ابياتها ما تستوعبه مساحة هذه الزاوية:

ان كان في العهد الاخير ليعرب
ملك فانت لها المليك الاول
او كان عدلك في الرعية شاملا
فسناك في الدنيا اعم واشمل
طهرت شرعة احمد من جاهل
وحميتها مما افتراه الجهل
وبعثت رسلك في البلاد مؤيدا
ما سنه فيها النبي المرسل
ونصرت بالله المهيمن دينه
والله ينصر من يشاء ويخذل
يوم طلعت به على ام القرى
يوم اعز على البلاد مُحجل
هيهات تغفل عن اداء فريضة
والاكثرون عن الفرائض غفل
عبد العزيز وانت خير وسيلة
يسمو بها للعز من يتوسل
ادعوك للجلّى وقد نزلت بنا
والخطب خطب في البلاد مجلجل

تحية لمؤسس المملكة العربية السعودية في اليوم الذي صنعه، وتحية لابنائه الميامين، ولخادم الحرمين الشريفين خير خلف لخير سلف.

استخدام أدوية الإيدز يقلل انتقال الڤيروس من الأم إلى الجنين

لندن: «الشرق الأوسط»

انخفضت نسبة الاطفال المصابين بفيروس HIV عن طريق الانتقال من الأم المصابة بنسبة 75% في الفترة الاخيرة. ولقد لاحظ العلماء ان سبب الانخفاض يعود الى استخداد عقار «ايه زد تي» A Z T منذ عام 1994 في هذا المجال.

وبالمقارنة فان عدد الاطفال المصابين بانتقال الفيروس عبر المشيمة ازداد خارج دول العالم الصناعي ويتضاعف يوما بعد يوم. ففي الدول الفقيرة يولد يوميا الف طفل يحملون فيروس الايدز.

ويعود ذلك الى عجز الهيئات الصحية عن توفير الادوية اللازمة فعقار «ايه زد تي» يكلف شهريا ما يعادل 800 دولار وهذا المبلغ يساوي دخل الفرد في الدول الفقيرة لعام كامل او ربما لاكثر من عام.

واتجه الباحثون مؤخراً الى العمل على تركيب نوع من عقار الـ AZT او حتى بديل له يكون في حدود الامكانيات المالية للدول الفقيرة غير ان هذه المسألة اثارت جدلا اخلاقيا.

وذلك بتقسيم الادوية وانواعها حسب الطبقات الاجتماعية. ويبقى السؤال كيف ستكون فعالية تلك الادوية.

وقال البعض ان اجراء تجارب جديدة للتوصل الى صنف اقل تكلفة من عقار موجود اصلا، ليتناسب مع امكانيات فئة معينة من الناس او بلدان اقل حظا في الثروة، يعتبر امرا ابعد ما يكون عن اخلاقيات البحوث الطبية والعلاجية. وكانت مجلة طبية اسبوعية اميركية بارزة قد تناولت هذا الموضوع في افتتاحية عددها الاخير مؤكدة ضرورة تحلي مؤسسات البحوث بالتزام اعلى المستويات الاخلاقية.

وقارنت الافتتاحية بين مسألة عقار «ايه زد تي» وفضيحة تجارب تسكيجي السابقة التي اوهم فيها المرضى السود خلال الفترة الممتدة من 1932 حتى 1972 بانهم يتناولون علاج مرض السفلس (الزهري) حتى بعد توفر البنسلين، وذلك لارضاء المرضى فقط دون الاكتراث للفائدة الطبية.

ويقول أحد المدافعين عن بحوث الادوية الوهمية، ان ايهام المصابين بان الدواء الذي يتناولونه هو AZT خلال عملية البحث افضل من عدم اعطائهم اي نوع من الادوية. وقد يكون لهذا الامر مبرراته.

وينكر ان الادوية المستخدمة لايهام المريض خلال عملية البحوث سعيا للتوصل الى نتائج لم تعد مستخدمة في الولايات المتحدة حاليا، بالنسبة لمرضى الايدز، لكنها مطبقة في الدول الاخرى خاصة الفقيرة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

اقتحم ثلاثة اشخاص منزل امرأة عجوز في احدى ضواحي لندن. حيث وجدوها لوحدها فقيدوا رجليها ويديها وعصبوا عينيها وبدأوا في البحث عن اشياء يأخذونها ولكنهم لم يعثروا على شيء ذي قيمة فما كان منهم الا ان ضربوا العجوز ضربا مبرحا وتركوها مقيدة.

وعندما جاء زوجها بعد خمس ساعات من الحادث وجدها في حالة يرثى لها، فاتصل بالشرطة التي سارعت الى مكان الحادث ونقلت الضحية الى المستشفى للعلاج.

وما تزال الشرطة تبحث عن هؤلاء المجرمين لتقديمهم للمحاكمة.

نكتة اليوم

سأل الوالد ابنه: لماذا ضربت أولاد الجيران؟

فأجابه الصبي: لقد كنت أتدرب على مسألة حسابية. فجمعت أولاد الجيران، ثم قسمتهم، وأخيراً ضربتهم حتى يكتمل حل المسألة.